



25 دقيقة: دراما خليجية غامضة



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/04/25

20 شعبان 1440

السنة 41 العدد 11329

Thursday 25/04/2019

41st Year, Issue 11329



تيم كوك:
أسكتوا إشعارات
هواتفكم

كص19



من تغيب عن دافوس الرياض عاد إلى مؤتمر المال



الأحزاب الطائفية تحول العراق إلى بلد للمخدرات والانتحار

□ بغداد - كشفت إحصائيتان عراقيتان تتعلقان بانتشار المخدرات وشيوع ظاهرة الانتحار، عن حجم التحديات التي يواجهها هذا البلد، الخارج للتو من حرب مدمرة على الصعيد الاجتماعي، وسط اتهامات للطبقة السياسية بأنها حولت العراق إلى بلد للمخدرات والانتحار بسبب غياب أي رؤية اقتصادية واجتماعية، فضلا عن التركيز على المعارك السياسية والطائفية وإهمال قضايا الناس.

وبينما أعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق أن عدد الموقوفين والمحكومين على ذمة قضايا تتعلق بالمخدرات يفوق السبعة آلاف وثلاثمئة شخص، ذكرت إحصائية غير رسمية أن الربع الأول من العام الجاري سجل انتحار 192 شخصا في مختلف المحافظات.

ووفقا لدراسة أعدتها مفوضية حقوق الإنسان، وهي هيئة رسمية مستقلة، فقد بلغ عدد الموقوفين على ذمة قضايا مخدرات في العراق، باستثناء محافظات إقليم كردستان الثلاث، خلال العامين الماضيين 7352، بينهم 79 من الإناث.

وجاءت بغداد في المرتبة الأولى بعدد المفقودين، تليها محافظة البصرة.

وتقول مفوضية حقوق الإنسان إن "ظاهرة الإدمان على المخدرات وانتشارها وتعاظمها في العراق تشكل خطرا حقيقيا يوازي خطر الإرهاب"، مشيرة إلى أنها "لاحظت انتشارها لدى الفئة العمرية من 29 إلى 39، بحسب التقارير والدراسات الطبية وتقارير منظمة الصحة العالمية".

وتتجه أكثر أصابع الاتهام إلى الجارة إيران بتحويل العراق إلى سوق لاستهلاك المخدرات بعدما كان مجرد ممر لها.

ولا يمر يوم إلا ويعلن أحد المنافذ الحدودية بين العراق وإيران عن إلقاء القبض على مهربين يحملون مواد مخدرة.

وتقول مصادر أمنية إن قيادة لمجاميع مسلحة موالية لإيران تدير تجارة واسعة للمخدرات، مشيرة إلى أن السوق الرئيسية تتمثل في محافظات الوسط والجنوب.

ولا تقف مشكلات العراق عند حد انتشار المخدرات، إذ يشهد المجتمع ازديادا مروعا في حالات الانتحار، التي عادة ما يكون الشبان أبطالها.

وأظهرت إحصائية غير رسمية أن محافظات العراق شهدت خلال الربع الأول من العام الجاري انتحار 192 شابا وشابة، في ظروف مختلفة.

وتؤكد منظمات حقوقية أن العديد من العوائل تخفي أبناء انتحار أبنائها، وتبلغ عنها بوصفها وفيات طبيعية، ما يلقي بظلال من الشك على دقة الإحصائيات.

رسالة البرهان لأردوغان: لن نفرط في سواكن

● المجلس الانتقالي يحذر من محاولات للوقيعة بين الجيش السوداني والحراك الشعبي



بقايا نفوذ أردوغان في سواكن.. آيلة للسقوط

المجلس العسكري السوداني من المماثلة في تسليم السلطة للمدنيين.

وبيعمل المجلس الانتقالي على إفشال محاولات الإيقاع بينه وبين قادة الحراك من خلال فتح قنوات الحوار بشكل مستمر لإذابة الجليد، وسعى في الاجتماع الذي عقد مساء أمس إلى تجديد تعهده بتسليم السلطة لحكومة مدنية يتم التوافق بشأنها، ما يجعل المهمة ملقاة على عاتق القوى المدنية المدعوة إلى تفويت الفرصة على محاولات التخريب والمساهمة بجدية في سد الطريق أمام عودة الإسلاميين.

ويعتقد مراقبون أن هذه المجموعات تخدم أجندة قطر وتركيا في إرباك الانتقال السياسي الذي يعيشه السودان تحسبا لأن يقوم المجلس الانتقالي بتحديد شكل العلاقة مع الدوحة وأنقرة وسحب المزاي التي وفرها لهما البشير، خاصة ما تعلق بالسيطرة على الموانئ والمركز العسكري في البلاد.

واكد مبارك الفاضل المهدي، رئيس حزب الإصلاح والتجديد، على أن المجلس العسكري يسير في اتجاه الحفاظ على المصالح الاستراتيجية للبلاد، وعلى رأسها الأمن بالبحر الأحمر.

للتخريب، ومحاولة إرباك الوضع الانتقالي عن طريق وكلاهما في الحركة الإسلامية وبقايا نظام البشير.

ولعبت الأحزاب التقليدية، التي باتت تشعر بأنها مهمشة في ذروة الحراك الشبابي والنسوي القوي ضد المنظومة القديمة، دورا مساندا في إرباك الانتقال السياسي من خلال تحالفها مع أحزاب تتموقع ضمن المنظومة القديمة وكانت شريكة في السلطة مثل حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه حسن الترابي.

وأعلنت مجموعة من الأحزاب بينها المؤتمر الشعبي والحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة القومي بزعامة الصادق المهدي والحزب الاتحادي الأصل برئاسة محمد عثمان الميرغني رفض المشاركة في الحكومة الانتقالية، والتمسك بنقل السلطة إلى حكومة مدنية.

وانتقدت مجموعات إسلامية شاركت في الحكم ضمن نظام البشير ما أسمته محاولات تحالف إعلان الحرية والتغيير (الذي يقود الحراك الشعبي) إقصاءها من المشهد السياسي في السودان، عبر إصرارها على اعتراف المجلس العسكري بها كممثل وحيد للحراك الشعبي وتسليم السلطة لها، محذرة

الشعبي، عبر خلق مناخ من الشكوك في وعود تسليم السلطة لحكومة مدنية، في وقت تتجه فيه أصابع الاتهام إلى مجموعات الإسلام السياسي المرتبطة بالنظام السابق وداعميها في الخارج.

وكشف البرهان في تغريدة على تويتر أنه تلقى "تقارير من أعضاء المجلس الانتقالي حول تحركات مريبة داخل السودان"، حاثا "الدول التي تقف وراء هذه التحركات على احترام سيادة السودان وعدم استغلال إرادة الشعب لتنفيذ الأجندات التخريبية".

وربط متابعون للشأن السوداني بين هذه التغريدة وظهور محاولات لإرباك المجلس الانتقالي وتوتير علاقته بالمحتجين بعد الحفاوة الشعبية الواسعة التي حظي بها في الأيام الأولى للإطاحة برأس النظام السابق عمر البشير، لافتين إلى التركيز الإعلامي لقنوات ووسائل إعلام قطرية وتركية على خلق هذه الفجوة.

وتشن وسائل إعلام تركية وقطرية حملات ضاربة على المجلس العسكري، وتشكك في الخطوات الإيجابية التي اتخذها لضمان أمن واستقرار السودان، وهو ما وضع ضمنا كلاً من أنقرة والدوحة في خانة الدول الساعية

□ الخرطوم - حسم رئيس المجلس الانتقالي السوداني عبدالفتاح البرهان، الأربعاء، ما كان يتردد بشأن مصير جزيرة سواكن السودانية، التي وافق الرئيس السابق عمر حسن البشير على وضعها تحت الإدارة التركية لفترة لم يتم تحديدها تحت ستار إعادة بنائها.

وقال البرهان على حسابه على موقع تويتر "سواكن جزء لا يتجزأ من السودان، قيمتها لا تقدر بثمن وتاريخها لا يمكن أن يباع، ونؤكد أننا نحرص على سيادة أراضيها، ولن نرضى بالتواجد الأجنبي العسكري في السودان".

ويتسق هذا الكلام مع معلومات تداولتها دوائر سياسية سودانية، أكدت أن المجلس الانتقالي منح مهلة لأنقرة حتى نهاية مايو لإخلاء سواكن، ورفض أي محاولات ترمي إلى إقامة قاعدة عسكرية تركية في الجزيرة الواقعة في البحر الأحمر.

ووقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع البشير سلسلة من الاتفاقيات بشأن سواكن، قبل إنها تضمنت بنودا تسمح لأنقرة ببناء قاعدة عسكرية في الجزيرة.

وأشار سليمان سري، المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان، إلى أن تحركات البرهان تجاه سواكن تحظى بدعم واسع داخل الحراك الشعبي، الذي تسعى قياداته لتفكيك منظومة البشير والإخوان خلال الفترة الانتقالية، وهو ما يحتاج إلى تطهير جميع مكونات الدولة العميقة.

وشدد سري في تصريح لـ"العرب" من الخرطوم، على أن أي وجود عسكري في سواكن أو غيرها انتهاك مباشر للسيادة، وهو أمر يتفق جميع المواطنين على رفضه، لأن وجود تركيا على حدود البحر الأحمر يقلق بلدانا صديقة، وعلى رأسها مصر والسعودية، والاستمرار على نهج البشير الذي حاول اللعب على جميع الأوتار لم يحقق سوى نتائج مؤقتة وأثبت فشله.

وسبق وأن أكد أردوغان أن الأتراك يتشبثون بميراث الأجداد في كل مكان، بدءا من آسيا الوسطى وأعماق أوروبا وانتهاء بجزيرة سواكن السودانية.

ولا يخفي المجلس العسكري الانتقالي في السودان قلقه من مساع تخوضها بعض الجهات لإرباك الانتقال السياسي في البلاد والوقيعة بين القيادة الجديدة والحراك



سليمان سري
تحركات البرهان
تجاه سواكن تحظى
بدعم الحراك الشعبي

تيريزا ماي تتحدى واشنطن وتمنح هواوي حصة في بناء شبكة الجيل الخامس

● سباق تسلح تكنولوجي صيني أميركي للهيمنة على تقنية الجيل الخامس

وتبحث دول غربية حاليا ما إذا كانت ستستبعد هواوي من توسعة شبكات الجيل الخامس لديها وسط اتهامات، وخاصة في واشنطن، بأن هواوي قريبة للغاية من الحكومة في بكين.

وسبق أن اتهم رن تشنغفاي مؤسس هواوي الولايات المتحدة بانتهاج منظور عدواني في تقييم التقنية. وقال "لأسف تنظر واشنطن لتقنية الجيل الخامس بصفتها سلاحا استراتيجيا وتعتبرها نوعا من القنبلة الذرية"، وهذا "التقييم ليس صحيحا". وأدخلت هواوي منافستها في حرب أسعار مدمرة، تكشف القدرات الاستثنائية التي تملكها، بعد أن أثبت صعودها الصاروخي أنها الحصان الأسود الذي لا يمكن إيقافه.

جيرمي هانت وزير الدفاع جافين ويليامسون، من أن تلك الخطوة ربما تمثل خطرا على الأمن القومي للبلاد. وستزود شركة الاتصالات الصينية بعض شركات الهواتف البريطانية ببعض التكنولوجيا "غير الأساسية".

ولم تفرض وكالات الاستخبارات البريطانية حظرا شاملا على الشركة الصينية، بينما اتخذت دول أخرى موقفا أكثر صرامة.

وجاء قرار الحكومة البريطانية قبل أيام من زيارة وزير المالية البريطاني فيليب هاموند إلى الصين لحضور قمة منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي، بمشاركة العديد من رؤساء الدول والحكومات.

وتعد شركة هواوي من أكبر مزودي تقنية البنية التحتية للجيل الخامس للاتصالات، والتي يمكن أن تحدث نقلة هائلة في سرعة نقل البيانات وتفتح أفقا واسعة للثورة الصناعية الرابعة.

واتخذت ماي القرار رغم تحذيرات من جانب وزراء بحكومتها من بينهم وزير الداخلية ساجد جاويد ووزير الخارجية



رن تشنغفاي
واشنطن تنظر
إلى تقنية جي 5
أشبه بقنبلة ذرية

للانضمام إليه، فيما تتواصل المشاورات مع فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

ووافق مجلس الأمن القومي برئاسة تيريزا ماي على السماح لشركة هواوي الصينية ببناء بنية تحتية "غير رئيسية" للشبكة الجديدة مثل الهواتف. وتعد المرة الأولى تجاريا، بالمطلق، التي تستطيع فيها الصين أن تتفوق تقنيا وتجاريا في عنصر تكنولوجي محوري على الولايات المتحدة.

وفي أجواء شبهها البعض بسباق التسلح أيام الحرب الباردة، تشعر الولايات المتحدة بالقلق من أن هيمنة الجيل الخامس ستعطي منافسا عالميا لها مثل الصين، أفضلية ليست واشنطن مستعدة لتقبلها.

□ لندن - بدا قرار رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بالسماح لشركة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي بالمساعدة في بناء شبكة الجيل الخامس لبلادها، رسالة تحد سياسي وأمني للولايات المتحدة.

وبالرغم من تحذيرات وزراء بريطانيين، إضافة إلى الولايات المتحدة الحليف الأقرب إلى بريطانيا، فإن الحكومة البريطانية راهنت على طريق الحرير الجديد الذي فتحتة الصين مع أوروبا أكثر من مراهنتها على الأمريكين، وذلك بتعاملها مع هواوي أكبر منتج لأجهزة الاتصالات في العالم.

وبدأت بكين مشروعا اقتصاديا مع أوروبا أطلقت عليه طريق الحرير الجديد، نجحت إلى حد الآن بالحصول على موافقة إيطاليا



«لا عودة بالمصالحة التي حصلت مع حزب القوات الى الورا، والاختلاف في بعض الملفات السياسية ديمقراطي لدى اللبنانيين والمسيحيين وهو يصب في مصلحة لبنان».

سليمان فرنجية
رئيس تيار المردة

«العمل جار على تدجين غزة عبر إدخال الأموال، لأن إسرائيل ترى في الققطاع تهديدا أمنيا وبشريا، تسعى إلى تحييده والحصول على والأراضي من الضفة الغربية».

حنان عشراوي

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



أخبار

لبنان يراهن على دعم الرياض في أزمتة الاقتصادية

● الحريري: صيف واعد ينتظر لبنان بفضل السعودية



حماية لبنان بتحصينه داخليا وخارجيا

وحذرت السعودية وعدد من الدول الخليجية مواطنيها مرارا من السفر إلى لبنان منذ يناير 2011، لدواع أمنية لا تخلو من مسحة سياسية.

وشهدت علاقة السعودية بلبنان تدهورا واضحا في نوفمبر 2017 على خلفية إعلان الحريري استقالته من رئاسة الحكومة الأولى من الرياض، حيث حاولت بعض القوى ويتقدمها حزب الله وحليفه رئيس الجمهورية ميشال عون، استغلال ذلك لشن حملة على المملكة.

وتم احتواء الأزمة بسحب الحريري استقالته، وظلت العلاقة فاترة بيد أنه في الأشهر الماضية لوحظت بشكل ملموس عودة الحرارة على خط بيروت والرياض.

وسبق أن قال رئيس الوزراء اللبناني في ديسمبر الماضي خلال زيارة له إلى بريطانيا إنه فور تشكيل حكومة الوحدة الوطنية (جرى في نهاية يناير) "سترون السعودية تتخذ بعض الخطوات الجادة باتجاه لبنان ومساعدته اقتصاديا".

وفي ظل الركود الذي تعاني منه ركائز اقتصادية مثل السياحة والعقارات، عانى لبنان من نمو اقتصادي منخفض لسنوات وأصبح أحد أكثر دول العالم ثقلا باعباء الدين العام.

وقال إن العمل الإغاثي هو مسؤولية الجميع، وينبغي تضافر جهود المجتمع الإنساني، لتخفيف العبء على الدول المستضيفة للاجئين.

وأكد الربيعه أن بلاده "تقدر الدور الكبير الذي تقدمه جمهورية لبنان الشقيقة حكومة وشعبا للمجتمع الدولي، باستضافة أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين الذين أووا إليها بسبب الصراع الدائر في جمهورية سوريا، والدور الذي تضطلع به المنظمات الإغاثية الأممية والدولية والمحلية التي تقوم بإدارة شؤون اللاجئين السوريين".

ويشكو لبنان من عبء النزوح السوري على اقتصاده المنهك في ظل تذبذب الدعم الدولي، وقد أعلن الحريري أنه لن يخصص دعما للنازحين السوريين في الموازنة القادمة، وتبدي دوائر سياسية لبنانية تفاؤلا بعودة العلاقات السعودية اللبنانية إلى سالف عهدا، وسط آمال معقودة على دعم لبنان في أزمتة الاقتصادية.

وتعد السعودية أحد أبرز الداعمين الاقتصاديين للبنان، لكن بفعل السياسات الخارجية لهذا البلد، وخرق أحد مكوناته وهو حزب الله مبدأ النأي بالنفوس وانخراطه في حروب إقليمية لفائدة إيران، تراجع هذا الدعم خلال السنوات الأخيرة.

التأكيد على تعميق روابط الأخوة مع اللبنانيين ودعم وحدة واستقلال وسيادة لبنان وصيغة العيش المشترك بين كافة مكوناته في المنطقة، وتحصين وجوده من تداعيات الأزمات الإقليمية والتدخلات التي تعصف بالعديد من الدول".

وذكر الحريري أنه يأمل في أن يساعد تعهد الرياض بمساعدة الأسر اللبنانية المحتاجة في عقد سلسلة من الاتفاقيات بين البلدين.

ووقع المستشار في الديوان الملكي السعودي في وقت لاحق الأربعاء مع ممثلة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيروت دومينيك هايد، اتفاقية بقيمة خمسة ملايين دولار لتقديم مساعدات نقدية للاجئين السوريين الأكثر ضعفا في لبنان.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في بيان صحفي، إن الاتفاقية ستوفر "مساعدة نقدية لـ4244 عائلة من اللاجئين السوريين الأكثر ضعفا في لبنان (ما يقرب من 30 ألف لاجئ) لتغطية احتياجاتهم العاجلة لمدة ستة أشهر".

وأعلن الربيعه أن هذه المساهمة تعكس "التزام حكومة المملكة العربية السعودية بالتخفيف من محنة اللاجئين على الصعيدين الإقليمي والعالمي".

واشنطن: الأردن لن يكون وطننا بديلا

للفلسطينيين

تجاهل الإدارة الأميركية له، وعدم إطلاعه على الشق السياسي المتعلق بخطة السلام خلال زيارته المتكررة للولايات المتحدة، حيث اقتصر الأمر على إعلامه بالحوافز الاقتصادية التي تتضمنها للفلسطينيين والدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين وبينها الأردن.

وجددت الناطقة الرسمية باسم الحكومة الأردنية، جمانة غنيمات، الثناء التأكيد على أن عمّان لا تعرف حتى الآن ما هي تفاصيل خطة السلام للشرق الأوسط.

وأوضحت غنيمات خلال لقاء حواري في محافظة الزرقاء، أن "المملكة الأردنية ترفض أي عرض أو تسوية أو صفقة لا تتسجم مع ثوابتها التي أعلنها الملك عبدالله الثاني في أكثر من مناسبة".

ولفتت إلى أن "هناك ضغوطات دولية يتعرض لها الأردن نتيجة تمسكه بالثوابت العربية تجاه فلسطين بهدف التشكيك بالموقف الأردني، والتي تتزامن مع التحديات والصعوبات التي يمر بها الأردن في الوقت الحالي والمتعلقة بالشأن الاقتصادي".

وكان العاهل الأردني قد أكد في أكثر من مناسبة في الأشهر الماضية أن بلاده لن تقبل بأن يمارس عليها أي ضغط بسبب مواقفها من القضية الفلسطينية والقدس.

وأوضح أنه لا حل للقضية الفلسطينية إلا من خلال حل الدولتين الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط

عمان - قالت الولايات المتحدة، الأربعاء، إن الأردن لن يكون وطننا بديلا للفلسطينيين، وذلك في إطار خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط المعروفة إعلاميا بـ"صفقة القرن".

وهناك قلق متزايد في الأردن حيال مضمون الخطة التي سيعلن عنها بعد شهر رمضان، في ظل تسريبات تتحدث عن إسقاط حق العودة للاجئين الفلسطينيين (أكثر من 5 ملايين لاجئ)، وضم الضفة الغربية إلى إسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد وعد قبيل الانتخابات الإسرائيلية العامة التي جرت في 6 أبريل الجاري بضم المستوطنات الكبرى في الضفة، قبل أن يتم التراجع عن ذلك بإعلان سفير إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون، قبل أيام أن الحكومة ستنتظر إعلان خطة السلام الأميركية قبل الإقدام على أي خطوة.

وكتب المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، في تغريدة عبر موقعه على تويتر إن "الإشاعات التي تقول إن خطة السلام تتضمن كوندراالية بين الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية أو أن يصبح الأردن وطننا بديلا للفلسطينيين غير صحيحة". وأضاف غرينبلات، "رجاء لا تنتشروا الإشاعات".

وتابع المبعوث الأميركي بالقول إن "الملك عبدالله الثاني والأردن حليفان قويان للولايات المتحدة".

وتحدثت أنباء في وقت سابق عن غضب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من

الجيش الروسي للأسد: لولا موسكو لسقطت دمشق

□ دمشق - أكد رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، الجنرال فاليري غيراسيموف، أن دعم موسكو العسكري لدمشق في العام 2015 جنب الدولة السورية الانهيار تحت ضربات الإرهابيين.

ويبدو أن تصريح رئيس هيئة الأركان الروسية موجه بالدرجة الأولى إلى الرئيس بشار الأسد وحليفته طهران، التي تتسابق مع موسكو لتحقيق أكبر المكاسب في سوريا، وآخر ملامح هذا السباق استئجار روسيا ميناء طرطوس لمدة 49 سنة، في مقابل حصول إيران على تعهد من الأسد بإدارة ميناء اللاذقية.

وأعاد الجنرال غيراسيموف الأربعاء، أثناء مؤتمر موسكو الثامن للأمن الدولي الجاري في العاصمة الروسية، التذكير بأن القوات الجو/فضائية الروسية بدأت عملياتها في سوريا، تلبية لطلب من دمشق، في سبتمبر 2015، عندما كانت الحكومة في هذه البلاد تسيطر على 10 بالمئة فقط من أراضيها، وكانت الدولة السورية مهددة بالزوال "في غضون شهر ونصف أو شهرين".

وأشار رئيس هيئة الأركان إلى أن دعم الجيش الروسي المباشر لدمشق منع ظهور كيان متطرف على أراضي سوريا والعراق، في نهاية العام 2015، يمثل قوة عسكرية مهيبة، وخصوصا إثر وقوع كميات كبيرة من الآليات التابعة للجيش الحكومي السوري في أيدي المسلحين.

وتابع الجنرال الروسي كان بالإمكان أن يفتح ذلك الباب أمام توسع مطرد للإرهاب الدولي في المنطقة، "وفي هذه الحالة لاستغرق الانتصار على داعش وقتا أطول وتطلب موارد أكثر، حتى بعد تكاتف جهود أبرز دول العالم". وشكل التدخل الروسي في سوريا في العام 2015 عاملا حاسما في قلب موازين القوى على الأرض لصالح الأسد، بعد أن كانت المعارضة قد سيطرت على أبرز المحافظات والمناطق، رغم الدعم العسكري الكبير الذي قدمته إيران إلى القوات الحكومية.

وتدخلت إيران في الحرب السورية منذ العام 2013 عبر الدفع بمقاتلين ومستشارين من فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني (صنفته واشنطن مؤخرا منظمة إرهابية) والعشرات من الميليشيات وفي مقدمتها حزب الله اللبناني.

ولم يمنع هذا التدخل الإيراني قوات المعارضة من تحقيق انتصارات كبرى حتى أنها باتت في العام 2015 تحاصر دمشق من ثلاث جهات.

ويقول مراقبون إن إعادة رئيس هيئة الأركان الروسي التذكير بإنجازات القوات الروسية، هي رسالة لدمشق بأن لها الكلمة الفصل في الملف السوري.

ويبدو الأسد كمن يمشن على خيط رفيع في الموازنة بين حليفه الروسي والإيراني، وهي عملية شبه مستحيلة في ظل صراع النفوذ الدائر بينهما على الأرض السورية.



موعدنا بعد رمضان

بدرجة أكبر على تحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين وأمن إسرائيل. ويطالب الفلسطينيون بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967 خالية من أي قوات إسرائيلية ومن المستوطنات بحيث تكون السيطرة الأمنية الكاملة عليها للدولة الفلسطينية.

بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية "وسيتعين على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي تقديم التنازلات".

ولم يلتزم كوشنر بحل الدولتين قائلا إن هناك حاجة إلى استكشاف طرق جديدة. وأضاف أنه ينتهج نهجا "غير تقليدي". وركز



«أي محاولة لتغيير الاستراتيجية الأميركية في اليمن بعيدا عن محاربة المجموعات الإرهابية وفي مقدمتها ميليشيا الحوثي تبدو من دون جدوى وغير مفيدة».

ريبيكا ريبياريتش
الناطقة باسم البنتاغون لشؤون مجلس التعاون

«مواجهة قوى الشر عمل متواصل لا يتوقف، وعلينا أن نستمر في تطوير قدراتنا بمواجهتها. فالتحديات تكبر والمهددات تتكاثر».

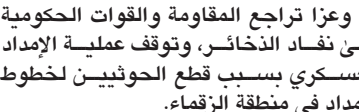
الأمير خالد بن سلمان
نائب وزير الدفاع السعودي



أخبار

خianات إخوانية وراء سقوط مناطق يمنية بأيدي الحوثيين

اختراق السلطة الشرعية اليمنية من قبل جماعة الإخوان المسلمين، لم يعد فقط عائقا أمام إستكمال جهود تحرير اليمن من ميليشيا الحوثي، بل تحوّل إلى تهديد كبير للمنجز المتحقق في هذا المجال، وهو ما ظهرت نتائجه العملية من خلال سقوط مناطق محرّرة بيد الحوثيين بتواطؤ من عناصر إخوانية يبدو أنها بصدد تطبيق أجندة قطرية من مقتضياتها إعادة جمع الإخوان والحوثيين في جبهة موحّدة.



وعزا تراجع المقاومة والقوات الحكومية إلى نفاق الذخائر، وتوقف عملية الإمداد العسكري بسبب قطع الحوثيين لخطوط الإمداد في منطقة الرقماء. وتحقق تقدم الحوثيين في الحشء بعد أيام من سيطرتهم على منطقة العود الاستراتيجية في مديرية قعطبة، بعد انشقاق ضباط في القوات الحكومية وانضمامهم إلى الحوثيين.

وقالت مصادر محلّية إنّ المنشقين إمّا من الإخوان وإما ممن تلقوا أموالا برّج من مصدرها قطر، مشيرة إلى وجود دور كبير للأخيرة في التقريب بين إخوان اليمن والحوثيين بهدف تفكيك جبهة الشرعية وعرقلة جهود التحالف العربي. وتمدد الحوثيون في أجزاء من مديرية قعطبة، ليفرضوا سيطرتهم على أجزاء من المديريات الشمالية في محافظة الضالع، التي سبق أن انسحبوا منها منتصف 2015، على وقع القتال ضد المقاومة الشعبية حينها. ووقف المصدر العسكري فإن معارك أخرى دارت بين القوات الحكومية والحوثيين في منطقة مريس بمديرية دمت شمال شرقي محافظة الضالع، دون أن يسفر ذلك عن تقدم لأي طرف.

وأسفرت المعارك عن مقتل 15 عنصرا من المقاومة والقوات الحكومية على الأقل، بينهم ضباط، بالإضافة إلى سقوط العشرات من الحوثيين بين قتيل وجريح، وفق المصدر نفسه.

ويتقاسم الحوثيون والحكومة اليمنية السيطرة على محافظة الضالع المكوّنة من 9 مديريات، حيث تخضع المديريات الجنوبية الخمس بما في ذلك مدينة الضالع مركز المحافظة للحكومة. وفي محافظة البيضاء المجاورة لمحافظة الضالع، سيطر الحوثيون على مديرية ذي ناعم، بعد أيام من المعارك ضد القوات الحكومية، وهي المرة الأولى التي يتقدمون فيها بالمديرية، بعد محاولات مستمّنة منذ 2015.

وكان مدير عام شرطة محافظة البيضاء في الحكومة اليمنية العميد أحمد الحميقاني أعلن استقالته من منصبه، احتجاجا على ما سمّاه "التجاهل الكبير" الذي أبدته الحكومة للقوات التي خاضت معارك ضد الحوثيين. وتخضع محافظة البيضاء بمديرياتها الـ19 لسيطرة جماعة الحوثيين عدا مديريتي الصووعة ومسورة شرقي المحافظة، اللتين تشهدان فراغا أمنيا فيما تشهد مديريات الزاهر جنوبي المحافظة والقرشبية وولد ربيع شمال غربي المحافظة، والمالجم ونعمان شمال شرقي المحافظة، مقاومة للحوثيين من رجال القبائل.

وفيما استعادت القوات الحكومية السيطرة على مديرية نعمان، أواخر 2017، تبقى 16 مديرية تحت سيطرة الحوثيين، بما في ذلك مدينة البيضاء، مركز المحافظة التي تحمل ذات الاسم.

□ عدن (اليمن) – فجّر تقدّم ميداني لميليشيا الحوثي موجة انتقادات للسلطة اليمنية المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي وطريققتها في إدارة شؤون المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وترتيب شؤونها الأمنية والعسكرية لتأمينها من غزو حوثي جديد.

وأثارت العديد من الفعاليات السياسية والإعلامية اليمنية مسالة اختراق صفوف الشرعية بهياكلها المدنية والعسكرية من قبل جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح، مع أنّ للجماعة أهدافا مختلفة عن الأهداف اليمنية وتتصل بحسابات خارجية وولاءات إقليمية.

وذهب البعض إلى إرجاع سقوط مناطق من محافظة الضالع بيد الحوثيين إلى خianات من قبل قيادات عسكرية إخوانية ضمن القوات المكلفة بحماية تلك المناطق. وقال مسؤول محلي في محافظة عدن الجنوبية "إنّ خianات الإخوان لم تبدأ الآن بل واكبت جهود تحرير المناطق ومن بينها عدن"، وأضاف طالبا عدم الكشف عن هويته "إنّ الإخوان لم يشاركوا عمليا في تحرير عدن بل عملوا على عرقلة جهود التحرير من خلال إثارة مشاكل وصراعات جانبية مع اطراف أخرى مثل السلفيين ومكونات من الحراك الجنوبي".

◀ الأوضاع القائمة في تعز شاهد عملي على الدور السلبي لحزب الإصلاح الإخواني المسؤول عن تأخر فكّ الحصار الحوثي عن المدينة

كما أكّد المتحدث ذاته أن "الأوضاع القائمة حاليا في تعز شاهد عملي على الدور السلبي لحزب الإصلاح الإخواني المسؤول عن تأخر فكّ الحصار الحوثي عن المدينة، حيث لا تزال الميليشيا التابعة له تصرف الجهود نحو الصراع مع القوميين والسلفيين وحزب المؤتمر الشعبي العام".

وسيطرت جماعة الحوثي، الأربعاء، على مديرية الحشء، غربي محافظة الضالع، جنوبي اليمن، بعد أيام قليلة من تقدمها العسكري جنوب البلاد، إثر معارك ضد المقاومة الشعبية والقوات الموالية للحكومة اليمنية.

وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية إن الحوثيين فرضوا سيطرتهم على منطقة ضوران بعد يوم من سيطرتهم على مناطق واسعة في مديرية الحشء التي تربط محافظات الضالع واب وتعز بجنوب ووسط اليمن.

وأوضح المصدر الذي نقلت عنه وكالة الاناضول دون ذكر اسمه أنّ الحوثيين يخوضون معارك حاليا في منطقة المشاريح، في طريقهم للسيطرة على المديرية بالكامل.



نجاح التجربة التنموية الإماراتية يجلب اهتمام المزيد من الشركاء الأفارقة

الإمارات ترسخ دورها في «ورشة» التنمية الضخمة بأفريقيا

● الشيخ محمد بن زايد يبحث مع الرئيس كابوري التعاون بين الإمارات وبوركينا فاسو

التنمية والاقتصادية والاستثمارية، مشيرا إلى اهتمام الدولة بتعزيز تعاونها مع جمهورية بوركينا فاسو في المجالات التي تهم البلدين.

◀ الأرضية مهيأة لدولة الإمارات للعب دور محوري في العملية التنموية ببلدان القارة الأفريقية والمساعدة في بسط الاستقرار فيها

ومن جانبه أعرب رئيس بوركينا فاسو عن اهتمامه بالاطلاع على التجربة التنموية والحضارية الإماراتية، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز علاقاتها وتعاونها مع دولة الإمارات وتطلعه إلى دفع آليات ذلك التعاون معها في المجالات كافة. كما أكد الجانبان أهمية استثمار مختلف المقومات المتوفرة لبناء شراكات اقتصادية واستثمارية حيوية بين البلدين.

تأشيرة الدخول إضافة إلى التعاون الفني وتدريب الدبلوماسيين.

وبحث الشيخ محمد بن زايد مع رئيس بوركينا فاسو أوجه التعاون بين البلدين وسبل تطويره في المجالات كافة بما يحقق مصالحهما المتبادلة وتطلعاتهما إلى أفاق أوسع من التعاون بجانب إمكانات الاستفادة من الفرص الاستثمارية الاقتصادية والتجارية التي تتوفر لدى البلدين للقطاعين الحكومي والخاص.

كما تطرقت المباحثات إلى عدد من القضايا التي تهم البلدين وتبادلا وجهات النظر بشأنها خاصة ما يتعلق بالجهود المبذولة لمكافحة العنف والإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن الشيخ محمد بن زايد تعبيره عن "اهتمام دولة الإمارات بمد جسور التعاون مع الدول الصديقة وبشكل خاص الدول الأفريقية التي تملك فرصا واعدة في القطاعات

□ أبوظبي - قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خلال محادثاته، الثلاثاء، مع رئيس جمهورية بوركينا فاسو روش مارك كريستيان كابوري، إنّ لدى دولة الإمارات العربية المتّحدة اهتماما خاصا بتطوير علاقاتها مع الدول الأفريقية "التي تملك فرصا واعدة في القطاعات التنموية والاقتصادية والاستثمارية"، مؤكدا بذلك الطابع الاستراتيجي للتوجّه الإماراتي صوب القارة الأفريقية، حيث تبدو الأرضية مهيأة لدولة الإمارات للعب دور محوري في العملية التنموية ببلدان القارة والمساعدة في بسط الاستقرار فيها، خصوصا وان من بين أقطارها ما يعاني بقايا حروب ونزاعات.

وجاءت زيارة كابوري للإمارات غداة بدء رئيس جنوب السودان سيلفاكير ميارديت زيارته للدولة والتي تمّ التوصل خلالها إلى عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بشأن حماية وتشجيع الاستثمار وتجنب الاندواج الضريبي والإعفاء المتبادل من متطلبات

قادة الحشد الشعبي يتبارون في الثناء على إيران وحزب الله



هاشم الموسوي:
إيران لم تتخل عنا في الشدائد، ولن تتخلي عنها في وقت الشدة

ومن أبرزها قاسم سليماني قائد فيلق القدس. وبدأت بعض تلك الفصائل تستشعر خطر شمولها بما ستخذه الولايات المتحدة ضدّ الحرس الثوري الإيراني من إجراءات، خصوصا بعد "الهجوم" الذي شنّه مؤخرا جوي هود القائم بأعمال السفارة الأميركية في بغداد على الميليشيات واصفا إياها بغير الشرعية ومنتقدا سيطرتها على المناطق المستعادة من تنظيم داعش، وموجّها لها الاتهام بمنع تطبيع الحياة في تلك المناطق وتعطيل إعادة الاستقرار إليها.

وقال المتحدث باسم ميليشيا حركة النجباء هاشم الموسوي، إنّ الحركة ليست تابعة لإيران، غير أنه استدرك معلقا لقناة روسيا اليوم على عقوبات واشنطن على طهران بالقول "الحركة ضد تجويع أي شعب في العالم، فكيف إذا كان هذا الشعب تربطنا معه علاقات تاريخية ومواقف إنسانية إيجابية"، مبينا أن "إيران لم تتركنا في وقت الشدة، لذا لن نتخلي عنها في الشدة".

قليلة.. وإنّ إيران قدمت الدعم لجميع طوائف الشعب العراقي خلال حقبة داعش". كما حرص على الإشارة على غرار هادي العامري إلى أنّ "حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني كان لهما دور كبير في تحقيق النصر على داعش الإرهابي في العراق".

وتعوّل إيران كثيرا على قادة الميليشيات الشيعية في الحفاظ على نفوذها في العراق والضغط على سلطاته لتوجيه سياساته الوجهة المناسبة لمصالحها.

وارزادت الحاجة الإيرانية إلى هؤلاء في الوقت الحالي الذي تتعرّض فيه طهران لضغوط غير مسبوقة من قبل واشنطن، حيث تأمل في استخدامهم للضغط على حكومة عادل عبدالمهدي لعدم الانصياع للمطالب الأميركية بالانخراط في تطبيق العقوبات. ويرى عراقيون ضرورة أن ينأى بلدهم بنفسه عن صراعات إيران ضدّ خصومها وأعدائها لتجنبيب البلد تحمّل تبعات تلك الصراعات.

وإضافة إلى العقوبات التي تريد الولايات المتحدة الوصول بها إلى حرمان النظام الإيراني بشكل كامل من عوائد النفط، أقدمت واشنطن مؤخرا على تصنيف الحرس الثوري الإيراني تنظيما إرهابيا، وهو إجراء يهمّ بشكل مباشر عدّة فصائل شيعية عراقية مسلحة ذات ارتباط وثيق بالحرس وقياداته

أنّه "لولا الجمهورية الإسلامية الإيرانية لما كان لدى العراق سلاح خلال الحرب ضد تنظيم داعش".

وأشار المهندس الذي يسعى للحصول على منصب وزير الداخلية العراقية، في



إيران فوق كل اعتبار

□ بغداد - تحوّلت احتفالية بإحياء ذكرى صدور "فتوى الجهاد الكفائي" التي أصدرها المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني وأنشئ بموجيها الحشد الشعبي سنة 2014 بهدف وقف زحف تنظيم داعش على مناطق البلاد، إلى مناسبة لكبار قادة الحشد للإسهاب في الفناء على "الدور الإيراني في مواجهة التنظيم"، في عملية بدت أشبه بتجديد الولاء لطهران وطمانتها بالوقوف إلى جانبها بوجه الضغوط الأميركية الشديدة عليها، وذلك في وقت بدأت فيه الأصوات ترتفع في الداخل العراقي، مطالبة بتحييد البلد عن الصراع الإيراني الأميركي حماية لمصالحه.

وقال هادي العامري، زعيم ميليشيا بدر، أحد أقوى فصائل الحشد وأكثرها ارتباطا بإيران، إن الأخيرة "قدمت ما لديها للدفاع عن العراق ومقدساته".

ولم يهمل العامري الذي يتزعم أيضا تحالف الفتح النزاع السياسية للحشد، في كلمة له أدلى بها الأربعاء، خلال الذكرى السنوية لفتوى الجهاد الكفائي الفناء على ما سماه "دور حزب الله اللبناني في مساندة القوات الأمنية العراقية خلال الحرب ضد تنظيم داعش".

ومن جانبه قال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبوমেهي المهندس في ذات المناسبة



«رغم وجود إجماع على أن التعذيب لم يعد ممارسة ممنهجة في تونس، إلا أنه يجب الإقرار بوجود منئات من حالات التعذيب وانتهاك الكرامة الإنسانية داخل بعض السجون».

شوقي الطيب

رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد

«الملتقى الوطني الجامع جرى تعليقه وليس الغاؤه بحسب المجريات الميدانية والعسكرية التي تشهدها ليبيا. وعندما تتحدث البنادق تصمت الدبلوماسية».

غسان سلامة

المبعوث الأممي إلى ليبيا



ضغوط ترغم قايد صالح على الاحتماء مجددا بعباءة الحراك الشعبي

● أجنحة عميقة داخل الجيش تناور بقوة للإطاحة بقيادة الأركان



متهم بالتدريس على الاقتتال

رحيل عباسي مدني يذكر الجزائريين بالعشرية السوداء

اقتصادي وسياسي وظهور دكتاتوريات مختلفة، يدعو تحصين البلاد من مخاطر العودة إلى العشرية الحمراء.

وكانت المحكمة العسكرية بالبلدية قد حكمت على الرجل، وأربعة من رفاقه في 1992، بإثني عشر عاما حبسا نافذا، قضوها بين السجن والإقامة الجبرية، فثلث خلالها محاولات إيجاد تسوية بينهم وبين قادة المؤسسة العسكرية، لبلورة موقف موحد ينهي مسلسل الحرب الدمية آنذاك.

وتعد الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة، أكبر الأحزاب الإسلامية في الجزائر، التي استحوذت على الشوارع الجزائري، بعد الانتفاضة الشعبية في شهر أكتوبر العام 1988، ولم تستطع بقية الأحزاب الإخوانية الأخرى مجاراتها في الانتخابات المحلية والتشريعية التي جرت في مطلع التسعينات. وتميزت المرحلة التي هيمنت عليها، بالتوجس والخوف لدى الرأي العام، من تداعيات التجربة الحديثة في البلاد والمنطقة عموما، خاصة في ظل الخطاب المتشدد والصادم، الذي كان يتردد على السنة قادتها آنذاك على غرار عباسي مدني، والمسؤول الثاني علي بن حاج.

في تخصص علم النفس التربوي، القائد والمؤسس الأول للجبهة الإسلامية للإنقاذ، خلال فترة الانفتاح السياسي والتعددية الحزبية، التي أطلقها الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد العام 1989. وبعد تدخل الجيش في يناير 1992 لوقف المسار الانتخابي، الذي استحوذت عليه جبهة الإنقاذ في الدور الأول للانتخابات التشريعية التي جرت في ديسمبر 1991، تم حل الحزب بقرار قضائي، وسجن قادته في السجن العسكري بالبلدية، وعلى رأسهم مدني.

وتتضارب الآراء داخل الجزائر وخارجها، حول مسؤولية الرجل عن الأوضاع المساوية والدومية التي عاشتها البلاد خلال العشرية الحمراء، بين من يحملها كاملة للجيش على خلفية تدخله في الشأن السياسي وتنفيذ انقلاب على إرادة الشعب، وبين من يحملها لقادة جبهة الإنقاذ وعلى رأسهم الراحل عباسي مدني، لأنه لم يصدر عنه أي تصريح أو موقف يجرم سلك دماء الجزائريين.

ويبقى الرجل أحد الفاعلين في صناعة تاريخ الجزائر الحديث، لاسيما المرحلة الدومية التي عطلت مسيرة البلاد، ولا تزال تدفع ضريبتها إلى غاية الآن، في شكل نكوص

□ **الجزائر-** توفي المعارض الإسلامي الجزائري عباسي مدني، في مستشفى قطري، عن عمر ناهز 88 عاما، بعد صراع مع المرض، أجبره على التواري عن الأنظار والتفاعل مع الأحداث السياسية في السنوات الأخيرة، لاسيما تلك التي تتعلق ببلاده.

ويقسم القائد والمؤسس التاريخي لأكبر الأحزاب الإسلامية في الجزائر، في الدوحة القطرية منذ 16 عاما، كمنفى اختياري توج رفع الإقامة الجبرية عنه في بلاده سنة 2003، وتمت مغادرته للتراب الجزائري بالتوافق مع الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ويذكر رحيل عباسي مدني، الجزائريين بمرحلة العشرية السوداء حيث أفضى الاقتتال بين قوات الجيش ومسلي الجناح العسكري لجبهة الإنقاذ إلى سقوط نحو 250 ألف جزائري، بحسب إحصائيات رسمية. ولم تخف وتيرة الصراع الدموي، إلا بدخول ميثاق السلم والمصالحة الوطنية العام 2005، وقبله قانون الوثام المدني العام 1999، وهما المشروعان اللذان أطلقهما بوتفليقة، من أجل وقف حمام الدم في البلاد. ويعد عباسي مدني، المتخرج بشهادة دكتورا من إحدى الجامعات البريطانية،

تحيل الخطابات المتتالية لقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، المتابعين للشأن الجزائري، إلى استنتاج حالة ارتباك في هرم أعتى مؤسسة في الجزائر، يراهن عليها للخروج بالبلاد من نفق الأزمة السياسية التي تتخطب فيها منذ أكثر من شهرين، وإلى طرح الخيارات المتبقية لها، للحفاظ على التوازنات الكلاسيكية في تركيبة الدولة.

صابر بليدي

□ **الجزائر -** ألقى الرجل الأول في المؤسسة العسكرية الجزائرية أحمد قايد صالح منذ اندلاع الحراك الشعبي في الجزائر ستة عشر خطابا ورسالة، بالبرزة العسكرية ومن داخل الثكنات، وهو ما ينفي أي محاولة للنأي بالجيش عن التجاذبات السياسية، ويوحي بحالة قلق في التعاطي مع تسارع الأحداث في البلاد.

ولم يمتض أكثر من 24 ساعة على خطاب قايد صالح في مقر الناحية العسكرية الأولى بالبلدية، والذي وصف بـ"المخيب" و"المنقلب" على الالتزامات التي قطعها على نفسه في تصريحات سابقة، حتى أعقبها بخطاب جديد الأربعاء راجع الرجل فيه مواقفه المذكورة، بالتأكيد على "الحلول الممكنة" إلى جانب المقاربة الدستورية للأزمة السياسية والمرحلة الانتقالية.

ويبدو أن قائد المؤسسة العسكرية، أراد من خلال ترديد مفردة "الحلول الممكنة"، إعطاء الانطباع بأن خيارات عديدة مطروحة للخروج من الأزمة السياسية، لطمانة ردود فعل الشارع الجزائري والطبقة السياسية، والمظاهرات الطلابية الشاملة، التي قلصت عليه هامش المناورة. فالحرب المعلنة على رموز الفساد لم تعد تقنع الحراك الشعبي أو تقتنيه عن مطلب رحيل السلطة وتحقيق التغيير الجذري في البلاد.

ويبدو أن الحزم الذي يظهر على جهاز القضاء، بإيعاز من المؤسسة العسكرية، لفتح ملفات الفساد ومساءلة الرموز المالية والسياسية المحسوبة على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بما فيها الملفات التي طويت منذ سنوات على غرار الطريق السيار شرق غرب، وسوناطراك 1 و2، ومجمع الخليفة بنك.. وغيرها، لا يمكن أن يسقط على الحراك الشعبي، لإرغام الجزائريين على العودة إلى بيوتهم والاكتفاء بما تحقق.

وتكون سلمية وهدهو الحراك الشعبي، الذي لم تسجل فيه أحداث عنف أو فوضى، طيلة تسع مسيرات مليونية، قد فسحا أوراق الجوء إلى العنف لفرضه من قبل السلطة، وإي تغير في تعامل قوات الأمن مع المتظاهرين، سيحسب على السلطة وحسب سيزيد من متاعبها أمام الرأي العام المحلي والخارجي، وستضطر إلى تحمل مسؤولية أي انحراف نحو العنف. ويبدو أن المؤسسة العسكرية، لا تريد تكرار تجربة تورط المؤسسة العسكرية في الأزمة السياسية لتسعينات القرن الماضي (العشرية الحمراء)، لما وجد الجيش نفسه في

يوسف الشاهد يعمل على انتزاع ورقة المرأة من الباجي قائد السبسي

إلى التنقيحات والتعديلات التي تم إقرارها سنة 1992 على مجلة الأحوال الشخصية وفي مجالات الشغل والجنسية وفي مختلف الميادين الأخرى المتصلة بالحياة المدنية والاجتماعية، خاصة بعد تنقيح الفصل 23 من مجلة الأحوال الشخصية عبر تعويض مبدأ الطاعة بمبدأ الاحترام المتبادل.

◀ يوسف الشاهد يستعرض، خلال مؤتمر دولي للمرأة، القرارات المتخذة لتمكين النساء وتطبيق المساواة بين الجنسين

وتتنافس الأحزاب التي ترفع شعار الحداثة على إرث الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة الذي يرجع له الكثير من التونسيون التحرر النسبي الذي تعيشه المرأة التونسية.

ويبدو أن تركيز الشاهد على المرأة يهدف أيضا إلى إبعاد تهمة التحالف مع حركة النهضة الإسلامية التي يوجهها إليه خصومه من مختلف التيارات السياسية. وبحسب يوسف الشاهد على حركة "تحيا تونس" التي تأسست حديثا (في نهاية فبراير الماضي) ويتوقع مراقبون أن يترشح باسمها لخوض الانتخابات الرئاسية، وإن كان لا يزال عضوا في حركة نداء تونس التي جمدت عضويته بعد خلافات مع مديرها التنفيذي السابق حافظ قائد السبسي، لترفع عنه التجميد خلال المؤتمر الانتخابي الأول للحزب الذي عقد مطلع أبريل الحالي.

مسألة المساواة في الميراث. ويتهم الباجي قائد السبسي من قبل خصومه خاصة الإسلاميين، باستعمال ورقة المرأة لزيادة شعبيته واستمالة الناخبين. وتشهد العلاقة بين الباجي قائد السبسي ويوسف الشاهد توترا أعرف به الأخير خلال تصريحات صحافية فبراير الماضي. وتدهورت العلاقة بين الطرفين منذ منتصف العام الماضي، عندما طالب حزب نداء تونس بإقالة الشاهد وحكومته. ولكن لم يعلن الباجي قائد السبسي عن موقفه، إلا أن إعلانه فك ارتباطه مع حركة النهضة بسبب رفضها إقالة الشاهد، عكس تماهيا مع موقف النداء.

واستعرض الشاهد خلال أشغال المنتدى العدي من القرارات والإجراءات المتخذة في تونس من أجل تمكين المرأة وتكريس حقوقها وتجسيم المساواة بين الجنسين. وسلط الضوء في هذا الإطار بالخصوص، على الإطلاق الفعلي لبرنامج "أحميني" الذي سيسمح بإدماج نصف مليون امرأة ريفية في منظومة التغطية الاجتماعية والمشروع الخاص بعطلة الأمومة وإحداث عطلة ما قبل الولادة والمصادقة على الأمر المحدث للمرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة وتنقيح قانون مجلة الجنسية التونسية لتسوية وضعية الأبناء المولودين خارج تونس من أم تونسية ولم يحصلوا بعد على الجنسية التونسية.

ولفت الشاهد في هذا السياق إلى إصدار مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956 التي مثلت الخطوة الأولى وما تضمنته من أحكام متطورة تلغي تعدد الزوجات وتحدد سن الزواج وتمنع الطلاق التعسفي، بالإضافة

أطلقها الرئيس قائد السبسي وما زالت عالقة في البرلمان بسبب رفض حركة النهضة. وصادق مجلس الوزراء في تونس، نهاية العام الماضي على مشروع قانون المساواة في الميراث بين المرأة والرجل، وقرر إحالته إلى مجلس نواب الشعب لمناقشته.

وكان الرئيس الباجي قائد السبسي كلف في 13 أغسطس 2017، لجنة للنظر في الصيغ القانونية لإرساء المساواة بين الجنسين وإلغاء القوانين التي تمس من الحريات الفردية، تفعليا لما جاء في دستور 2014. وانتهت اللجنة من إعداد التقرير في يونيو الماضي والذي اختار منه السبسي فقط

واعتبر الشاهد أن مسألة تطوير مكانة المرأة وتعزيز اندماجها في عملية التنمية الشاملة والمستدامة كانت من أهم الأولويات كخيار وطني يعكس ما بلغه المجتمع التونسي من وعي ومن سعي لتكريس مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في جميع المستويات.

وشدد على انخراط تونس اللامشروط في الجهود الدولية الرامية إلى تكريس حقوق ودعم اندماجها في عملية التنمية الشاملة والمستدامة وفي الحياة الاقتصادية والاجتماعية السياسية والعامّة، دون أن يتطرق إلى مبادرة المساواة في الإرث التي



حامي حمى التونسيات

□ **تونس -** ركز رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الذي يتوقع مراقبون للشأن السياسي في البلاد تقديم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة المزمع إجراؤها نوفمبر القادم، خلال الأشهر الأخيرة على المرأة، في تحرك يوحي بمناقسة الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي الذي تقول نتائج سبر الآراء إن نحو مليون امرأة تونسية صوتت لصالحه خلال الانتخابات الرئاسية السابقة.

وافتح رئيس الحكومة يوسف الشاهد بقصر المؤتمرات بالعاصمة منتدى تونس للمساواة بين الجنسين، الذي تنظمه وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة والوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي وذلك بحضور حوالي 500 مشارك من ممثلين عن المنظمات الدولية والشبكات النسائية العالمية، إلى جانب عدد مهم من النساء الناشطات في الحياة السياسية حول العالم. ويتواصل المنتدى الذي يعد متابعة لمنتدى ستوكهولم (السويد) المنعقد في أبريل 2018، حتى الجمعة.

ويتناول المنتدى سبل تعزيز دور المرأة في التنمية والحوكمة المحلية، وتكريس مبدأ المساواة بين الجنسين، كشرط أساسي لدعم تمثيل المرأة في الحكومات والهيئات والمؤسسات المحلية.

وأعلن يوسف الشاهد خلال افتتاح أشغال المنتدى إصدار الحكومة لمشور يطالب باقتراح امرأة ورجل لتولي المناصب العليا في الدولة ضمانا لتكافؤ الفرص بينهما.



«منطقة البحر المتوسط تمثل أهمية كبيرة في النظام العالمي وأهميتها ستزداد على مدار السنوات القادمة على ضوء وفرة موارد الغاز نتيجة الاكتشافات الهائلة».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«الحوادث تقع... نعمل مع العالم لضمان مكافحة تمويل الإرهاب... ونعمل بشكل وثيق مع الغرب والقوى الإقليمية لضمان اعتراض ومكافحة الإرهاب».

محمد الجدعان
وزير المالية السعودي



في الغمق

من تغيب عن دافوس الرياض أقنعتة الإصلاحات بالعودة إلى مؤتمر المال

● رئيس بنك إتش.أس.بي.سي: نثق كثيرا في الاقتصاد السعودي ● مسؤولون تنفيذيون عالميون يسعون لتدارك ما فاتهم



الغائبون فاتتهم الكثير من الفرص

لكن، يؤكد مراقبون أنها ستعمل في النهاية على إعادة النظر في مواقفها خاصة بعد فشل الحملات المضادة في تحقيق ما كانت تصبو إليه، وذلك بعد أن اختارت السعودية الرد بطريقة جديدة ومختلفة وهي المضي قدما في طريق الإصلاحات ودون تردد أو تأثير بما تروج له مثل تلك الحملات.

ويبدو أن هذا الرد يأتي بثماره، إبراهيم السويل، وكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار لخدمات واستشارات المستثمرين، خلال الاجتماعات الدورية الأخيرة للبنك الدولي، أشار إلى أن عمليات الإصلاح قادت إلى تحقيق زيادة كبيرة في حجم الاستثمارات بالسعودية، إذ نمت الاستثمارات الأجنبية المباشرة فيها بنسبة 127 في المئة عام 2018، لافتا إلى أن المملكة تشهد اليوم نموا قويا في حجم الاستثمارات الأجنبية.

وصنف البنك الدولي، في أحدث تقاريره عن مزاوله الأعمال، السعودية رابع أكبر دولة إصلاحية في دول العشرين، مشيرا إلى أن التحسينات المتحققة في أربع ركائز أساسية، وذلك نتيجة لسلسلة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي شملتها رؤية المملكة 2030.

إصداراتها من السندات الدولية في الشهر الجاري هي "مجرد بداية". وتشهد سوق الأسهم السعودية ارتفاعا في تدفقات الأموال الأجنبية منذ بداية 2019، مع انضمام السوق إلى مؤشرات عالمية للأسواق الناشئة. ومؤشر البورصة مرتفع حوالي 18 بالمئة منذ بداية العام، ليصبح من بين أفضل الأسواق أداء في المنطقة.

ويشهد نشاط القطاع المالي المحلي ارتفاعا نسبيا هذا العام، مدعوما بتعاقد اقتصادي جراء ارتفاع أسعار النفط وإنفاق تقوده الحكومة على مشاريع كبيرة. وأبلغ الجدعان المنتدى أن الوزارة تدشن مبادرة حجمها 12.5 مليار ريال (3.33 مليار دولار) لدعم نمو القطاع المالي في السعودية. وأعلنت الهيئة العامة للاستثمار عن إطلاق مبادرة الاستثمار الجريء من "استثمر في السعودية"، الهادفة إلى تسهيل دخول صناديق استثمار رأس المال الجريء وشركاتها الناشئة للسوق السعودية، مما سيسهم في تحفيز مستثمري رأس المال الجريء للاستثمار في الشركات الناشئة.

وبينما يمضي بعض المستثمرون الأجانب قدما في التعامل مع السعودية، فإن شركات أخرى تواصل النأي بنفسها عن المملكة، إذ تخشى رد فعل قويا محتملا في الداخل بشأن مقتل خاشقجي، وحرب اليمن واعتقال الرياض لنشاطات سعوديات في مجال حقوق الإنسان.

الانتباه على إصلاحاتها، مرسله وفدا رفيع المستوى إلى المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس وكاشفة عن خطة صناعية لجذب استثمارات بمئات المليارات من الدولارات في يناير.

وتعقد القمة بعد أيام من إحباط قوات الأمن السعودية هجوما على مبنى أمني حكومي في منطقة الرياض، ألقت فيه السلطات بالمسؤولية على تنظيم الدولة الإسلامية. وردا على سؤال بشأن كيفية معالجة السعودية لقضايا الأمن القومي، قال وزير المالية محمد الجدعان للحضور إن منطقة الخليج من أكثر المناطق "أمانا في العالم".

وقال عن هجوم منطقة الرياض "تلك الحوادث تقع... نعمل مع العالم لضمان مكافحة تمويل الإرهاب... ونعمل بشكل وثيق مع الغرب والقوى الإقليمية لضمان اعتراض ومكافحة الإرهاب".

ثقة السوق

في وقت سابق من الشهر الجاري، تلقت شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية المملوكة للدولة طلبات اكتتاب تزيد عن مئة مليار دولار لأول سندات دولية لها، في اقتراح قياسي بثقة السوق. وقال وزير الطاقة خالد الفالح إن أرامكو ستكون نشطة في أسواق الدين وإن 12 مليار دولار جمعتها من باكورة

أشاد جون فلينت، الرئيس التنفيذي لبنك إتش.أس.بي.سي، بنسق الإصلاحات المتسارع في المملكة العربية السعودية، والذي يأتي ليكون أفضل رد على الحملات التي تستهدف السعودية. ويحمل تصريح فلينت أهميته من كون هذا الأخير كان من بين رجال الأعمال الذين قاطعوا في أكتوبر الماضي منتدى دافوس الصحراء متأثرين بحملة إعلامية استهدفت التشويش على هذا المؤتمر الاستثماري مستغلة قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وما أثارته من جدل.

ستيفن كالين وسعيد أزهري

أن يحضر رئيس مجلس إدارة مجموعة ميتسوبيشي يو.آف جيه المالية التي قرر رئيسها التنفيذي التغيب عن قمة أكتوبر.

اقتصاد عربي

يبدو أن كبار المستثمرين في السعودية يركزون على صفقات محتملة في أكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم في الوقت الذي تنفتح فيه السعودية في إطار مسعى للإصلاح يقوده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والذي بينت العديد من القرارات جدية العمل على المضي قدما في تحقيقه.

وتعرضت الرياض لضغوط دولية وحملة إعلامية مضادة، قادتها تركيا، إثر اختفاء خاشقجي بعد دخوله قنصلية بلاده في إسطنبول في 2 أكتوبر 2018، في قضية نجحت السعودية في تجاوزها، بعد فترة قصيرة من الارتباك خاصة على مستوى التناول الإعلامي والرد على الحملة المضادة.

ووجهت محكمة سعودية اتهامات إلى أحد عشر شخصا في محاكمة تجرى سرا وفرض حلفاء غربيون للمملكة عقوبات على أفراد سعوديين. لكن الرياض ما زالت تواجه حملة تعمل من وقت إلى آخر على إخراج ورقة مقتل خاشقجي لابتزاز السعودية أو لإثارة توترات بينها وبين الغرب خاصة في ظل الجدل حول الحرب في اليمن وصفقات بيع الأسلحة والانقسامات في المواقف الأميركية والأوروبية.

وقال جون فلينت للحضور، خلال مشاركته في اليوم الأول للمنتدى المالي، "هذا اقتصاد لدينا قدر كبير من الثقة فيه، أعتقد أن المستقبل مشرق... نحن متحمسون بشأن الدور الذي نواصل القيام به هنا، مشيرا إلى أن "التغييرات في المملكة خلال العامين الماضيين رائعة إلى حد كبير".

وسعت الرياض على مدى أشهر إعادة تركيز

الرياض - يسعى رؤساء مؤسسات مالية عالمية قاطعوا في أكتوبر الماضي المؤتمر السعودي للاستثمار (دافوس الصحراء)، إلى تدارك ما فاتهم من فرص من خلال حرصهم على المشاركة في الدورة الأولى لمؤتمر القطاع المالي، الذي يعقد في الرياض يومي الأربعاء والخميس.

وتعني هذه المشاركة طلي صفحة قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، والتي قاطع في خضم الجدل الذي أثارته عدد من المؤسسات ورجال الأعمال منتدى دافوس الصحراء، والذي حرصت الرياض على انعقاده في موعده رغم ما أحاط به من جدل ومن حملة إعلامية مضادة سعت إلى التشويش عليه.

من خلال عودتهم إلى الرياض، يخطط رجال أعمال ورؤساء تنفيذيون على غرار جون فلينت، الرئيس التنفيذي لبنك إتش.أس.بي.سي، ولاري فينك، الرئيس التنفيذي لشركة بلاك روك، اللذين قاطعا القمة في العام الماضي، وكذلك دانييل بينتو الرئيس المشارك في جيه.بي.مورجان آند تشيس، للحاق بنسق الاستثمارات والسوق الواعدة التي استفادت منها الشركات الروسية والصينية واليابانية، التي غلبت المصلحة الاقتصادية، وتركت الحسابات السياسية للحكومات والمسؤولين عليها، وشاركت في منتدى دافوس الصحراء.

ومن المقرر أن يكون

رئيس بورصة لندن، الذي انسحب من قمة الاستثمار في العام الماضي، أيضا من بين المتحدثين في المؤتمر المالي. وكذلك من المقرر

جون فلينت:

التغييرات في المملكة

في العامين الماضيين رائعة

إلى حد كبير. أعتقد أن

المستقبل مشرق



منطقة شرق المتوسط تواجه مصيرا غامضا في التوازنات الجديدة للطاقة

● مشروع قانون أميركي يعيد تموضع واشنطن يثير حفيظة تركيا ويؤثر على تحالفات المنطقة

محطة الطاقة النووية "أك كويو" التي تقيمها روسيا لصالح تركيا في مدينة مرسين على البحر المتوسط.

ويقلل البعض من المتابعين إمكانية وصول الصدام إلى هذا الحد في المدى المنظور، والسيناريو الأقرب قد يكون قيام واشنطن بفرض عقوبات اقتصادية أشد صرامة على أنقرة.

ويمكن أن تحرم واشنطن البنوك والشركات التجارية التركية من التعامل مع السوق الأميركية، وفرض حظر على أنشطة رجال الأعمال الأتراك وعدم نقل التكنولوجيا للجيش التركي أو رفع التعريفات الجمركية على كل الواردات ضمن حزمة أخرى من الإجراءات.

ومن شأن هذه الخطوات أن تؤدي إلى تداعيات اقتصادية بالغة السلبية على تركيا، إذا تذكرنا كيف كان تأثير ما قامت به إدارة ترامب من رفع التعريفات الجمركية على الصلب التركي العام الماضي وانعكاس ذلك على قيمة الليرة والتي هبطت هبوطا كبيرا ومازالت تعاني منه.

ومن المتوقع أن تخرج موسكو رابحة، حال وصول قطار العلاقات بين أنقرة وواشنطن إلى محطاته الأخيرة. فهل سيكون كل ذلك في صالح تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة شرق المتوسط أم أنه سوف يؤدي إلى فوضى في هذه المنطقة الحيوية للعالم؟

والأرجح أن تقضي هذه التحولات إلى زلزال في شرق المتوسط، عماده الصراع على مصادر الطاقة، وهي الخطوة التي يمكن أن تترتب عليها توازنات جديدة، وتجبر بعض الأطراف على تحديد خياراتها بدقة.

عبر وسائل إعلامها، حيث ذكرت صحيفة "يني شفق" اليومية في 29 مارس الماضي أن تركيا قد تصعد الموقف مع الولايات المتحدة من خلال شراء طائرات Su-35 أو Su-57 من روسيا بدلا من إف-35.

وعلى حد قول عدد من الخبراء الأتراك، من غير المستبعد أن تقبل أنقرة بوجود بحري روسي على ساحل البحر المتوسط، وهو خيار قد يصيب البعض بهستيريا، ويمكن أن تقوم تركيا بتزويد روسيا بقاعدة لقوة بحرية صغيرة لإزالة النفايات النووية بأمان من

ويتعزز هذا التقدير بيقين أنقرة أن واشنطن تهدف في الوقت الحالي إلى "محو تركيا من شرق المتوسط"، وأن الشراكة الاستراتيجية المتنامية بين الولايات المتحدة وكل من إسرائيل واليونان وقبرص ومصر، سوف تدفع تركيا إلى ضرورة البحث عن وسيلة لمواجهة السيناريو الكابوس.

وقد تلجأ أنقرة إلى التحرك في عدة اتجاهات، أبرزها إيجاد بديل لطائرات إف 35 الأميركية، والتلويح بالتواصل مع روسيا لسد هذه الحاجة. وهو ما ألمحت به أنقرة بالفعل



الغاز يشعل التوترات في شرق المتوسط

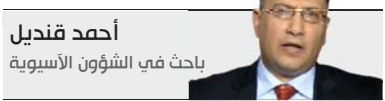
وزادت الأمور تعقيدا مع مساعي أنقرة إلى عرقلة قيام قبرص بتطوير موارد الغاز الطبيعي الهائلة في المياه الإقليمية القبرصية، والتهديد باتخاذ إجراءات حاسمة، بما فيها اللجوء إلى الخيار العسكري.

ويبدو أن الكيل فاض بالإدارة الأميركية الحالية تجاه السياسات التركية المعرقة لتطوير اكتشافات الغاز في المنطقة، بعدما تزايدت حمى التنقيب عن الغاز والنفط مع رفع هيئة المسح الجيولوجي الأميركية تقديراتها لكمية احتياطيات الغاز الطبيعي الموجودة في البحر المتوسط إلى 340 تريليون قدم مكعب.

وكانت هذه الاحتياطيات تقدر منذ 6 أعوام فقط بنحو 122 تريليون قدم مكعب؛ أي أن الكمية المحتمل وجودها قد تصل إلى عدة أضعاف ما تم الإعلان عن اكتشافه حتى الآن، حال ثبوت صحة هذه التقديرات.

وشهدت المنطقة توسعا كبيرا في أنشطة الشركات الأميركية خلال الفترة الأخيرة، مع الدعم الكبير الذي تلقته من جانب إدارة الرئيس ترامب، والعلاقات الوثيقة التي تربطه بلوبي صناعة الغاز والنفط في الولايات المتحدة.

يعكس مشروع القانون الجديد في الكونغرس طبيعة التحركات الأميركية لإعادة التركيز مرة أخرى في منطقة شرق المتوسط. وسوف يدفع قراره تركيا للتقارب أكثر مع موسكو، ما يعني نمو الروابط الأمنية معه، وضعفها مع الكتلة الغربية، ما يعيد ترتيب التحالفات والتوازنات التي استقرت في منطقة شرق المتوسط منذ الحرب العالمية الثانية.



أحمد قنديل
باحث في الشؤون الآسيوية

قدم السيناتور الديمقراطي روبرت مينيندين، والسيناتور الجمهوري ماركو روبيو، في 10 إبريل الجاري، مشروع قانون جديد لمجلس الشيوخ الأميركي بعنوان "قانون شراكة الطاقة والأمن في شرق المتوسط لعام 2019"، في واحدة من أخطر التطورات ذات العلاقة بهذه المنطقة الحيوية.

ويعد القانون دليلا على اهتمام الكونغرس بمسألة تعزيز التواجد العسكري والاقتصادي في منطقة شرق البحر المتوسط، ومؤشرا على إعادة تشكيل الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، التي شهدت اكتشافات هائلة من الغاز مؤخرا، وتشهد نشاطا روسيا لافتا وتحركات تركية مزعومة للاستقرار، ما يجعلها نقطة لصراع محتمل بين الدول الكبرى.

ويتيح مشروع القانون المقترح، حال إقراره من جانب مجلسي النواب والشيوخ ثم توقيعه من جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لواشنطن تقديم المزيد من الدعم لكل من إسرائيل واليونان وقبرص من خلال عدة مبادرات للتعاون في مجالي الطاقة والدفاع.

ويأتي القانون المقترح في وقت يبدو فيه أن مستقبل العلاقات بين أنقرة وواشنطن، غير مبشر نتيجة للخلاف بين الطرفين في الملف الكردي. فالأميركيون ينظرون إلى الأكراد في كل من العراق وسوريا وإيران على أنهم حليف هام لتنفيذ مصالحهم في المنطقة، مع ازدياد سخونة الموقف مع طهران.



«نتائج الانتخابات تظهر أن سياساتنا في التحالف قد ألحقت ضرراً بحزبنا، سواء تعلق الأمر بالناخبين، أو بهوية الحزب».

أحمد داوود أوغلو
رئيس الوزراء التركي السابق

«تركيا تعارض مثل هذه الإهلاءات الأميركية واقترح شراء النفط من أي دولة أخرى غير إيران هو تجاوز للحدود».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



تركيا
عجم9

تحالف تركيا.. مشروع أردوغان للالتفاف على خسارة إسطنبول

● الرئيس التركي يسعى للتحالف مع حزب الشعب الجمهوري

● العدالة والتنمية يرتب للتخلي عن حليفه القومي

يبحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تغيير خارطة تكتيكاته وتحالفاته بعد هزيمته في انتخابات بلدية إسطنبول كمحاولة لامتصاص الصدمة من ناحية، وإنقاذ مستقبله السياسي الذي بات مهددا بعد أن أنهت المعارضة العلمانية أسطورة الرجل الذي لا يقهر. ويتجه الرئيس التركي إلى نقض تحالفه مع القوميين كما نقض من قبل تحالفه مع ظهره الإسلامي فتح الله غولن، لصالح تحالف يستوعب حزب الشعب الجمهوري، ليسلط بذلك على نصر علماني يفتح أبواب عموم تركيا.



يقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على عتبة اختبار مصيري جديد بعد هزيمته في انتخابات إسطنبول، فهو يقف على ساق واحدة منذ ليلة الـ31 من شهر مارس الماضي، وكانه "طائر اللقلق، إحدى ساقيه في الهواء والأخرى على الأرض!"

ويبحث أردوغان تغيير خارطة تحالفاته المستقبلية لامتصاص صدمة الهزيمة عبر التوجه للتخلي عن القوميين لصالح تحالف أوسع يستقطب حزب الشعب الجمهوري، حيث أن مفهوم "تحالف تركيا" أهم طرح قدمه أردوغان منذ الانتخابات وحتى اليوم.

وينظره متشائمة يمكنها القول إنّ من المرشح أن يدخل هذه الصورة المزيد من العناصر المسببة للقلق في الأيام المقبلة. كما أن خطاب أنطاليا الذي أسس فيه زعيم الحزب القومي دولت بهجلي لـ"تحالف الشعب" في مواجهة مفهوم "تحالف تركيا" قد كشف عن المازق والأزمة. فسلسلة التطورات التي تصاعدت قبل الانتخابات المحلية مصحوبة بالأزمة الاقتصادية، وبلغت الذروة بالهجوم على زعيم حزب الشعب الجمهوري، تتطلب قراءة دقيقة ومتأنية.

تحالف ظرفي

كشف خطاب أنطاليا الذي أسس فيه بهجلي لتحالف الشعب بإصرار، في مواجهة مفهوم تحالف تركيا، عن المازق والأزمة.

دولت بهجتلي:

لا نستطيع أن نعلم ما الذي يعنيه رئيس الجمهورية بطرح تحالف تركيا



الشارع الإيراني يتهماً للأقصى بعد تشديد العقوبات

● حديث خامنئي عن الصبر والصمود لا يجد صدى عند الإيرانيين المنهكين ● طهران تواجه خيارات قاتمة بينما تضيق واشنطن عليها الخناق

المحلية. وتأثرت بالعقوبات أيضا موازانات الأسر المخصصة للسفر، وخصوصا في عيد النوروز في 21 مارس لمناسبة رأس السنة الإيرانية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن رئيس الجمعية الإيرانية لوكالات السفر أمير بويان راشاد أن الوضع "قطيع"، لأن "الرغبة في السفر، سواء إلى الخارج أو إلى إيران، تراجعت في شكل كبير".

إيران تواجه انكماشاً منذ 2018. وأفاد صندوق النقد الدولي أن إجمالي الناتج المحلي للبلاد تراجع بنسبة 3.9 في المئة العام الماضي، متوقعا تراجعها بنسبة ستة في المئة هذا العام

وتصف السلطات الإيرانية العقوبات الأميركية بأنها "إرهاب اقتصادي غير قانوني". ونقلت وكالة الأنباء الطالبة عن وزير النفط الإيراني بيجان نمدر زقنه قوله أمام النواب إن "الحلم الأميركي بتصفير صادرات النفط الإيرانية لن يتحقق". وبحسب آخر التقديرات المتوافرة، صُدرت إيران 1.9 مليون برميل من النفط يوميا في مارس. واعتبر زقناه أن قرار الولايات المتحدة "سيرتد عليها بالنظر إلى وضع السوق". لكن هذا الكلام لا ينعج ربة المنزل في سوق تجریش، إذ تقول "الوضع سيئ سوء والأسعار ستواصل ارتفاعها".

الأسعار. وبلغ المعدل الرسمي للنضخم 51.4 في المئة على مدى عام. ويرى العديد من الخبراء أن قطاعي الإنتاج والتجارة في إيران يواجهان صعوبات مزمنة تعود إلى ما قبل إعادة فرض العقوبات الأميركية، لكن العقوبات الأخيرة تساهم إلى حدٍ بعيد في تفاقم الأزمة الاقتصادية.

في بازار تجریش، يتدافع الناس لشراء الخضر والفواكه. ولكن الحركة خفيفة أمام المتاجر التي تباع سلعا غير أساسية مثل العطور والثياب والأثاث وسواها. وردا على سؤال، بجيب تاجر بغضب "هل تطاولني العقوبات" على أي كوكب كنت تعيش في الأعوام الأخيرة؟".

وتقول ربة منزل خمسينية "راتبنا محدود. اضطررنا (مع إعادة العمل بالعقوبات) إلى تقليص النفقات على الطعام واللحوم لمواجهة ارتفاع سعر إيجار المنزل".

وترصد وكالة فرانس في تغطيتها لأثار العقوبات على المجتمع الإيراني، غضبا شعيبا ينذر بانفجار، حيث أجمع كثيرون ممن صادفتهم وكالة فرانس برس في بازار تجریش، على الشكوى من النضخم الذي يتجلى خصوصا في أسعار المواد الغذائية وإيجارات المساكن.

وتضيف ربة المنزل أنه بسبب العقوبات "فإن الهوة بين الطبقات الاجتماعية تزداد اتساعا، إذ لم يعد هناك الآن سوى أغنياء وفقراء".

تحتضن إيران، التي يبلغ عدد سكانها 80 مليون نسمة، طبقة متوسطة واسعة تشمل كل شخص تقريبا من سائقي الحافلات إلى المحامين والأطباء، ويحصل أفرادها على مداخيل متوسطها 700 دولار شهريا بالعملة

أظهرت تلك الأحداث أن النظام الإيراني لم يعد قادرا على المراهنة على صمود الإيرانيين الذين يشعرون بوطاة العقوبات.

ويقول مدرس (28 عاما)، في بازار تجریش شمال طهران، "في النهاية، الشعب هو الذي يعاني جراء الضغط الذي تمارسه" الولايات المتحدة. ويضيف الشاب الذي يرفض كشف هويته أنه منذ إعادة فرض العقوبات الأميركية العام 2018 "ثمة أناس تنهار أعمالهم، ومن لا يزالون صامدين لن يناضلوا أكثر على الأرجح حين تسوء الأمور".

ويقول خبراء في مركز ستراتفور للدراسات الأمنية الاستخباراتية، إن الإجراءات الأميركية ستؤدي إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية والعملية والمالية الإيرانية في وقت تكافح فيه البلاد لاستيراد الأغذية التي هي في أسن الحاجة إليها.

ويتصاعد الضغط مع إعلان واشنطن أنها ستنتهي اعتبارا من الثاني مايو الإعفاءات التي كانت منحتها لثمانى دول لتتمكن من استيراد النفط الإيراني.

ويقول توماس اردنبريك، المحلل في صحيفة نيويورك تايمز إن حياة الملايين من الإيرانيين المنتمين إلى الطبقة الوسطى انقلبت بين ليلة وضحاها، بسبب حالة الاقتصاد الإيراني الذي دمرته سنوات من الفساد وسوء الإدارة، بالإضافة إلى وطاة العقوبات الاقتصادية المتجددة.

وتواجه إيران انكماشاً منذ 2018. وأفاد صندوق النقد الدولي أن إجمالي الناتج المحلي للبلاد تراجع بنسبة 9.3 في المئة العام الماضي، متوقعا تراجعها بنسبة 6 في المئة هذا العام. وترافق تراجع الريال الإيراني في سوق العملات مع ارتفاع كبير في



أردوغان يقود تركيا إلى المجهول

إن كان هناك ترحيب بتحالف تركيا فهل يدرك حزب الشعب الجمهوري الحقائق التاريخية مثل أن أردوغان يدين بموقعه السياسي كله للتحالفات المفيدة بالنسبة له، وأنه عندما يحين الوقت يفسخ لصالحه شخصيا كل هذه التحالفات بلا رحمة ولا هوادة، وسوف يلحق بحلفائه أضرارا فادحة؟

وكيف يمكن رفع حطام تركيا الراهن عبر نموذج حكومة موسعة يمسك أردوغان بخيوطها، وهو المسؤول الأكبر عن هذا الحطام والذي لا يحاسب عن شيء أصلا؟ إلى أي مدى يدرك حزب الشعب الجمهوري حقيقة أن الخطة التي في ذهن أردوغان تتمثل في أن يتم إشراكه -أي الشعب الجمهوري- بشكل ما في سلسلة الأخطاء والجرائم التي ارتكبها، والتي هو المسؤول الوحيد عنها؟ فبقاء من هو الأهم؟ بقاء تركيا أم بقاء أردوغان؟



فاروق يوسف
كاتب عراقي

«نؤكد تضامناً المنظمة مع السعودية في مواجهة الإرهاب، الذي يستهدف زعزعة أمنها واستقرارها، ومساندتها في جميع ما تتخذه من إجراءات لمواجهة الجماعات الإرهابية».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«التسوية التي أوصلت ميشال عون إلى الرئاسة أدت إلى تغيير في اللعبة السياسية. سلموا لبنان إلى حزب الله وأضرروا بالبد اقتصاديا فضلا عن قلة الكفاءة في إدارة الدولة».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية

نصرالله كرس صورة المجرم بطلا



فصارت الأم تودع ابنها القاتل "الشهيد" بسرور كما لو أنها تحضر ليلة عرسه. وهكذا امتلأت صاحبة بيروت الجنوبية بحفلات العرس بمناسبة الحرب في سوريا التي خاضها نصرالله دفاعا عن النظام السوري الذي سبق له وأن ارتكب جرائم لا تحصى في حق اللبنانيين. في حقيقته فإن نصرالله كرس صورة المجرم بطلا.

ذلك ما يمكن اعتباره اجتناثا لواحدة من أعظم القيم التي بنيت على أساسها العدالة الإنسانية. فالمجرم ينبغي أن يكون مكانه الطبيعي وراء القضبان، لا على منصة في مكان خفي ليلقي خطابه الذي ينصت إليه سادة القوم ورعاهم من خلال شاشة يظهر من خلالها السيد وهو يبشر بحروبه.

سيد المقاومة لم يكن سوى سيد حروب، إن انتهت واحدة منها فإنه يخطط لقيام أخرى. ولا يحتاج السيد إلى اختراع أعداء من أجل تلك الحروب. فاعداؤه جاهزون. الجميع هم أعداؤه. وإذا تطلب الأمر أن يشن حربا داخل الطائفة، فإنه لن يمتنع عن القيام بذلك. إنه يفعل كل ما يخدم مهيئته باعتباره مجرم حرب. وهو ما خبره اللبنانيون جيدا من خلال تجارب مريرة وصلت إلى الدرجة التي قام حزب الله في واحدة منها باحتلال بيروت عام 2008.

نصرالله بعد تمرين بيروت أتاحت له الفرصة بعد العام 2011 أن ينتقل إلى مساحة أكبر من لبنان هي سوريا لينفذ مشاريعه في الموت، الفردي والجماعي، هناك. ليس من الصعب تخيل سعادته وهو يرى ساحة واسعة للقتل بحجم سوريا قد فتحت أمامه من غير أن تلاحقه العدالة الدولية.

لا اعتقد أن أحدا في مكانه أن يضع نصرالله في منزلة تختلف عن المنزلة التي يحتلها زعماء الميليشيات الإرهابية الأخرى التي ادعت أنها تقاتل من أجل إسقاط نظام الحكم في دمشق، فيما هي في حقيقتها قد اتخذت من القتل وسيلة للارتزاق. هي شركات للقتل مثلها مثل حزب الله الذي يقوده نصرالله.

كان السوريون يحبون حسن نصرالله قبل عام 2011. كان ذلك الحب صناعة ساهم النظام السوري في إنتاجها. فبعد خروج القوات السورية من لبنان عام 2005 صار حزب الله يمارس الدور الذي كانت تلك القوات تمارسه. غير أن ما ارتكبه حزب الله في سوريا من فظاعات وجرائم كان من شأنه أن يغير البوصلة ويضع نصرالله في مكانه الحقيقي باعتباره مجرم حرب.

إذا كان هناك من لا يكره نصرالله فليقدم أسبابه.

بومل في إسرائيل وأكاذيب منظومة الممانعة

تقديم رفات الشهداء لإسرائيل والتي كشفتها الاستخبارات الصهيونية ذاتها.

فبعد هذه الفضيحة، لا شك أن العديد من الفصائل الفلسطينية والمتقنين والإعلاميين المرتبطين بنظام الأسد، سيخوضون في لعبة التبرير ويمارسون البهلوانيات اللغوية لانتشال النظام من براثن مستقبله الأخلاقي والوظيفي، ويصمون أذانهم عن تساؤلات أبناء مخيم اليرموك عن مصير رفات شهدائهم، وسيحملون جهات أخرى المسؤولية كما فعل عقب الإعلان عن الصفقة، المسؤول في تنظيم الجبهة الشعبية-القيادة العامة أنور رجا، الذي اتهم المسلحين الذين سيطروا على مخيم اليرموك بالبحث عن رفات الجندي الإسرائيلي وتهريبها خارج البلاد، قبل أن تدحض أقاويله بتصريحات الرئيس الروسي ذاته الذي أكد مشاركة الجيش السوري بالبحث عن رفات الجندي، بالإضافة إلى التفاصيل التي كشفتها الصحافة العبرية والمتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إغور كوناشينكوف على حد سواء.

صحيفة "يديعوت أحرونوت" كانت قد أكدت أن عملية استخباراتية استمرت لعامين بالتنسيق مع الجانب الروسي، للبحث عن الرفات، إلا أنها توقفت عقب إسقاط الطائرة الروسية في سبتمبر 2018، لتستأنف عقب طلب إسرائيلي المساعدة المباشرة من الجيش الروسي، لتبدأ النتائج بالظهور خلال الأشهر الثلاثة الماضية وفق ما كثف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، حيث تمكنت قوات خاصة روسية من إحضار الرفات من ضمن 20 عينة من منطقة كان يسيطر عليها تنظيم داعش، أي مخيم اليرموك جنوب دمشق. العملية قد أجريت في أواخر مارس وفق المتحدث الروسي، أي عقب مضي

إذا افترضنا أن الحب والكراهية يلعبان دورا مؤثرا في الموقف من الزعماء، فإن حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله اللبناني يحظى بقدر لافت من الكراهية بين صفوف اللبنانيين والسوريين على حد سواء. وهو شعور يمكن تفهم أسبابه. ذلك لأن ما من شيء يقوله الرجل ويدعو إليه يوحي برغبته في أن يعيش المبتلون بحزبه في سلام وأمان.

ليس لديه سوى الحرب. فكرته عن الحياة أنها ليست سوى ساحة حرب. إذا لم تقع تلك الحرب فإنه يعدّ بها. إنها مشروعه الوحيد وهي ملهاته التي مرر من خلالها الكثير من الماسي. لقد أقام بطولته المزعومة على جثث الآلاف من الشباب اللبنانيين المضللين بشتى أنواع الأكاذيب. لم يعرف المغسولة أدمغتهم أنهم لن يكونوا سوى جسر تعبر من خلاله إيران إلى بلادهم لنهيمن عليها وتفقدوا حريتها التي لم يتعرفوا عليها بسبب انغلاقهم على المرويات الجنائزية التي هي المنطلقات النظرية لحزب الله.

لقد أشاع نصرالله بين صفوف الفقراء الشيعة في لبنان مفردات ثقافة الموت فغلبتهم ومحت مشاعرهم الإنسانية، لتحلّ محلها دعايات الحزب التي هي عبارة عن كلام مكرر سبق وأن فرضته الانظمة الشمولية على الشعوب التي ابتليت بها،

”

كان السوريون يحبون حسن نصرالله قبل عام 2011. كان ذلك الحب صناعة ساهم النظام السوري في إنتاجها. فبعد خروج القوات السورية من لبنان عام 2005 صار حزب الله يمارس الدور الذي كانت تلك القوات تمارسه

“



الوليد خالد يحيى
كاتب صحافي عراقي

عشرون رفاتا، نبش من مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بدمشق، جرى فحصها من قبل معهد تل أبيب للطب الشرعي، أخرج من بينها رفات الرقيب الإسرائيلي زخاريا بومل، كما أعلن في الرابع من أبريل الجاري، لنفاجأ عقب أسبوعين بأن رفات الجاسوس الإسرائيلي الشهير إيلي كوهين في طريقه إلى "إسرائيل" وفق ما أعلنت صحيفة "جبروراليم بوست".

وفي خضم الإنجاز الإسرائيلي واستعداد دولة الاحتلال للاحتفاء بالزهور والأناشيد بعودة "أبطالها" يغيب الحديث عن التسعة عشر رفاتا الآخرين، والتي تعود حتما لشهداء فلسطينيين استشهدوا في مراحل متعددة من الثورة الفلسطينية، فهم ليسوا محورا لأي قضية في ذهنية النظام السوري الذي أجاد على مدى عقود الأربعة، تثبيت نفسه كقائد لمحور "الممانعة"، المفهوم البديل للمقاومة بما هي فعل، لينتقل اليوم إلى خط المساومة العلنية وتقديم كل ما لا يمتلك في سبيلها من مفاهيم وطنية وإنسانية وتراث وشهداء، لم تعد تلزم كعدة للمتاجرة في زمنه العلني الجديد، حيث بات واضحا أن أولويته فيه، حماية عرش الأسد ومواقع طمخته الحاكمة.

ليس في ذهنية النظام في سوريا، أي أهمية لرفات الشهداء ولا مقبرتهم التي قصفها بالصواريخ، خلال حربه على تنظيم داعش في مخيم اليرموك التي بدأت في 18 أبريل واستمرت حتى أواسط مايو 2018، دون أي مسوغ عسكري يبرر ذلك، لتفصض صفقة تسليم رفات بومل عن الهدف من ذلك الاستهداف، فخلط الرفات وطمس شواهد القبور والعبث بهندسة المقبرة، قد تساعد في إخفاء جريمة سرقة رفات الشهداء للاستغلال على الجندي الإسرائيلي، إلا أن ذلك لم يخف

”

في خضم التداول الإعلامي لاستلام إسرائيل رفات جنديها، ونشر الصحافة الإسرائيلية أنباء عن قرب استعادة رفات الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين، يغيب أي اعتبار في منظومة الممانعة للشهداء الفلسطينيين

“

السعودية: الحرب على الإرهاب مستمرة



عمر علي البدوي
كاتب سعودي

□ ضربتان قاصمتان واستباقيتان، نجح فيهما الأمن السعودي خلال وقت وجيز في وجه الخلايا المتطرفة، الأولى في المنطقة الشرقية، إذ نفذت الجهات الأمنية السعودية عملية ناجحة، قتل على إثرها مطلوبان اثنان. كما تم القبض على اثنين آخرين حاولا الفرار من مركز ضبط أمني في أبوحدرية شرق المملكة العربية السعودية.

المجموعة مرتبطة بأجندات إيرانية، وكانت جزءا من مشروع أكبر تجهزت له طهران في غمرة انتفاضات الربيع العربي، لكنه انحسر تماما الآن، وجفقت بنايبيه الموحلة بفضل النباهة الأمنية العالية لدى السعودية، وتراكم التجربة التي جنبتها العديد من مناسبات الإنفلات الأمني التي أريد لها أن تكون فترات وفجوات للإيقاع بالسعودية في حبال الإنهيار والفوضى. على الطريقة السعودية الفريدة غولجت مشكلة الجماعات الميليشياوية التي باعت ولاعها وفرطت بفرصها الواعدة تلدية واستجابة لأيديولوجيا المال في طهران. ضربت المملكة بيد من حديد على مجندي المشروع الخاسر، وعزلتهم عن مجتمع وديع يرفض هذه الأجندة المريبة وينشد وطننا رحبا يسع الجميع، ولا يرفض أبناءه على اختلاف مذاهبهم والوانهم، وتحولت المناطق التي ابتليت برؤوس الشر والإرهاب مثل العوامية إلى واحات تنبض بالحياة وتتطلع لمستقبلها المشرق مع رؤية المملكة 2030.

على بُعد أقل من أسبوعين من هذه الحادثة، لقي أربعة مطلوبين مصرعهم على يد قوات الأمن في المملكة، كانوا ينوون الهجوم على مركز أمني في محافظة تابعة للعاصمة الرياض. حيث أكدت رئاسة أمن الدولة في بيان، أن الجناة ينتسبون وينتمون لتنظيم داعش، وأعلنت على إثر الحادثة عن القبض على خلية إرهابية تضم 13 عنصرا ينتمون لتنظيم أبوبكر البغدادي كانوا ينوون تنفيذ عمليات إرهابية أخرى.

ويبدو أن تنظيم داعش، المنهزم إلى حد بعيد في مناطقه المركزية في سوريا والعراق، أخذ في تشييط خلائاه المندسة وسط الدول الناشطة والجادة في مواجهته، خدمة لأهدافه الخاصة في التخلف، وتخفيفا عن رعايته الإقليميين في المنطقة، ممن يواجهون ضغوطا حادة تشل من قدرة أحلامهم وطموحاتهم التوسعية على الانتشار والفعالية. كما أن الحالة السورية تفيض بأخر نزق من روحها المسمومة بالعنف، وترتد نتائجها كما حدث في الحالة الأفغانية وترشق المنطقة بحممها، وقد انسدت الأفق أمام أحلامها الطوباوية، وحاصرتها إكراهات الواقع، وأخذت تتخبط في وجه الحواضر العربية المختلفة، لتمد في عمر الفوضى جيلا آخر يراد له أن يدفع ثمن الأيديولوجيات الملتبسة والخيارات المنحرفة.

الإنجازات الأمنية الأخيرة هي استمرار في جهود السعودية المشهودة عالميا لمواجهة آفة الإرهاب، التي يبدو أنها- رغم الإنجازات الأمنية والفكرية المتعددة- لن تنحسر وتنتهي بعد، وتترك الرياض ذلك وهي تشد كل طاقاتها وأجهزتها على اختلاف مهامها وواجباتها لرحلة طويلة وشاقة من المواجهة، ومكابدة هذا المارد الذي ينوي ابتلاع حالة التقدم والتنمية والتحول الإيجابية التي تشهدها السعودية، ويدفع إلى حشر المنطقة في زاوية الداعي المستمر والانهار المتوالي، سيما وأن قائمة من العواصم الإقليمية المريبة لا تزال مستمرة في استثمار هذه الأدوات القدرة لإنشاء الرياض عن أدوارها الحيوية الجديدة.

عندما كتفتت رئاسة أمن الدولة في السعودية هوية الإرهابيين الأربعة الذين هاجموا مركز مباحث محافظة الزلفي شمال الرياض، تبين أن ثلاثة منهم أصغر بكثير من فهم هذا التعقيد السياسي والتورط فيه إلى درجة التضحية بالنفس لهدف أيديولوجي أعمى.

وهذه شهادة مدموعة بالحقائق المؤسفة عن شروط المواجهة العسيرة لمارد الإرهاب، ومنها تفقيت البؤر الفكرية الحاضرة والملاذات التي تجند هذه العقول الطرية وتلقحها بالأجندات الدموية. إنها تأكيد من نوع لا يقبل الشك ولا يمسه التردد، على دور معركة الوعي في وجه السموم المتطرفة، وأن هذه التحولات الإيجابية في السعودية ليست ترفا، بل ضرورة للفت في عضد الشروط المشجعة على العنف، وعلى استسلام هذه العقول الغضة لسردية التبرير الإرهابي والرواية العنيفة المكثوبة.



«نشدد على ضرورة التنبيه إلى عدم الوقوع في التعميم بشأن نزاهة مسؤولي الدولة، ونثمن في الوقت نفسه استجابة جهاز العدالة لمطلب متابعة قضايا الفساد».

أحمد قايد صالح

رئيس أركان الجيش الجزائري

«ميليشيات طرابلس تعمل على توطيد صلاتها مع جماعات متشددة غرب البلاد، في محاولة لمرقلة جهود الجيش الليبي والاستمرار في انتهاك حقوق الشعب الليبي».

أحمد المسماري

المحدث الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي



الحبيب الأسود

كاتب تونسي

عندما يضع السراج مقاليد طرابلس في أيادي ميليشيات مصراتة

ذهب أردوغان إلى طرابلس ثم إلى مصراتة ليقدم نفسه على أنه الفاتح العثماني العظيم والناصر لقومه والداعم للسلطة الجديدة التي تموقعت على أنقاض نظام كان يصعد تكريمه ومنحه جائزة بمليون دولار قبل عشرة أشهر، وتحديدًا يوم 29 نوفمبر 2010.

مصراتة عقدت بصفة تكاد منفصلة عن السلطة اتفاقيات مع تركيا، ومع إيطاليا، ومع قطر التي تعتبر أن لها في مصراتة قوة قادرة لا على إرسال المقاتلين إلى ساحات القتال لخدمة مشروعها فقط، وإنما على قمع أي محاولة داخلية لاستبعاد الجماعات المتطرفة المرتبطة بالإسلام السياسي.

وحتى باب العلاقة مع إيران ظل مفتوحا، فميليشيات مصراتة تستقبل خبراء من الحرس الثوري الإيراني لتدريب مقاتليها، والحديث عن وجود سفينة شحن إيرانية في طريقها إلى ساحل المدينة ليس جديدا نظرا لوجود تجارب سابقة في هذا المجال، خصوصا عندما تربط بين ميليشيات مصراتة وحليفاتها الميليشيات الأمازيغية التي تساعدنا اليوم في التصدي للجيش، وكانت معها سابقا سواء أثناء السيطرة على طرابلس أو أثناء عملية "فجر ليبيا".

بهذا يكون السراج قد وضع نفسه رهينة لدى ميليشيات مصراتة حتى ضد ميليشيات طرابلس نفسها، وارتبط نهائيا بالمحور التركي القطري الإيراني المعادي للعرب والعروبة، بل واتجه بكل قوة لمعاداة الأغلبية الساحقة من أبناء شعبه، هذا إذا اطلعنا على الخطاب العنصري الصادر عن عدد من أمراء الحرب ومن سياسيي مصراتة الذين يبررون اليوم موقفهم بأنهم لن يسمحوا بعودة سكان البادية الليبية للحكم، ولا بوصول أهل الشرق إلى السلطة، ولا بالتخلي عن المؤسسات السيادية كالمصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط لفائدة من لا يخضع لأوامرهم.

عندما دعا محمد بن عيسى فائز السراج إلى التعامل مع مصراتة بمنطق السمع والطاعة، لقي الاستجابة الكاملة، ولكن لا أحد يعرف ماذا سيحدث بعد أيام، فالسراج قد يكون أول ضحية لذلك الموقف الذي اتخذ، وقد تتخلى عنه مصراتة يوم يقتحم الجيش قاعدة بوسنة، ليعيد الأمن والاستقرار والسيادة الوطنية إلى العاصمة المنكوبة.

لم يستوعب السراج الذي جاء للسلطة بقرار دولي ولم يحظ بشريعة الداخل، أن اعتماده على ميليشيات مصراتة والإخوان سيضعه في مواجهة مع بقية الشعب الليبي، لذلك قررت الأغلبية الساحقة من المدن والقبائل الوقوف مع القوات المسلحة بقيادة خليفة حفتر، أما مصراتة ذاتها فلم تستطع الدفع إلا بـ30 بالمئة من قواتها، خشية أن تدفع بجميع الميليشيات إلى العاصمة فيستغل الجيش ذلك، ويدفع إليها بقواته المحتشدة من شرق وجنوب سرت، لذلك اتجهت للاعتماد في جانب كبير من دعمها للسراج على القصف الجوي من خلال الطيران المنطلق من كلية مصراتة الجوية لضرب عدد من المدن والقرى، ليس في محاولة لاستهداف الجيش فقط، وإنما لترويع السكان الأمنيين كعقاب لهم على دعمهم لعملية طوفان الكرامة.

قد يكون من المستعصي فهم ما أقدم عليه السراج من الاعتماد على ميليشيات يعلم جيدا أنها مرفوضة من الأغلبية الساحقة من الليبيين، فهي متورطة في جرائم ضد القبائل والمدن الكبرى مثل طرابلس وبني وليد وترهونة وورشفانة وماجورا والزنتان وبرك الشاطئ والمناشبية والأصابعة والجنوب والرجبان وغيرها، حتى سرت، التي تسيطر عليها قوات مصراتية بدعوى تحريرها من داعش، يعرف أهلها أن الدواعش دخلوها تحت غطاء ميليشيات مصراتة وعلى رأسها كتيبة "الفاروق" المرتبطة بتنظيم القاعدة والتي تشارك اليوم في التصدي للقوات المسلحة النظامية على مشارف العاصمة، أما المنطقة الشرقية فقد عانت طويلا من دعم مصراتة للجماعات الإرهابية في بنغازي وإدجاليا ودرنة، وخاصة عبر الجرافات الحاملة للسلاح والإرهابيين.

تتخذ ميليشيات مصراتة من التحالف القطري التركي الإخواني غطاء لها منذ 2011، ويروي علي الصلابي، أحد أبرز قادة إخوان ليبيا، أنه بعد انطلاق معركة الإطاحة بنظام معمر القذافي، ذهب ليجتمع بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ليقول له "لماذا تقف على الحياد، وهناك أقلية تركية في مصراتة تتعرض لإبادة في ظل النظام؟". وما إن استمع الرئيس التركي تلك الكلمات حتى أمر بدعم المتمردين، وفي 16 سبتمبر 2011

باشا آغا، المصراتي كذلك، بالإشراف على وزارة الدفاع في حكومة الوفاق إلى جانب وزارة الداخلية، وأعطاه جميع الصلاحيات للإشراف على التحركات الميدانية.

وكان السراج قد كلف باشا آغا بحقيبة الداخلية في أكتوبر 2018، وعندما سئل آنذاك عن السبب، قال إن لديه معلومات استخباراتية بوجود اتصالات سرية بين بعض ميليشيات طرابلس والقيادة العامة للجيش الوطني قد تؤدي إلى التحالف ضده، وأضاف أن هناك أمرا آخر يجعله يتخذ ذلك القرار وهو الهجوم الذي شنه اللواء السابع القادم من ترهونة على العاصمة في أغسطس وسبتمبر الماضيين على بعض ضواحي العاصمة تحت شعار تحريرها من دواعش المال العام، والذي دين أن المجلس الرئاسي في حاجة إلى قوات أكبر لحماية، وتلك القوات لا يمكن أن تكون إلا قوات مصراتة، لذلك تمت الاستعانة بباشا آغا المعروف بأنه كان قائدا ميليشياويا منذ العام 2011 وما بعده.

وطبعا بات السراج يستمتع يوميا لاستشارات محمد صوان المصراتي، زعيم حزب العدالة والبناء، الجناح السياسي لجماعة الإخوان، الذي يقول المقربون منه إنه مهندس كل ما يدور في العاصمة منذ وصلها رئيس المجلس الرئاسي يوم 30 مارس 2016 في فرقاطة إيطالية متسللة من تونس إلى قاعدة بوسنة البحرية لتنفيذ اتفاقية الصخيرات التي كان الهدف منها إعادة رسكلة الإسلام السياسي بعد هزيمته في انتخابات يونيو 2014.

ميليشيات مصراتة تبحث من جهتها عن فرصة للعودة إلى العاصمة بعد طردها منها في العام 2017، وكانت تتهم السراج وحكومته وقواته بالوقوف وراء ذلك، إلى أن جاء موعد العودة وهو ما يلقي معارضة شديدة من سكان العاصمة الذين طالما ذاقوا الويل من الميليشيات الجهوية والإخوانية، وخاصة في أحداث قرقرور في نوفمبر 2013 والتي خلفت المئات من القتلى والمصابين، أو في عملية "فجر ليبيا" الانقلابية على نتائج الانتخابات في 2014، وغيرها من الأعمال الإجرامية التي تراوحت بين الاغتيال والنهب والسلب والتجهيز والاعتقال على الهوية والتعذيب الوحشي للضحايا.

التركيز القطري التركي الإيطالي البريطاني وحتى الإيراني ينصب على مصراتة، ثاني أكبر مدن الغرب الليبي بعد طرابلس، والعاصمة الاقتصادية التي تتميز بحظوة خاصة لدى النظام السابق، عكس ما يعتقد البعض، ما جعل أكبر نسبة من العقود والصفقات والقروض المصرفية تذهب لعدد من رجال الأعمال فيها، وعلى رأسهم علي الدبيبة الذي كان يتولى منصب رئيس جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية في ليبيا، ويتصرف في المليارات من الدولارات التي تحول جزء منها لاحقا لدعم الميليشيات.

اليوم تتزعم مصراتة المواجهة ضد الجيش الوطني الليبي وعملية "طوفان الكرامة" لتحرير العاصمة من الميليشيات وتطهيرها من الإرهاب، وعندما أتحدث عن مصراتة هنا لا أقصد عموم السكان المحليين، وإنما أمراء الحرب وقادة الجماعات المسلحة والفاعلين السياسيين المرتبطين إما بالمشروع الجهوي الانعزالي، أو بالمشروع الإخواني وحلفائه في الداخل والخارج.

فوجي رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج بانطلاق عملية "طوفان الكرامة" بعد أن كان تلقى وعودا من أمير قطر خلال لقائهما في الدوحة في العاشر من مارس الماضي بالا يتقدم الجيش نحو العاصمة، وأن عليه أن يتراجع عن وعده للمشير خليفة حفتر في اجتماع أبوظبي يوم 20 فبراير 2019، وفعلا تراجع السراج عن وعده بالسماح للجيش الوطني بدخول طرابلس دون طلقة واحدة والانطلاق في توحيد القوات المسلحة.

في الخامس من إبريل اتصل السراج بالرجل القوي في مصراتة محمد بن عيسى، وطلب منه التدخل لمواجهة الجيش، وكان جواب بن عيسى واضحا "جهّز المال وسلم القرار لجماعتنا وسندفع إليك بقوات حاشدة" وفعلا تم تسهيل مبلغ مليار و500 مليون دولار من أموال المصرف المركزي بسعر الصرف الرسمي، وتوزيعها على قادة الميليشيات.

وضع السراج كل البيض في سلة مصراتة، كلف أحمد معيتيق المصراتي بالقيام بجولات خارجية شملت دولا عدة من بينها تونس والجزائر وإيطاليا وتركيا، ولم يكن في حاجة لزيارة الدوحة بعد أن اجتمع بوزير الخارجية القطري في روما، كما كلف فتحي

فائز السراج وضع نفسه رهينة لدى ميليشيات مصراتة حتى ضد ميليشيات طرابلس نفسها، وارتبط نهائيا بالمحور التركي القطري الإيراني المعادي للعرب والعروبة، بل واتجه بكل قوة لمعاداة الأغلبية الساحقة من أبناء شعبه

الحراك الشعبي الجزائري ضد نزع الفساد بالتقسيط والانتقائية

هرم السلطة، وهل ستفتح ملفات الجنرالات والضباط ورؤساء الحكومات المتعاقبة والوزراء السابقين الذين أسسوا وطوروا أساليب ومنهجيات وتقنيات الفساد بكل أنماطه؟

حتى الآن هو أشبه ما يكون بالجمود متعدد الذبول والمنوغل في كل مكان، حيث يصعب الكشف عن رؤوس وذبول المافيا المكونة له بسهولة. والحال هو أن ظاهرة الفساد، بانماطه المالية والإدارية والثقافية والإدارية والتعليمية والسياسية، لا تخلو منها مراحل الحكم التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال.

إن مرحلتي الرئيسين هوارى بومدين والشاذلي بن جديد قد لعبتا دورا في تشكيل اللبنة الأولى لنشأة مافيا الفساد الإداري والمالي والسياسي والمركزية البيروقراطية، ومن بين أبرز الأدلة على ذلك يمكن مثلا ذكر التقرير الذي أصدره مجلس المحاسبة ضد عبدالعزيز بوتفليقة بعد وفاة الرئيس الراحل هوارى بومدين، حيث اتهم باختلاس الملايين من الدولارات وفي هذا الخصوص أوضح الرئيس الشاذلي بن جديد في الجزء الأول من مذكراته المطبوعة في الكتاب الصادر عن دار القصة للنشر والتوزيع قبل وفاته أن بوتفليقة قد أعاد بعضا من تلك الملايين إلى خزانة الدولة، ولكنه لم يبرز قيمة ذلك المبلغ ولم يذكر أي تفاصيل عن المبلغ المتبقي لديه. وفي الواقع فإن الرئيس بومدين نفسه قد اتهم المجاهد محمد خيضر أحد الزعماء الخمسة باختلاس أموال الثورة وتم اغتياله في ظروف غامضة بمدريد بإسبانيا في عام 1967.

لا شك أن تاريخ الفساد في الجزائر متعدد ومعقد، ولكن المشكلة التي تؤرق العناصر الوطنية في مشهد الحراك الشعبي وكذا النخب الوطنية النزيهة تتمثل في الاختزال التعسفي الذي يمارسه عدد من القيادات في هرم السلطة للفساد في الأمور المالية بشكل انتقائي وتلفيقي، حيث تلمس بذلك أنماط الفساد الأخرى التي تمثل التهديد الحقيقي للهوية الوطنية. وفي المقدمة الفساد في ميادين المعمار والثقافة والتعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي والمهني والجامعي، فضلا عن الفساد الأخلاقي والتضليل الإعلامي الذي يلوث الرأي العام الوطني.

ثم ماذا عن الفساد الذي كرسه النظام في صور عدة مثل التحطيم المنهجي للكفاءات الوطنية التي فرض عليها الفقر والتجهير بالآلاف إلى أوروبا وكندا وغير ذلك من أسواق العالم بحثا عن الكرامة المادية والمعنوية، وماذا عن الفساد المخرب للمؤسسات الطبية والجامعية والصناعية، ولماذا لا تفتح ملفات المسؤولين الجزائريين المدنيين الموجودين سابقا أو الآن في أعلى

الأمازيغي أسعد ربراب الذي مثل هذا الأسبوع أمام السلطات القضائية ثم تم إيداعه سجن الحراش بعد أن اتهم بالفساد المالي وغير ذلك من القضايا، علما أنه لم يكن حليفا أو حتى مهابدا لبوتفليقة وزمرته ثم ما معنى الإبقاء على عبدالقادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة السابق والرئيس الجزائري الحالي المعين والمرفوض من الحراك الشعبي بقوة علما أنه يصنف ضمن خانة جماعة بوتفليقة وتلمسان؟

في هذا السياق لا بد من التذكير أن الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فبراير الماضي قد طالب مرارا وتكرارا بضرورة قطع دابر كل رموز وراث النظام الحاكم، بما في ذلك عبدالقادر بن صالح الذي يصنف كرأس حربة الفساد في الحياة السياسية الجزائرية. كما ندد هذا الحراك بكل من يعرقل إحداث القطعية الراكبالية مع الثقافة السياسية المناهضة للتغيير في الجزائر بكل تجليات هذه الثقافة البائسة والرجعية بما في ذلك الثقافة السياسية لأحزاب الزيف التي تدعى بالموالة ولأحزاب المدعوة خطأ بالمعارضة والتي لم تناضل بشجاعة من أجل خير المواطن البسطاء، والنخب التي كانت تركل يوميا أمام مرأى الجميع.

وفي الواقع فإن الحراك الشعبي يعتبر النظام الجزائري الحاكم بكل أبنيته وخطاباته مسؤولا مباشرة على انتشار الفساد في البلاد، خاصة وأنه قد أسس منذ الاستقلال لثقافة الدكتاتورية ونشرها في مختلف مفاصل أجهزة السلطة الجزائرية على مستوى المركز وعلى مستوى الجزائر العميقة.

والجدير بالذكر هنا هو أن بنيات الفساد وممارسات الحكم الجائر ليست حديثة العهد في الجزائر وإنما هي مخضومة ولكنها تخمرت وطفحت إلى السطح بشكل مفضوح في مرحلة حكم عبدالعزيز بوتفليقة وزمرته. من البديهي أن الجزء الأغلب للمكون البشري الشعبي النظيف ضمن مشهد الحراك الشعبي يدرك تماما أن إزالة البنيات العميقة للنظام الحاكم، والشخصيات الفاسدة التي ما فتئت تعمل ضمن النسق العام للنظام الحاكم ليست بالأمر الهين لأن الخطبوط النظام الجزائري يتميز بخاصيتين أولهما "الخاصية الشبحية" التي تخفي الفاسدين الكبار والسماصرة الصغار الذين يركونهم من وراء الستار كالخفافيش في الظلام، أما الخاصية الثانية فتتلخص في كون هذا النظام الحاكم

لا هل يستطيع الراصد للوضع السياسي الجزائري الراهن أن يستنتج أن ما يحدث الآن في البلاد ليس سوى محاسبة انتقائية ضد الفاسدين ضمن جماعة وحلفاء الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، أم أن الأمر هو في بدايته الأولى وسوف تشمل عمليات التطهير كل اللصوص الذين نهبوا الثروة الوطنية دون تحيز أو استثناء؟

لا بد من التوضيح هنا أن هناك أصواتا بدأت ترتفع ويصرح أصحابها أن كثيرا من كبار رجال الأعمال الذين يحالون هذه الأيام إلى العدالة ويودعون السجن هم في الغالب من بربر القبائل الكبرى بولاية تيزي وزو، ويصنف هؤلاء من طرف هذا التيار أو تلك الجهة إما كاتباع لبوتفليقة ولجماعة تلمسان والغرب الجزائري، وإما كترسانة تابعة للجنرال محمد مدين المعروف بالجنرال توفيق، مسؤول جهاز المخابرات سابقا والذي حذره الأسبوع الماضي ولمرة الأخيرة، نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أحمد قايد صالح متهمًا إياه بالتحريض والدفع باتجاه تفجير الأوضاع في الجزائر.

ويجربنا هذا الوضع المتوتر إلى تسجيل أن الحراك الشعبي محق فعلا في رفض كل الوجوه الفاسدة في المشهد الجزائري ورغم ذلك فهناك من يلج في إثارة هذا السؤال المركب: هل تنفذ المحاسبة ضد عدد من الأثرياء والسياسيين المنتمين إلى بربر الشمال الأوسط بالجزائر بسبب اصطفاقتهم إلى جانب بوتفليقة وزمرته وجراء فسادهم المالي والسياسي، أم أن ما يحدث هو عراك مقنع حول السلطة والنفوذ بين قطب تمثله قيادات عسكرية وحزبية تنتمي إلى بربر منطقة الشاوية وحلفائهم من جهة، ومن جهة أخرى بين قطب التحالف المكون من عدد من الشخصيات المعروفة بانتماؤها إلى إثنية قبائل بربر الشمال الأوسط منهم على سبيل المثال رجل الأعمال علي حداد والوزير الأول أحمد أويحيى، بقيادة عصابة جماعة تلمسان والغرب الجزائري وفي طليعتها عبدالعزيز بوتفليقة وأخواه ورئيس المجلس الدستوري السابق الطيب بلعيز المنحدر من تلمسان، وعبدالؤمن ولد قدور المنحدر أيضا من تلمسان والذي شغل منصب الرئيس المدير العام لشركة سوناطراك النفطية وأقيل منه الثلاثاء الماضي؟

هناك محللون سياسيون بطرحون السؤال التالي أيضا: لماذا يحاسب الملياردير



أزراج عمر

كاتب جزائري

المشكلة التي تؤرق العناصر الوطنية في الحراك الشعبي والنخب الوطنية النزيهة تتمثل في الاختزال التعسفي للفساد في الأمور المالية بشكل انتقائي، حيث تلمس بذلك أنماط الفساد الأخرى التي تمثل التهديد الحقيقي للهوية الوطنية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«المنتدى الإماراتي البريطاني ولقاءات مجلسي الأعمال في البلدين التي بدأت الأربعاء» تشير إلى علاقات راسخة بين البلدين في كافة المجالات».

اليونس كينغ
المتحدثة باسم الحكومة البريطانية لشؤون الشرق الأوسط

«نحن على استعداد لتطوير قطاعات الطاقة في العراق وخاصة قطاع الكهرباء وإمكانية استغلال الطاقة الشمسية التي يمكن أن تجعل العراق بلدا مصدرا للكهرباء».

فاتح بيرو
الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية



مطاردة الفساد تفاقم التحديات الاقتصادية في الجزائر

● حملة توقيف رجال الأعمال تهز الثقة بالبيئة الاستثمارية ● تصاعد الضغوط لإنهاء الاضطراب السياسي لتفادي الأسوأ



يسعد ربراب محور ملفات الفساد على مدى عقود

90 بالمئة من ثروة البلاد، وهو ما يظهر حجم الاختلالات التي خلقت اقتصادا "مافيوزيا". وقال إن "كل من حداد وكونيناف كانا يستحوذان لوحدهما فقط على نحو أربعة مليارات دولار سنويا، من استثمارات شركة سوناطراك النفطية".

وأفاد مصدر مطلع، بأن تحقيقات موسعة فتحت ضد العديد من رجال الأعمال، المنضوين تحت منتدى رؤساء المؤسسات المقربين من بوتفليقة، وعلى رأسهم الناشطون في مجال تركيب وتجميع السيارات والشاحنات. ووفق ما تشير إليه التقديرات، استنزف قطاع السيارات حوالي 6 مليارات دولار، وقد فشل رجال الأعمال الذين يستثمرون فيه في إطلاق نشاط المناولات للرفع من نسب الإدماج في أعمالهم.



نبيل جمعة:
الوضع الانتقالي يطيل
أمد التداعيات السلبية
على الاقتصاد الجزائري

يأتي معظمها من صادرات النفط، فاقت سقف 1.6 تريليون دولار خلال العedدين الأخيرين. وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه لحياسية المسألة، أن كل الاستثمارات والمناقصات المحلية كانت تذهب لصالح مجموعة من المحتكرين الاقتصاديين ورجال السياسة في السلطة.

وأشار إلى أن إحصائيات أميركية توصلت إلى أن ثلاثة بالمئة فقط من الجزائريين يملكون

الصخري، بعد تعثره في 2014 تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية لسكان مناطق أدرار وعين صالح بجنوب البلاد.

ودعا رئيس الكنفيدرالية الوطنية لمحاربة الفساد خثير زمران، إلى الإسراع في وتيرة الإصلاح ومحاربة الفساد، من أجل استعادة الأوضاع الطبيعية في البلاد، لأن التحديات الحقيقية التي تواجهها البلاد، هي تحديات اقتصادية بحثة، لاسيما في ظل اختلال التوازنات الاقتصادية الكبرى وتآكل احتياط النقد الأجنبي.

وذكر مصدر مسؤول في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن حقائق وإحصائيات الفساد ستكون صادمة للجزائريين، حيث أن تحالف اللوبيات السياسية والمالية استنزفت مقدرات ضخمة من مداخيل الدولة، والتي

وأحالت المحكمة ملفين خاصين بخليل بسبب مخالفة القانون الخاص بالصرف وحركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج وإبرام لصفتين لشركة سوناطراك بكيفية مخالفة للقانون مع شركتين أجنبيتين. كما تم إنهاء مهام الرئيس التنفيذي لسوناطراك عبدالمؤمن ولد قدور، ما أثار حالة من الضبابية لدى المستثمرين الذين بدأوا في العودة إلى البلد المنتج للنفط والغاز.

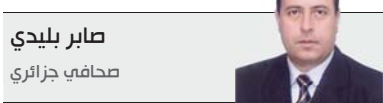
وتبقى القائمة مفتوحة لاسماء أخرى، ما سيساهم في جعل الجزائر وجهة غير مفضلة وحتى محذر منها في مجال الاستثمارات. ويوصف يسعد ربراب، مالك مجمع سيفيتال، باغنى رجل في أفريقيا بثروة تقدر بنحو أربعة مليارات دولار، وأطلق عدة استثمارات في البرازيل وفرنسا والسودان. ولكن ثروة عائلة كونيناف، تفوقها بكثير لأنها كانت تعمل في صمت وبعيدا عن الأضواء، لدرجة أن معظم الجزائريين لا يعرفها.

واستحوذت هذه العائلة في مطلع الألفية على قروض ضخمة من البنوك المحلية اضطرت الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة للتدخل من أجل ترتيب الوضع.

وكانت السلطات تتاهب لمراجعة قانون المحروقات خلال يونيو المقبل، لتحفيز شركات النفط العالمية للاستثمار في المناطق المعروضة للتقريب والاستغلال، لكن اندلاع الاضطرابات السياسية والاهتزاز مؤسسات الدولة خلطا جميع الأوراق.

ودفع هذا الوضع شركة اكسون موبيل الأميركية إلى إرجاء مشاوراتها مع سوناطراك الملوكة للدولة بسبب أحداث الحراك الشعبي. ورغم تعرض ولد قدور إلى عقوبة السجن بتهمة سوء التسيير والتخابر في وقت سابق، إلا أنه أعيد إلى هرم أكبر شركات البلاد في مارس 2017، وبتزكية من دوائر نفطية أميركية.

وكان يامل المستثمرون الأميركيون في تفعيل مشروع استكشاف واستغلال الغاز



الجزائر - أطلق محللون جزائريون صفارات الإنذار من دخول اقتصاد البلاد في مفاهة لا يمكن التكهن متى ستنتهي في حال استمرار الغموض مسيطرا على المشهد السياسي. وساهمت الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها الجزائر منذ أكثر من شهرين، في عزلتها الاقتصادية ونفور رأس المال الأجنبي خاصة في قطاع النفط مع إطلاق حملة واسعة ضد لوبيات الفساد.

ويرى الخبير نبيل جمعة أن الوضع الانتقالي واهتزاز شرعية المؤسسات السياسية في البلاد سيقلقان بتداعياتهما السلبية على الاقتصاد لمدة أطول.

وأشار إلى أن الاضطرابات السياسية دفعت وكالات التصنيف الدولية إلى إنزال الدولة النفطية إلى الخانة الحمراء على سلم مؤشراتها، وبالتالي فإن الإسراع للخروج من هذا النفق يبدو أمرا ملحا للغاية.

ونأتي تصريحات جمعة في أعقاب موجة اعتقالات طالت رجال أعمال، على غرار علي حداد ويسعد ربراب وكونيناف، الذين مثلوا أمام القضاء بتهم فساد وتبديد المال العام.

وشهدت كبرى المؤسسات الحكومية تغييرات شاملة خلال الأسابيع الأخيرة، بدعوى تطهيرها من بؤر الفساد والممارسات المشبوهة.

وفي أحدث حلقة من الحملة تلك التحقيقات، التي بدأتها المحكمة العليا الجزائرية في قضايا فساد متعلقة بوزير الطاقة السابق شكيب خليل.

1.6 تريليون دولار حجم الأموال التي بددتها لوبيات الفساد السياسي والمالي خلال العedدين الأخيرين

سماب 2019 يوسع آفاق قطاع العقارات المغربي

المعرض لأول مرة، وهذه إشارة إيجابية للمنظمين للمضي قدما في تنظيم هذا الحدث كل عام.

وسيكون لميلانو خلال هذا العام موعد مع الدورة الرابعة لمعرض العقارات المغربي، حيث ستكون جهة بني ملال خنيفرة، التي يرأسها إبراهيم مجاهد، أبرز المشاركين في الفترة الفاصلة بين 1 و3 نوفمبر القادم.

وتعتبر هذه المدينة الإيطالية قطبا صناعيا وتجاريا نشطا للغاية حيث تعيش فيها جالية مغربية قوامها 650 ألف شخص.

وستشارك في معرض ميلانو جميع الإدارات القطاعية في الجهة بهدف الترويج لها واستعراض الفرص الاستثمارية للجالية المقيمة هناك وكذلك لرجال الأعمال الإيطاليين. وتنظم معارض سماب في الخارج تحت إشراف وزارة إعداد القرب الوطني والتعمير والسكنى وسياسة المدينة وبالتعاون مع فيدرالية المنعشين العقاريين المغاربة.

وقال سمير الشماع، الرئيس التنفيذي لمجموعة سماب في بيان تلقت "العرب" نسخة منه إن "معرض باريس بشكل ملتقى مثاليا للجالية المغربية المقيمة في فرنسا وللمستثمرين الفرنسيين والباحثين عن فرص شراء منزل في المغرب".



سمير الشماع:
المعرض منصة مثالية
للجالية المغربية
وللمستثمرين الأجانب

وأكد أنه بعد مرور أكثر من 20 سنة عن إطلاق النسخة الأولى من هذا الحدث مازالت الأجيال الجديدة من المغاربة شغوفة بإبقاء علاقاتها وطيدة مع الوطن. وأظهر استطلاع قامت به سماب أن أكثر من 45 بالمئة من الزوار أعلنوا أنهم سيزورون

باريس - يشكل معرض العقارات "سماب 2019"، الذي سيقام هذا العام في كل من العاصمة الفرنسية باريس ومدينة ميلانو الإيطالية، منصة مثالية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع العقارات المغربي.

وسيحضن المركز الدولي للمعارض بباريس على مدى ثلاثة أيام خلال منتصف شهر يونيو المقبل الدورة السادسة عشرة للمعرض، والذي سيمتيز بتنظيم حدثين مخصصين للعقارات وفن العيش في المغرب. وستكون جهة الرباط سلا القنيطرة، التي يرأسها عبدالصمد سكال أحد أبرز الحاضرين في المعرض، إذ سيخصص لها جناح خاص. وستقدم خلال الحدث عروض متنوعة للعقارات من أكثر من 60 مدينة مغربية لاستقطاب الجالية المقيمة في فرنسا وكذلك الفرنسيين من أجل شراء عقارات أو الدخول في استثمارات.



حملة ترويج خارجية لدعم الاقتصاد

تونس تسعى لتعزيز مناخ الأعمال بقانون جديد للاستثمار



زياد العذاري:
المنظومة القانونية
القديمة منفرة للمستثمرين
ومعقدة لعدة مشاريع

بنود قانون الاستثمار السابق، الذي شرعت في تنفيذه في أبريل 2017.

ويتوقع أن يقدم القانون عدة إجراءات عملية جديدة على غرار استحداث صنف جديد من صناديق الاستثمار يطلق عليه اسم "صناديق الاستثمار المختصة"، وهي عبارة عن مؤسسات توظيف جماعي تقوم بإنجاز استثمارات لها مصلحة المستثمرين. ويقر القانون أيضا العمل على إطلاق آلية تهدف إلى دعم تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تخفيف الأعباء المالية الناتجة عن سداد القروض، وحث البنوك والمؤسسات المالية على تمويلها.

وتتشكو المنظومة المتعلقة بتمويل الشركات الناشئة من غياب الحوكمة ونفشي الفساد، إلى جانب غياب هياكل رسمية تدعم مجال التمويل الصغير، مثل سلطة مراقبة مختصة ومؤسسة لتقييم المخاطر.

وأكدوا أن الدعم المالي المرصود لا يساعد على تلبية كل احتياجات أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحتى متناهية الصغر، وبالتالي فإن المراهنة على استدامتها قد يكون فيها الكثير من المخاطر.

وحققت تونس خلال العام الماضي أعلى معدل من الاستثمارات الخارجية منذ 2014، حيث سجلت نموا نسبته 25 بالمئة بقيمة استثمارات بلغت 805 ملايين دولار. وتقول الحكومة إن النمو المسجل في الاستثمارات الأجنبية المباشرة مطمئن ويؤكد أن الوجة الاستثمارية التونسية مازالت قوية.

ومع ذلك، تظل البلاد تعاني منذ بداية الإضرابات قبل أكثر من ثماني سنوات من أزمة اقتصادية خانقة أثرت على توازناتها المالية بشكل كبير، من ضمنها تدفق الاستثمارات الأجنبية، التي تجاوزت في 2010، حاجز 1.5 مليار دولار.

805 ملايين دولار حجم الاستثمارات الأجنبية في 2018، بتراجع عن مستوى 1.5 مليار دولار في 2010



«السعودية ستكون مستعدة للاستجابة لحاجات أسواق النفط ونعتقد أنه سيكون هناك ارتفاع طفيف في الطلب الحقيقي لكننا بالتأكيد لن نزيد الإنتاج بشكل استباقي».

خالد الفالح

وزير الطاقة السعودي



«صناعة اليأس في لبنان تحاول منذ سنين هدم الاستقرار النقدي والاقتصاد اللبناني، لكن تلك المحاولات فشلت لأن الحكومة في لبنان تستند إلى ركائز قانونية».

رياض سلامة

حاكم مصرف لبنان المركزي

اقتصاد

السعودية تخرج من عجز الموازنة لأول مرة منذ 5 سنوات

● تسجيل فائض بقيمة 7.4 مليارات دولار في الربع الأول ● الرياض تستثمر الفائض في تحفيز القطاع الخاص

الإصلاحات الاقتصادية تُوَتي ثمارها

مصدر للنفط في العالم، بواقع 1.8 بالمئة خلال العام الحالي، وأن ترتفع وتيرة النمو في العام المقبل لتصل إلى 2.2 بالمئة. وأطلقت الموازنة السعودية القياسية لهذا العام شرارة تحولات اقتصادية كبيرة أبرزها انطلاق عمليات خصخصة الأصول الحكومية وتعزيز الإنفاق في المشاريع الاستراتيجية لتسريع برنامج التحول الاقتصادي وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة. كما جعلت الحكومة هدف جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية حجر زاوية في رؤيتها المستقبلية الرامية إلى تنويع موارد اقتصاد البلاد بدلاً من اعتماده على إيرادات الخام.

الإجمالي ارتفع بنسبة "تزيد على 3 بالمئة.. وهو ما لم نشهده في العامين الأخيرين". وأضاف "أفترض أن نمو الناتج المحلي الإجمالي لن يقل عن اثنين بالمئة". لكن نتائج استطلاع أجرته رويترز وأعلنت نتائجها أمس أظهرت أن التوقعات بشأن نمو الاقتصاد السعودي وبقية دول مجلس التعاون الخليجي انخفضت قليلاً هذا العام في ظل تقليص إنتاج النفط وإجراءات الكشف وتباطؤ النمو غير المرتبط بالنفط. وتوقع الاستطلاع الذي شمل 23 خبيراً اقتصادياً بأن ينمو الناتج المحلي الإجمالي في السعودية، أكبر اقتصاد عربي وأكبر

محمد الجدعان:
إيرادات الربع الأول غير النفطية ارتفعت 46 بالمئة إلى 20.3 مليار دولار

وأضاف أن نمو الائتمان تسارع في الربع الأول من العام بأسرع وتيرة له منذ أكثر من عامين، وقال إن ذلك يعطي مؤشراً على تسارع وتيرة تعافي الاقتصاد. ونسبت وكالة رويترز إلى الخليفة قوله في مقابلة على هامش المؤتمر إن الائتمان

خرجت السعودية من مرحلة عجز الموازنة في الربع الأول بعد تسجيل عجز متواصل منذ 5 سنوات نتيجة ارتفاع العوائد النفطية بنسبة 48 بالمئة. وأعلنت الرياض عن توقعات اقتصادية متفائلة مع تخصيص حزم تحفيز جديدة للقطاع الخاص.

الرياض – أكد وزير المالية السعودي محمد الجدعان أمس، أن الموازنة العامة للسعودية حققت فائضاً بنحو 27.8 بالمئة (7.4 مليارات دولار) في الربع الأول من العام الحالي، وهو أول فائض في الموازنة منذ عام 2014. وكشف أن هناك قفزة كبيرة في جميع الإيرادات حيث ارتفعت الإيرادات النفطية بنسبة 48 بالمئة في الربع الأول من 2019 لتصل إلى نحو 45.1 مليار دولار، في وقت ارتفعت فيه الإيرادات غير النفطية بنسبة 46 بالمئة لتصل إلى 20.3 مليار دولار. وجاء الإعلان خلال مشاركة الوزير في أعمال الدورة الأولى لمؤتمر القطاع المالي المنعقد في العاصمة السعودية والذي انطلق أمس بحضور وزراء ومسؤولين وكبار التنفيذيين في البنوك والمؤسسات المالية السعودية والإقليمية والعالمية.

أحمد الخلفي:
الاقتصاد السعودي يتوقع أن ينمو العام الحالي بنسبة لا تقل عن 2 بالمئة

وقال وكيل وزارة المالية السعودية للتواصل والإعلام يعرب الثنيان، إن الهدف من المؤتمر هو العمل على "برنامج تطوير القطاع المالي" وهو أحد برامج رؤية السعودية 2030. وسجلت موازنة السعودية مستويات عجز قياسية في الأعوام الماضية نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية منذ منتصف عام 2014 حين كانت تبلغ نحو 112 دولاراً للبرميل. وتحسنت أسعار النفط في الربع الأول من العام الحالي على أساس فصلي وسنوي بلغ في المتوسط نحو 65 دولاراً للبرميل، مدفوعة باتفاق لخفض إنتاج النفط الخام بنحو 1.2 مليون برميل يومياً، بدأ تنفيذه مطلع يناير ويستمر لمدة 6 شهور. لكن عويدة الموازنة إلى تسجيل الفائض تعود أيضاً إلى إجراءات وإصلاحات واسعة

بغداد توجه أنظارها لاحتياطات النفط والغاز المنسية غرب البلاد

● صفقة مع شركة صينية لتعزيز استثمار الغاز المصاحب ● تسارع وتيرة المشاريع المتقاطعة مع المصالح الإيرانية

ثامر الغضبان:
العراق يسعى لتوسيع عمليات استكشاف النفط والغاز في الصحراء الغربية

وقالت إن الشركة التابعة لمؤسسة البترول الوطنية الصينية سوف تعالج نحو 300 مليون قدم مكعبة معيارية يومياً من الغاز المصاحب، الذي يجري إحراقه حتى الآن، لكن المصادر لم تذكر قيمة الصفقة أو موعد البدء في أعمال بناء مشروع الغاز. وفي ظل قرب قطع شريان صادرات النفط الإيراني، يتوقع مراقبون أن تتزايد ضغوط طهران وأنصارها على بغداد لمواصلة توفير نافذة لتخفيف قسوة العقوبات. وتتباين التصريحات العراقية بشأن مشاريع الطاقة، التي تتقاطع مع المصالح الإيرانية، لكنها تمضي على أرض الواقع في طريق إنهاء الاعتماد على الإمدادات الإيرانية بشكل كامل. ويعد هذا الملف شديد الحساسية في الأروقة السياسية العراقية في ظل انقسام البرلمان والحكومة بين فريق مدافع عن المصالح الإيرانية وفريق متحفظ على نفوذها الكبير في جميع ميادين الساحة العراقية. ويمكن لأي إعلان من واشنطن بإيقاف إعفاءات العراق أن يشعل مواجهة بين الأطراف السياسية المنقسمة، في ظل الدور الكبير للمليشيات الموالية لإيران والتي أصبح لها وزن كبير في البرلمان. ويرى محللون أن التصريحات محكومة بتوازنات سياسية، لكن التحركات العملية تؤكد أن بغداد ماضية في تقليص اعتمادها على طهران والانفتاح على دول الخليج، وخاصة السعودية التي وقعت معها اتفاقات واسعة في الأسبوع الماضي خلال زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلى الرياض. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين عراقيين تأكيدهم بعد إلغاء إعفاءات شراء النفط الإيراني، أن بغداد مستعدة لزيادة إنتاجها بنحو ربع مليون برميل، وهو ما يعزز الاستغناء عن نفط إيران.

بحاراً من النفط، الذي يتدفق بشكل تلقائي في مناطق كثيرة قرب مدينتي هيت وكبيسة، لكنها لم تدخل في حسابات الاستكشاف حتى الآن. وتضم المحافظة أيضاً حقل عكاز قرب الحدود السورية، وهو أكبر حقل للغاز في العراق، وتصل احتياطياته المؤكدة إلى أكثر من 5.6 تريليون قدم مكعب، ويرجح الخبراء ارتفاع تلك الاحتياطيات عند إجراء الاستكشافات التفصيلية. ووقعت الحكومة العراقية في عام 2013 عقداً مع شركة كوغان الكورية الجنوبية لتطوير الحقل. لكن أعمال بناء منشآت استخراج ومعالجة الغاز، توقفت بسبب احتلال تنظيم داعش لمعظم أراضي المحافظة في يونيو 2014 ولم تستأنف منذ إكمال تحريرها في عام 2017.

وتتعرض بغداد لضغوط من الولايات المتحدة لتطوير قدرات إنتاج الغاز وتوليد الكهرباء، خاصة بعد إلغاء واشنطن لجميع الإعفاءات اعتباراً من بداية الشهر المقبل. لكن المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية مصعب المدرس أكد أمس أن العراق مستثنى من العقوبات الأميركية على إيران، وأن الوزارة ستواصل استيراد الغاز من إيران لتغذية المحطات الإنتاجية وشراء 1200 ميغاواط من الكهرباء الإيرانية. ويؤكد مراقبون أن الاستثناء مشروط بتسريع الجهود لتطوير موارد الغاز المحلية وطاقة توليد الكهرباء إضافة إلى التعاون مع دول الخليج لتحقيق ذلك الغرض. وفي هذا السياق أعلنت مصادر مسؤولة أمس أن العراق أبرم صفقة مع الشركة الصينية للهندسة والإنشاءات البترولية لتشديد وتشغيل منشآت لمعالجة الغاز الطبيعي المصاحب لعمليات استخراج النفط في حقل الحلفاية العملاق.

مصعب المدرس:
العراق مستثنى من الحظر وسيواصل استيراد الغاز والكهرباء من إيران

وأشار إلى أن العراق شهد في السنوات الأخيرة العديد من عمليات الاستكشاف، التي أثبتت وجود النفط والغاز بكميات كبيرة ما أدى إلى زيادة الاحتياطيات النفطية المؤكدة والقبلة للاستخراج.

وأوضح أن نشاط التنقيب "يهدف إلى استكشاف حقول الغاز الحر لتوفير احتياطي كبير من الغاز، لاسيما أن العراق يشهد نشاطاً واسعاً في بناء قدراته في الصناعات البتروكيمياوية وتوليد الطاقة الكهربائية التي تعتمد على الغاز في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب".

وتجمع التقديرات على أن محافظة الأنبار، التي تزيد مساحتها على 138 ألف كيلومتر مربع وتمثل نحو ثلث مساحة البلاد، تضم

تزايدت المؤشرات على تكثيف جهود العراق لاستغلال الاحتياطيات الكبيرة من النفط والغاز في محافظة الأنبار والصحراء الغربية، والتي يجد فيها المراقبون تقاطعاً مع مصالح طهران خاصة في ما يتعلق بتقليص الاعتماد على إمدادات الغاز الإيرانية.

وقال خلال مؤتمر لاتحاد الجيولوجيين العراقيين أمس، إن "خطط وبرامج وزارة النفط في السنوات المقبلة تستهدف نشاطاً استكشافياً واسعاً في الصحراء الغربية لما تحتويه في باطنها من احتياطيات واعدة وكبيرة من النفط والغاز". وأضاف أن الصناعة النفطية الاستخراجية في العراق تشهد اليوم عصرها الذهبي من خلال التوسع الكبير في نشاط استكشاف وتطوير الحقول النفطية والغازية.

خطوة كبيرة لاستثمار الثروات الممثلة

فوز مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية إسطنبول، وهزيمة يلدريم المدوية، ليسا بالنسبة إلى أردوغان مجرد خسارة جوكر قام بإحراقه بنفسه، بتنطيله ما بين المواقع والمهام وزجه في معارك قد لا يكون هو الشخص المناسب لخوضها، بل إن الخسارة تتعدى ذلك إلى انحسار المرحلة التي قادها أردوغان بنفسه.

وجوه

سياسي تركي تبع سيّده فوجد نفسه في العراق

بن علي يلدريم

«أغا» عاطل عن العمل بانتظار اتصال أردوغان



● لحظة القبض على يلدريم تقترب اليوم أكثر، لمحاكمته ليس فقط على أخطائه، بل على أخطاء أردوغان أيضا، وقد يذهب الرجل "فرق حساب"، كما يقال، حين سيقرب أردوغان مصالحة الغاضبين داخل حزبه.

● نبذة الرئيس الأسبق لحزب العدالة والتنمية داود أوغلو تبدو واضحة حين يقول إن "الوضع الاجتماعي والسياسي الذي برز مع انتخابات 31 مارس، خلق حاجة لإجراء محاسبة مفتوحة أمام الرأي العام". وتلك المحاسبة ستوجه حتما نحو يلدريم.

“فرق حساب” حين سيقرب أردوغان مصالحة الغاضبين من خطه السياسي السابق داخل حزبه. فالضغط الذي يعانيه يلدريم بسبب طبيعة شخصيته الوظيفية منزوعة الإرادة، ينعكس على مواقفه تجاه الآخرين، وقد التقط الأتراك ذلك مبكرا، لكن أردوغان لم يلتفت فقد كان معجبا بشخصية السمع والطاعة التي أظهرها له يلدريم.

شخصية يلدريم تعكس صورة الرجل المطيع المستعد لمعاداة الجميع من أجل سيده، أليس هو من تسبب بإصدار القضاء التركي حكما بسجن الصحافية بيلين أونكر، مدة 13 شهرا، لنشرها تحقيقا عن ملفات «وثائق باراداي»، كشفت فيه أرصدة وشركات يلدريم وأبنائه، وحينها كان لافتا أن القضاء لم ينف تلك المعلومات، لكن المحكمة اعتبرت نشرها تشهيرا بالسلطات العليا في تركيا

ولا يمكن أن ينسى الأتراك وهم من أرسلوا رسالتهم الواضحة عبر صناديق الاقتراع، ما تعرض له يلدريم من نقد حاد في العام 2005 عندما ظهرت زوجته المحببة في عشاء عمل وهي تجلس بعيدا عنه. حينها اتهمته صحف المعارضة بازدراء النساء والتصرف بتعاطف وذكورية. وهذا يكمل صورته الضعيفة في الذهن التركي، فقد عُرف عنه امتناعه عن الالتحاق بجامعة بوغازيجي لأنه رأى “الفتيان والفتيات يجلسون ويتحدثون معا في ساحة الجامعة”، على حد قوله، فهو يؤمن أن الاختلاط بين الجنسين أمر غير مقبول. وهي ليست نظرة محافظة، بقدر ما هي موقف منوثر تجاه الآخرين.

الأمر ذاته تكرر في خطابه الموجه إلى المعارضين، وتحديدًا تجاه حرية التعبير والحرية الشخصية، حين دافع عن مراقبة الحكومة للمكالمات الهاتفية، بالقول “إذا لم تكن بصدد عمل مخالف للقانون، لماذا تقلق المراقبة؟”.

أليس يلدريم هو من تسبب بإصدار القضاء التركي حكما بسجن الصحافية بيلين أونكر، مدة 13 شهرا، لنشرها تحقيقا ضمن ملفات “وثائق باراداي”، عرضت فيه مسحا لأرصدة وشركات يلدريم وأبنائه، والمسجلة في “الجنات” الضريبية. حينها كان لافتا أن القضاء لم ينف تلك المعلومات الواردة في التحقيق الذي أجرته أونكر، وهي عضو في “الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين”، لكن المحكمة اعتبرت أن مجرد نشرها يعد تشهيرا بالسلطات العليا في تركيا.

بشخصية كهذه ينهي يلدريم مسيرته، إذ لم يبق لديه ما يفعله على خشبة المسرح. ومهما انتظر اتصالا هاتفيا محتملا في خياله من أردوغان ليكلفه بمهمته الجديدة، فهو لن يلتقي ذلك الاتصال، ألم يقل الرئيس التركي مرارا إن “من يخسر إسطنبول يخسر تركيا”؟

إلى البرلمان الآن، ويقول الأتراك أن هناك تحضيرات تجري لإعداد غرفة ليلدريم في البرلمان بالفعل. لكنه لن يعود رئيسا له هذه المرة، بعد أن انتخب بنفسه مصطفى شنطوب خلفا له بعد استقالته في فبراير الماضي.

كيش الفداء القادم

مع تصاعد الانتقادات الموجهة لمسيرة العدالة والتنمية خلال السنوات الماضية، يتردد أن أردوغان سيقوم بتغييرات جذرية في الحزب والمؤسسات التابعة لرئاسة الجمهورية، تشمل إعادة الهيكلة، ومحاسبة المقصرين، واستبدال الفريق الحالي بفريق جديد. يقود مرحلة استعادة مكانة الحزب عند الناخبين الذين تخلّوا عنه في الانتخابات الأخيرة، ولن يكون صعبا التنبؤ بأن يلدريم سيكون على رأس الفريق الذي سيجري تحميله المسؤولية عن الإخفاقات الحالية وتراجع الشعبية الهائل الذي يشهده الحزب.

ولن يتردد أردوغان باتخاذ قرار كهذا لإنقاذ الحزب والإبقاء على هيمنته على الحياة السياسية التركية، ولن يتردد يلدريم في القبول كما اعتاد في كل مرة. ليذهب بعيدا عن كل المناصب ويكتفي بموقعه كمستشار فخري للرئيس.

لقد كانت نبذة داود أوغلو واضحة وحادة حين قال إن “الوضع الاجتماعي والسياسي الذي برز مع انتخابات 31 مارس والأحداث اللاحقة، خلق حاجة لإجراء محاسبة مفتوحة وشفافة وحكيمة أمام الرأي العام في ما يتعلق بمستقبل حزبنا وبلدنا. وأنا أعتبر تبادل وجهات نظري مع امتنا العزيزة بمثابة مهمة لا مفر منها عشية الذكرى السنوية الـ99 لتأسيس برلماننا، وهذا مرتبط بالوعي بمسؤوليتي كثنائي رئيس عام لحزب العدالة والتنمية، وآخر رئيس وزراء منتخب من قبل الشعب لبلدنا”.

إنها إذا لحظة القبض على يلدريم لمحاسبته ليس فقط على أخطائه، بل على أخطاء أردوغان، وقد يذهب الرجل كما يقال

عن مساره بين انقرة وإسطنبول، الأمر الذي دفع بعدد من المنظمات غير الحكومية واتحادات التجارة لإثارة الجدل معتبرين أن يلدريم الذي كان حينها وزيرا للنقل لم يأخذ بعين الاعتبار رأي الخبراء حول القطارات السريعة والسكك الحديدية المطورة التي قدمها وحزبه. ولكن لماذا يأخذ يلدريم رأي الخبراء، ورأي أردوغان هو الأول والأخير عنده؟

انحرف اليوم مسار يلدريم لكن على غير إرادة بوصلته التي يتحكم بها أردوغان. بل بفعل نفور الشارع التركي من سياسات متطرفة مارسها الأمر ونفذها المأمور.

صحيح أن القانون التركي يتيح للموظف الذي يترشح للانتخابات، ويخسر فيها أو ينسحب منها، العودة إلى وظيفته، وهذا يعني أن يلدريم بوسعه أن يعود

ولد يلدريم في قرية قايي بمنطقة رهاية بولاية أرزينجان، شمال شرقي تركيا، عام 1955. غادرت عائلته إلى إسطنبول وفيها تابع دراسته حتى تخرج من كلية العلوم البحرية وبناء السفن بجامعة إسطنبول التقنية، ثم انتقل إلى السويد حيث واصل دراسته بجامعة الملاحة البحرية الدولية التابعة للمنظمة الدولية للملاحة البحرية. كان بعيدا عن الأنظار، حين كان يعمل ما بين العامين 1994 و2000 رئيسا لمجلس إدارة شركة عبارات إسطنبول السريعة. ولكن في تلك المرحلة توطدت علاقته مع رئيس بلدية المدينة الذي لم يكن سوى أردوغان ذاته.

نتج عن تلك الصلة التي أخذت تتحول مع الوقت إلى هيمنة كاملة لأردوغان على يلدريم، أن طالبه الأول بترشيح نفسه للوصول إلى عضوية البرلمان عن حزب العدالة والتنمية عام 2002. بعد أن قدمه كواحد من مؤسسي الحزب، وقد نجح بالفعل في ذلك. فعينه أردوغان وزيرا للمواصلات والاتصالات والنقل البحري وبقي مسترخيا في منصبه ذاك 11 عاما، بعيدا عن اللعبة السياسية التي لا يتقنها.

القطار ينحرف مجددا

لكن تلك كانت البداية، أما النهاية فكانت مشهدا مأساويا حقا. فقد تهافت يلدريم ليثبت أن هناك تزويرا قد حصل في تلك الانتخابات، معتبرا الأخطاء التي من الممكن حدوثها في

أي انتخابات مؤامرة عليه لإسقاطه، ومع جميع الشكاوى والتهديدات، وبعد إعادة فرز الأصوات، بقي يلدريم خاسرا. وبقي معه أردوغان خاسرا أيضا.

وإن كان أردوغان قد أقر بالهزيمة مبكرا، فإن يلدريم يجد نفسه اليوم تأثلا لا يدري ما هي الخطوة التالية في مساره السياسي. بعد أن كان الممر الذي مشى عليه أردوغان نحو النظام الرئاسي، وبعد أن ولّاه أردوغان قيادة حزب العدالة والتنمية بشكل مؤقت في مايو 2016، ليعود ويستلمها منه في 2017 أجبره على تقديم استقالته من موقع رئيس الوزراء الذي تم إلغاؤه في التركية الجديدة للدولة.

قبل يلدريم بإبتسامة رضا، وجاعته الأوامر من أردوغان بأن يتولى رئاسة البرلمان التركي في العام 2018. وكان يتمنى أن يحتفظ بمنصبه ذلك، مع مضيه في الترشح إلى رئاسة بلدية إسطنبول، لكن الدستور يمنعه من ذلك. فاستقال مجددا.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتهور فيها قطار يلدريم. فقد عاش لحظة صعبة في الماضي، حين وجهت إليه انتقادات حادة في العام 2004 بعد حادثة انحراف قطار سريع

إسطنبول – كان يمكن للأتراك أن يتخيلوا، طيلة السنوات الماضية، الحوار التالي، وهو يدور بين رجلين شغلا الساحة السياسية التركية وانتقلا بحزبهما من مرحلة الصعود إلى تسارع الهبوط.

أردوغان: يلدريم أغا عليك أن تصبح وزيرا.

يلدريم: تمام أفندم.

أردوغان: يلدريم أغا عليك أن تصبح رئيسا للحزب.

يلدريم: تمام أفندم.

أردوغان: يلدريم أغا، عليك أن تتولى منصب رئيس الوزراء.

يلدريم: تمام أفندم.

أردوغان: والآن يا يلدريم أغا، عليك أن تصبح رئيسا للبرلمان.

يلدريم: تمام أفندم.

أردوغان: أما الآن يلدريم أغا، فعليك أن تترشح لمنصب رئيس بلدية.

يلدريم: تمام أفندم.

وهكذا، قاد الرئيس التركي رجله بن علي يلدريم من موقع إلى آخر، على الطريقة العثمانية التي كان الأغوات ينفذون فيها تعليمات الوالي، دون أن يفكروا، ودون أن يكون لديهم حرية اختيار، وحتى دون أي مكاسب. كان ولأولهم هو ما يحرّكهم، والأجر هو ما سوف يحصله الأغا من موقعه الجديد بطريقته الخاصة.

القانون التركي يتيح للموظف الذي يترشح للانتخابات، ويخسر فيها أو ينسحب منها، العودة إلى وظيفته، وهذا يعني أن يلدريم بوسعه أن يعود إلى البرلمان الآن. ويقول الأتراك إن هناك تحضيرات تجري لإعداد غرفة ليلدريم في البرلمان بالفعل، لكنه لن يعود رئيسا له هذه المرة

واليوم وبعد أن طفت إلى السطح، تناقضات ما بين القيادات الحقيقية المؤسسة لحزب العدالة والتنمية، ممثلة بخطاب وزير الخارجية التركي السابق أحمد داود أوغلو، بات من الواضح أن ما قام به أردوغان لم يكن سوى تصفية ليس للساحة التركية المعارضة وحسب، بل أيضا داخل حزبه ذاته، مبقيا على الدمي ونايذا كل من له رأي وموقف خاص قد لا يتوافق مع موقف أردوغان.

خسارة رجل أم مرحلة؟

بفوز مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية إسطنبول، وهزيمة يلدريم المدوية، لا يخسر أردوغان مجرد جوكر قام بإحراقه بنفسه، بتنطيله ما بين المواقع والمهام وزجه في معارك قد لا يكون هو الشخص المناسب لخوضها، بل إن الخسارة تتعدى ذلك إلى انحسار المرحلة التي قادها أردوغان بنفسه ذات يوم حين وصل إلى رئاسة بلدية العاصمة التاريخية ذات المكانة الخاصة لدى الأتراك.





«موجة كره الأجانب والعنصرية وعدم التسامح تزداد، إن حقوق الإنسان بدأت تفقد الدعم في العالم، لذلك يتعين علينا القيام بالمزيد للدفاع عن حقوق الإنسان».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«هناك حوالي 770 مليون شخص من السكان الأصليين لبلدانهم يعيشون في مناطق التنوع 90 دولة، ومع ذلك، فإن الجشع الرأسمالي جعلهم أفقر سكان الأرض».

إيفو موراليس
الرئيس البوليفي



تسامح

حماية حقوق الشعوب الأصلية نداء أممي لمصالحة الحاضر مع الماضي

● حفظ الذاكرة والبحث في سبل تناقل الموروث رهان الأمم المتحدة ● إحياء لغات السكان الأصليين يوطد علاقة الفرد بجزوره



احترام الموروث حاجة لإحلال السلام

الذي ينذر بخطر انقراض اللغات الأصلية واستردادها والحفاظ عليها“ بما في ذلك عن طريق تنفيذ نظم التعليم التي تضع أولوية لاستخدام اللغة الأم.

من جانبه، تناول رئيس بوليفيا إيفو موراليس كيف استطاعت الشعوب الأصلية ولغاتها الحفاظ على بقائها رغم وطأة الاستعمار وتأثيره. وقال “نحن هنا اليوم، بعد أن نجونا من الحقبة الاستعمارية، التي حاولت أن ترفع أجدادنا وأن تسحقهم تحت ثقل الظلم”.

ودعا موراليس الحاضرين إلى العمل معا عبر الحوار لتعزيز السياسات التي تساعد على الحفاظ على حياة السكان الأصليين وهوياتهم وقيمهم وثقافتاتهم. وأشار الرئيس البوليفي إلى أن هناك حوالي 770 مليون شخص من السكان الأصليين في 90 دولة، يشكلون 6 بالمئة من سكان العالم، ويعيشون في العديد من مناطق التنوع. ومع ذلك، فإن “الجشع الرأسمالي” قد جعلهم “من بين أفقر سكان الأرض”. وشجع الجميع على “الحفاظ على معارف أسلافنا القدماء وحكمتهم” وحث على تبني أنموذج جديد من ثمرة حكمة الشعوب الأصلية، وذلك للدفاع عن الأرض الأم.

وقال “باعتبارنا شعوبا أصلية، فإن لغاتنا هي لغات الأرض وهي اللغات التي نستخدمها للتحدث مع أمنا الأرض” متحدثا عن قناعاته بأن “صحة لغاتنا وسلامتها مرتبطة بصحة الأرض، والتي أسبغت معاملتها”. وأوضح “نحن نفقد علاقتنا وطرقنا القديمة في معرفة الأرض عندما تسكت لغاتنا”، مشددا على ضرورة أن يضمن العالم أن “الأجيال الجديدة تستطيع التحدث بلغة أسلافها”. فيما، أكدت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ماريا فرناندا إسبينوزا على العلاقة الوثيقة بين اللغات الأصلية، وثقافة ومعارف الأسلاف من الشعوب القديمة. وقالت إن هذه اللغات “أكثر بكثير من كونها مجرد أدوات للتواصل، فهي قنوات تربطنا بإرث الإنسان”. وقالت السيدة إسبينوزا “إن لكل لغة من لغات الشعوب الأصلية قيمة لا تقدر بثمن، لكل البشرية” ووصفت هذه اللغات بكونز “محملة بالتاريخ والقيم والآداب والروحانيات والأفاق والمعرفة، التي تطورت على مدى ألف عام”. وقالت رئيسة الجمعية العامة إنه “عندما تموت لغة ما، فإنها تأخذ معها كل الذاكرة المرتبطة بها”.

وتكرت رئيسة الجمعية العامة أن العام الدولي يجب أن يكون منبرا لوقف الاتجاه

لعام 2030، وصون حقوق الشعوب الأصلية ونسائها وأطفالها. وستعقد أكثر من مئة فعالية جانبية، خلال هذه الدورة ، ترعاها منظمات الشعوب الأصلية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وغير ذلك من أصحاب المصلحة. وعلى الرغم مما يحظى به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يقر بالحقوق الأساسية لكل الأفراد من تقدير وقبول دوليين. إلا أن الشعوب الأصلية لا تتمتع على الصعيد العملي بالحد الأدنى من الحقوق، فإلى يومنا هذا، تواجه عدة مخاطر تهدد وجودها.

ومن بين الرهانات المطروحة على طاولة منتدى الأمم المتحدة، تكمن في وجوب تعزيز لغات الشعوب الأصلية، وذلك للحفاظ على حيوية ما تبقى من هذه اللغات، وقد أطلقت الأمم المتحدة في مقرها بنيويورك الجمعة الماضي رسما السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية.

وتحدث الزعيم كنان توكان هيمليك، من إثنية شعب “الموهاك” وهو مجتمع من الشعوب الأصلية في أميركا الشمالية، مثنيا على “روح الأرض الأم”.

إن الشعوب الأصلية أو ما يطلق على تسميتها بالسكان الأصليين، هي المنحدرة من السكان الأوائل في بلدان كثيرة، والتي تحتفظ بدياناتها وعاداتها وتقاليدها، وتعيش في قرابة 70 بلدا، لكن رغم أنها لا يتجاوز عدد أفرادها نسبة 6 بالمئة من إجمالي سكان العالم، فإنها ظلت تعاني إلى اليوم من قضايا كبرى، أهمها التهميش وخاصة عدم احترام ثقافتها وأنماط عيشها ومحاولة دمجها ضمن ثقافات الشعوب التي استعمرتها، فالشعوب الأصلية ما زالت تتشبث بلغاتها الأصلية، كما تطالب بالرفع من مستويات عيش أفرادها، حيث يمثلون نسبة 15 بالمئة من نسب الفقر في العالم، ولهذا الغرض، تنظم أعمال منتدى الأمم المتحدة السنوي للبحث في قضايا الشعوب الأصلية ومناقشتها لإيجاد الحلول والبدائل.

□ **نيويورك** – يعيش العالم منذ بداية الأسبوع على وقع انطلاق أشغال أعمال منتدى الأمم المتحدة السنوي والذي يُعنى بقضايا ومشاكل الشعوب الأصلية، في محاولة لمناقشة سبل نقل وتوارث المعارف التقليدية بين أجيال الشعوب الأصلية والحفاظ عليها . وتناقش ضمن أشغال هذا المنتدى السنوي الذي سيتواصل على مدى أسبوعين، كل القضايا الراهنة أو القديمة التي تحيط بالسكان الأصليين في مختلف أصقاع العالم وذلك بحضور أكثر من ألف مشارك من أفراد الشعوب الأصلية.

عند الحديث عن الشعوب الأصلية لا بد من التطرق إلى ماهيتها، حتى قبل الغوص في إشكالاتها، فالسكان الأصليون، هم الشعوب الأصلية التي أقامت على الأرض قبل أن تتم السيطرة عليها بالقوة من قبل الاستعمار.

ووفقا لتقرير لجنة حماية وتعزيز حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، فإن الشعوب الأصلية هي “تلك التي، قد توفرت لها استمرارية تاريخية في مجتمعات تطورت على أراضيها قبل الغزو وقبل الاستعمار، وتعتبر نفسها متميزة عن القطاعات الأخرى من المجتمعات السائدة الآن في تلك الأراضي، أو في أجزاء منها، وهي تشكل في الوقت الحاضر قطاعات غير هيمنة في المجتمع، وتعتقد العزم على الحفاظ على أراضي أجدادها وهويتها الإثنية وعلى تنميتها وتوريثها للأجيال القادمة”.

وأكدت رئيسة المنتدى الدائم أن نورغام في كلمتها، خلال افتتاح منتدى الأمم المتحدة للبحث في قضايا الشعوب الأصلية أن “المعرفة التقليدية هي جوهر هويتنا وثقافتنا ولغاتنا وترانا وسبل عيشنا، ويجب حمايتها”.

وأضافت أن التاريخ العالمي للاستعمار والاستغلال والتجريد من الممتلكات لا يزال يقوض ويقلل معارفنا التقليدية. ونحن بحاجة إلى التأكد من أن ممارساتنا التعليمية ولغتنا وجهود الحفاظ على البيئة وإدارتها يتم الاعتراف بها واحترامها عالميا، ليس من جانب الحكومات فحسب، بل من قبل جميع الشعوب”.

وقالت رئيسة المنتدى إن “فهم الماضي والبحث عن المصالحة جزء مهم من هذه الجهود”.

من جانبها، أكدت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ماريا فرناندا إسبينوزا إن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية لعام 2017 كان خطوة مهمة، ولكنها نوهت بوجود العديد من التحديات في طريق تطبيق الإعلان بشكل فعال. وقالت “يجب عمل الكثير للتغلب على فجوة التنفيذ. وعلى العالم ديون تاريخية للشعوب الأصلية”.

وسيناقش المنتدى أيضا السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، التي تحتفل بها الأمم المتحدة هذا العام، وخطة التقنية المستدامة من أفعال عنصرية، أو من يحرضون على الكراهية، كما ينظم عملية التقاضي في مثل هذا النوع من القضايا. ويقول مستشار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، لزهى القروي الشابي إن “تونس ملتزمة بالقضاء على جميع مظاهر التمييز وتلافي كل النقص والإخالات، التي لا تزال عاقلة في بعض النصوص القانونية لتحسين ترتيبها ضمن تقارير الدولة ذات العلاقة”. وتعترف جل منظمات المجتمع المدني المشغلة في مجال حقوق الإنسان بوجود مظاهر التمييز العنصري في تونس، إلا أن الكثير منهم يصف هذه الحالات في خانة الحوادث العرضية وليست ناتجة عن سياسة منهجية للتمييز ضد الأقليات أو أصحاب البشرة السوداء.

لكن ممثلا عن جمعية الطلبة الأفارقة قال أثناء وقفة احتجاجية تلت الحادثة المذكورة “لطالما اشتكينا، لدى مراكز الأمن، من حالات العنف والعنصرية المسلطين على الأفارقة بتونس، دون أن نلتقي أي رد في الغرض”. وتابع في ندائه وسط المحتجين من الطلبة “نحن نطالب بحقنا في بطاقات الإقامة كما نطالب بالحماية القانونية والأمنية والعدالة في الحقوق”.

وتطالب منظمة “منامتي” للدفاع عن الأقليات من أصحاب البشرة السمراء بالمزيد من الحماية عبر توسيع الحملات الإعلامية لزيادة الوعي بقضايا التمييز العنصري. وتعد منظمة “منامتي” من الجمعيات الرئيسية الناشطة في مجال مناهضة التمييز، وهي تقر بوجود تاريخ طويل من التمييز على أساس اللون في تونس.

فرناندا إسبينوزا:
فهم الماضي والبحث عن المصالحة جزء مهم من جهود الأمم المتحدة



ويقدر تعداد الشعوب الأصلية على صعيد العالم ما بين 300 و500 مليون فرد، إلا أن علاقاتهم الخاصة بالأرض، التي تعتبر تعابشا كيانيا أساسيا حاسما في بقائهم، واجهت منذ قرون خطر المستعمرين.

ويعتبر السكان الأصليون اليوم من أكثر المجموعات حرمانا على وجه الأرض. فعندما يدمجون في مجتمع قومي يواجهون التمييز والاستغلال، وكثيرا ما يعانون من أسوأ ظروف العيش. أما الذين يبقون في مناطقهم

تونس تحارب تاريخا من التمييز العنصري بسلاح القانون

□ **تونس** – مثلت حادثة قتل رئيس الجالية الإفوارية، فاليكو كوليبالي، في إحدى ضواحي العاصمة التونسية خلال شهر ديسمبر 2018، فرصة سانحة لتونس، للعمل بأكثر جدية من الناحية القانونية والدستورية لتجريم كل أنواع التمييز العنصري. فاليكو كوليبالي وهو رئيس الجالية الإفوارية، تعرض في أواخر عام 2018 إلى محاولة سلب، وحينما حاول مقاومة خمسة أشخاص انتهى به الأمر إلى تلقيه طلعنتين بسكين كانتا كافيتين لكتن أنفاسه.

الحادثة التي صدمت غالبية التونسيين، دفعت بعد ضغوط من جاليات البلدان الأفريقية المقيمة في تونس وكذلك منظمات المجتمع المدني في البلاد، البرلمان التونسي إلى المصادقة على قانون يجرم التمييز العنصري وهي سابقة في البلدان العربية.

وتأتي المصادقة على مثل هذا القانون بعد أن برزت في السنوات الأخيرة بعض حالات الاعتداءات على بعض الطلبة الأفارقة أو حتى على التونسيين من ذوي البشرة السوداء، ولهذا الغرض فإن القانون لا ينطوئ على مطالب لحماية الأقليات فحسب، بل إنه يأتي للاعتراف بوجود تمييز ضد السود التونسيين أنفسهم في البلاد.

ويجزم القانون كل أشكال التمييز، وورد في تعريفه بالفصل الأول أنه يهدف إلى “تحقيق المساواة واحترام الكرامة الإنسانية، عبر التصدي لمختلف أشكاله (التمييز العنصري) وتتبع مرتكبيه ومعاقبتهم، ووضع الآليات الكفيلة بحماية ضحاياه”.

كما يقر القانون عقوبات بالسجن تصل إلى ثلاث سنوات وغرامات مالية ضد مرتكبي

يولد على التراب التونسي حرَ لا يباع ولا يشتري، قبل أن يلغي العبودية والرق نهائيا في العام 1846.

وتتباهى تونس بكونها أول بلد مسلم يتخذ هذه الخطوة وقد سبقت في ذلك عدة ديمقراطيات عريقة في العالم مثل فرنسا والولايات المتحدة. لكن سقوط النظام الاستبدادي عام 2011 أمط اللثام عن واقع لم يكن مألوفاً لدى الرأي العام ويتضارب مع تلك الصورة الوردية.

وبعد ثورة يناير 2011، اتاحت حرية الصحافة الكشف عن ممارسات شائعة للتمييز العنصري بين التونسيين أنفسهم بالإضافة إلى جرائم عنف وعنصرية إزاء الأقليات الوافدة من الدول الأفريقية وأغلبها من الطلبة. وتنتشر الأقلية السمراء في تونس بشكل خاص في المحافظات الجنوبية للبلاد مثل قابس ومدين وتطاوين وقبلي وقفصة. وظهر بوسائل الإعلام العديد من ذوي البشرة السمراء للحديث عن الانتهاكات واشتكوا من التضييق على فرص العمل والاندساب كما اتهموا الدولة بتعمد إهمالهم في المناصب العليا بالجهات.

وتقول مصباح “التونسيون من ذوي البشرة السوداء مواطنون من درجة فالتة في تونس. الدستور لا يتحدث عن البعد الأفريقي لتونس التي منحت اسمها للأقريقية ولا توجد في الإعلانات صور لأطفال من البشرة السوداء باستثناء طفل يحمل اسم مامادو”.

وتضيف رئيسة منظمة “منامتي” إن “إقرار الدولة بوجود تمييز عنصري يعني أنه على المؤسسات تطبيق القانون المتعلق به، والعمل الحقيقي يبدأ من الآن”.

ولفتت سعادية قائلة “يروجون لإحصائيات تقول بأن السود في تونس يمثلون نسبة خمسة بالمئة فقط لكننا لا نرى هذه الأقلية ممثلة في الإعلام والإعلانات الإشهارية (التسويقية) مثلا. لذلك يتعين على الدولة تقديم اعتذار عن 170 عاما من الانتهاكات حتى نستطيع أن نعالج هذه الظاهرة معا”. والغى باي تونس أحمد باشا باي في عام 1846 الرق والعبودية. وقد أعلن أحمد باشا في البداية عن قرار يقضي بمنع الاتجار في الرقيق أو استيرادهم عام 1841، ثم أصدر قرارا ثانيا في العام التالي يقر بأن كل من

وتقول رئيسة المنظمة سعادية مصباح عن حادثة تعود لفترة ما قبل صدور القانون “توقفت بمحطة بنزين وانتظرت من العامل نفخ العجلات لكنه رفض لأنني سمراء قائلا إنه يرفض الإهانة، وذلك لمجرد نفخ عجلات سيارة أحد المواطنين السود. وتقدمت بشكوى ضده لكن القضاء لم ينصفني”. وقد أودعت الجمعية ملفا لدى هيئة الحقيقة والكرامة المكلفة بالتقصي في انتهاكات الماضي بتونس وإرساء العدالة الانتقالية، حول الانتهاكات والتمييز العنصري الذي تعرض له ذوو البشرة السوداء طيلة عقود.



لا ديمقراطية بلا تجريم للتمييز العنصري



تستضيف مؤسسة بتانة، بالقاهرة مساء اليوم، الكاتب السوري المقيم في باريس، خليل النعيمي، في لقاء يتحدث خلاله عن تجربته الروائية والثقافية.

تنظم دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، حفل تكريم للفائزين بالدورة الثالثة عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب في متحف اللوفر أبوظبي في 25 من أبريل الجاري.



ثقافة

افتتاح بواجهات جديدة لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ29

● الكتب الصوتية والصامته والإلكترونية جنباً إلى جنب مع الكتب الورقية ● الهند تفتح حضارتها العريقة لزوار المعرض



انطلاقة جديدة لمعرض متجدد

المعرض يستضيف لأول مرة معرض الكتب الصامته الذي انطلق سابقاً من إيطاليا، بمشاركة رسامين من 73 دولة

أميركا لم تكن تفهم التاريخ ولا القبيلة ولا الثقافة بشكل جيد.

ولفت إلى أن كتابه ليس كتاباً سياسياً بل هو رحلة شاب أميركي تعلم الكثير عبر سنوات طوال انطلاقاً من الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، حيث يرصد لأميركا انطلاقاً من الستينيات، الثورة الثقافية والاحتجاجات المطالبة بالحريات والحقوق المدنية وحقوق التصويت وقدره الشعب الأميركي على خلق ديمقراطية صالحة.

ونفى كيري أي نية لديه للترشح في الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة وأنه سيترك الأمر لجون بايدن، وأن تركيزه الآن على قضية التغير المناخي حيث يعمل على أفكار سوف يعلنها خلال الأسابيع القادمة.

أوباما، إضافة إلى ترشحه للرئاسة أمام جورج بوش الابن عام 2004، عدة مواضيع في كتابه، منها جنوره التي كوّنت شخصيته، سواء في طفولته التي أمضاها في مدرسة داخلية سويسرية، أو في فترة مراهقته في مدرسة سانت بول بولاية نيو هامشير، أو في الفترة التي درس فيها القانون في جامعة ييل، حيث عمل بعد تخرجه منها مدعياً عاماً في مكتب محامي المقاطعة، ثم صار نائباً لحاكم ولاية ماساتشوستس، قبل أن يخدم في الكونغرس. وأثنى كيري على الإمارات مواصلاً حديثه عن خدمته كضابط في البحرية الأميركية خلال حرب فيتنام، ثم تحول إلى سياسي مخضرم، وعن علاقة الولايات المتحدة بعدد من الدول العظمى والدول المحيطة بها، إضافة إلى دول الشرق الأوسط، كما يتحدث عن جهوده في منع الانتشار النووي ومكافحة التطرف ومواجهة التحديات المرتبطة بالعمل الإنساني والحد من التغيرات المناخية.

وأكد كيري أن حرب العراق كانت خطأ كبيراً، مبيناً أنه تم استغلال الفتنة بين السنة والشيعية وهي فتنة ممتدة في التاريخ، الأمر الذي زاد من الضغوط في المنطقة قائلاً "إن

وخصص الجناح ركناً خاصاً برسمامي كتب الطفل ضم صوراً لهم ورسومات من أعمالهم، وهم يعدون الأكثر تميزاً بين رسامي الهند، وأكد مسؤول الركن أن هؤلاء الكتاب والرسامين خلقوا عالماً من الصور والتخيلات الجميلة للأطفال ويأملون في فتح آفاق التواصل مع الطفل العربي ضيف معرض أبوظبي للكتاب.

لقاء جون كيري

مع الافتتاح بدأ وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري أول جلسة حوارية، قام خلالها بتوقيع كتابه الذي صدر عام 2018 بعنوان "كل يوم إضافة"، نشرته دار نشر "سايمون أند شوستر"، ويمثل جزءاً من مذكراته، وقد شاركه في هذه الجلسة الدكتور زكي أنور نسيبة وزير الدولة الإماراتية.

ويتناول كيري الذي خدم نحو ثلاثة عقود في مجلس الشيوخ الأميركي، وعمل أربعة أعوام وزيراً للخارجية في عهد الرئيس

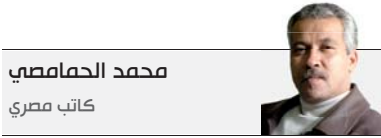
لأكثر من 28 عاماً، من عمر معرض الكتاب الدولي في أبوظبي، التزمت إدارة المعرض بمبدأ التنوير أدبياً وثقافياً والانفتاح على الثقافات وكافة الشرائح والشعوب، وتوسيع وتعزيز الأعمال العالمية المتعلقة بصناعة الكتب، حيث نجد اليوم في افتتاح الدورة الجديدة من المعرض الكتب الرقمية والصوتية والكتب الصامته، في تطوير دائم لصناعة الكتاب.

ممثلة فيه من خلال المجلس الإماراتي لكتب اليافعين.

أطلقت دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي الجهة المنظمة للمعرض مسابقة ركن الرسامين والفنون، وذلك في إطار مساعي الدائرة إلى التعريف بموروث الإمارات الثقافي والحضاري في قالب فني جاذب من خلال جعل الشعر والأدب، بما فيه الأمثال، والأقوال الماثورة، منبعاً يستقي منه الرسّامون إلهامهم، وأيضاً تشجيع المشاركين على استلهام أعمالهم من الشعر العربي وإبداعات الشعراء عوشة بنت خليفة السويدي، "فتاة العرب"، الشخصية المحورية للمعرض. كما ركّز المسابقة على قيمة التسامح إذ تُستلهم الرسومات من الشعر والأدب الذي يحث على توطيد أو اصر العلاقات بين الشعوب وتعزيز قيم التسامح. وسوف تتضمن المسابقة فئتين؛ فئة الفنان المحترف وفئة الفنان الهاوي.

واختارت الهند ضيفة شرف المعرض 2019 شعاعاً لجناحها "لتكن حياتنا كتاباً مفتوحاً" والذي انعكس على عمارة الجناح، حيث جاءت عبارة عن الاعتراف والاحتفال بتطور الحضارة في شبه القارة الهندية وثقافتها المتمثلة في المعارف والمشاركة من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث. وقد أوضح مسؤولو الجناح أن هذا الانفتاح يتجلى على التنوع في الكتاب باعتباره وسيلة للقاء والمشاركة وتطوير الخطابات. وضم الجناح الهندي ما يزيد عن 40 دار نشر من مختلف المجالات الأدبية والفنية والسياسية والاقتصادية والعلمية لـ30 لغة أو لهجة هندية، وهناك وفد مكون من 25 كاتباً بين شاعر وروائي ومفكر، حيث سيشاركون في البرنامج اليومي للجناح الذي يخصص يومياً جلسات حوارية مع كاتب أو مفكر وجلسات مناقشات تضم عدداً من الكتاب يتناولون إحدى القضايا، وهناك أمسيات شعرية، وهناك ركن للأطفال يستقبل الأطفال ضيوف المعرض، كما نجد فرق الفنون الشعبية التي سوف تدخل بهجة على جمهور المعرض وضيوف الجناح.

معرض أبوظبي الدولي للكتاب ABU DHABI INTERNATIONAL BOOK FAIR



محمد الحمامصي كاتب مصري

افتتح الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الدورة الـ29 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، تفقد أجنحته انطلاقاً من الجناح الهندي والأجنحة الإماراتية المشاركة بالمعرض، كما زار العديد من دور النشر العربية والأجنبية متواصلاً مع مسؤوليها، فزار جناح لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية.

واجهة المعرض هذا العام حفلت بالجديد حيث حضرت المكتبات الصوتية بأجنحة جنباً إلى جنب مع الكتاب الورقي والرقمي

وقد صاحبه في جولته وزيره الثقافة وتنمية المعرفة نورة بنت محمد الكعبي، ورئيس دائرة الثقافة والسياحة. أبوظبي محمد خليفة المبارك وسيف سعيد غباش وكيل دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي وعبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإبانة وعدد من كبار المثقفين والمسؤولين، وشهد جانباً من ندوة وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري الذي تحدث عن كتابه الذي صدر عام 2018 بعنوان "كل يوم إضافة".

جديد هذه الدورة

واجهة المعرض هذا العام حفلت بالجديد حيث حضرت المكتبات الصوتية واتخذت لها أجنحة جنباً إلى جنب مع الكتاب الورقي والرقمي أيضاً، حيث يمكن لجمهور المعرض الاستمتاع بصفحات من أشهر الروايات العربية والأجنبية المترجمة للعربية، كما اتخذت القصص المصورة ركناً متميزاً، وكذا الكتب الصامته التي يراد بها الكتب التي هي عبارة عن رسومات تعبر عن موضوعات، حيث يستضيف المعرض لأول مرة معرض الكتب الصامته الذي انطلق من إيطاليا في العام 2012 ويشارك فيه رسامون كبار من أكثر من 73 دولة والإمارات

المطارات أماكن سردية مليئة بالمفاجآت والتناقضات

الخطر الأعظم ممن كتبوا فيها مرّوا على المطارات كوسيلة عبور إلى فصل آخر، أو نقل الشخصية من إطار معين إلى آخر، ولم يتوقفوا كثيراً في رصد المكان وجمالياته وأنفعالاته وسعاداته وأحلامه وأحزانه.

المطارات وسردياتها المتعددة فيها أكثر من ثيمة روائية وقصصية وشعرية، مع أن الحركة فيها متسارعة

يمكن رصد أكثر الحالات شيوعاً في هذا الفضاء الغريب، كأن نقول إن لا حميمية في العلاقات الإنسانية هنا، فالجميع مسافرون إلى جهات شتى في العالم، وبالتالي يمكن القول إن مثل هذه العلاقات هي علاقات طارئة يفرضها المكان ويشتهتها الزمان فجأة، وليس هناك أفضل من ماركيز في واحدة من أفضل قصصه وأمتعها حينما رصد فتاة شابة وقد أدركها النعاس وهي في مقعد الطائرة وكيف عالج هذه اللقطة من روحها وجمالها وهو يرصد نوم الفتاة وربما أحلامها وتدايعاتها الخفية وبهجتها النائمة.

في المطارات مسافرون ومهاجرون وهاربون من جميع الحياة والكتاتوريات المحلية بامل الحصول على فيزا الحياة المجهولة في أوطان أخرى ولغات أخرى، وهذه حقائق تجري يومياً في وطننا العربي بعد ربيعنا الرمادي المعروف، والحالات الإنسانية فيه كثيرة وكبيرة الحجم لو تم رصدها بدقة، لذلك نقول إن أسطوريات المطارات وسردياتها المتعددة فيها أكثر من ثيمة روائية وقصصية وشعرية، مع أن الحركة فيها متسارعة ولا تهدأ.

سردية تجري من خلالها وعبرها الأحداث المقبلة. وثانيتها: أن تكون الشخصية عائدة من سفر طويل أو قصير في زمنيتها الغائبة. وهذه حالة تختلف كلياً عن الشخصيات المسافرة للأسباب المذكورة قبلاً، فالعودة لها مسباتها ودراميتها ومواجهاتها الجديدة، وثالثها أن هناك جمهوراً في الحاليتين يحيط بالمكان، استقبلاً وتوديعاً؛ والحالتان تفتقران كثيراً عن بعضهما كثنائية غير متصالحة نفسيّاً وواقعياً.

ومثل هذا الجمهور كشفته السينما أكثر مما كشفته السرديات الأخرى التي تتخذ منه ديكورا في العادة ولا تتشخص المداخلات النفسية المتوقعة في الحاليتين، بالعكس من الدراما والسينما اللتين تعاملتا مع المطار كمكان له خصوصية معينة وذاكرة سريعة راضية تستطيع أن تجمع الماضي والحاضر أيضاً في عملية استباق زمنية بحسب طبيعة الموضوع المرصود وجمالياته.

المطارات الكبرى والصغرى معا لا ملامح ثابتة لها على وجه التقريب، كامكنة تتحرك في سياقات متعددة وفي اجتماعيات تتقابل وتتناقض وتتقاطع معا في دورات زمنية يومية متكررة، المفهومة منها وغير المفهومة، بسبب حركية المكان وتبدل شخصياته مع اللحظات لذلك لا ملامح ووجوه ثابتة في المطارات، بما ينشئ خيالاً كبيراً في رصد مثل هذه الحركة المتسارعة والتركيز على شخصيات عابرة لها أسطوريته الشخصية والفردية. فلغة الخيال في حالة كهذه تؤثت وتقود إلى معرفة لا بد منها في قراءة الشخصيات المتاحة واستكناه عوالمها الخارجية والداخلية وجغرافيتها وتاريخيتها، وهذا ما يمكن أن نجده وإن قليلاً في بعض الروايات التي اتخذت من المطار حاضنة سرية، بينما نجد

انتهاء بالحقايب ونوعها الاجتماعي الشعبي، مروراً بالسلوك المباشر الذي يُبدية المسافر في هذا المكان غير الثابت، الذي يشبه كرة أرضية صغيرة تدور على محور واحد لكنها تتوزع في كل مكان. تجلب الشرق وتقذف بالغرب في رحلات تتناوب في الفضاء حتى تستقر على الأرض ثم تتجه إلى مكان آخر. سنجد في التدقيق السردى أن كثيراً من الروايات العربية والأجنبية مرت بشخصياتها في هذا المكان في ثلاث حالات هي: أولها أن تكون الشخصية مسافرة/ ذاهبة/ مهاجرة/ سبب صحي/ سبب بحثي - علمي - أدبي/ سياحة/ دراسة. وهذه الحالة هي تفرعات تتنوع في الرصد السردى وتخضع لسببية



المطارات ليست طائرات فحسب



وارد بدر السالم كاتب عراقي

في حداثات الكتابة الأدبية ثمة ما يسمى بالهوامش التي ينصرف الكتاب عنها من دون قصد بوصفها من المنسي في الأدبيات المختلفة، أو يمكن أن تسمى بالمخفي من العلاقات الوظيفية التي تؤدي دوراً فنياً في الكتابات؛ تلك التي لا تثير إلهام الكاتب في كثير من الأحيان، ولعل بورخس في كتابه "أسطوريات" من الذين انتبهوا إلى مثل هذه الوظائف في المهمل اليومي الذي يؤسس لجنس أدبي خارج من خيال القصة والرواية إلى جنس مستقل، فكتب عن السينما والملاكمة وكرة القدم، وحتى ماركيز عندما كتب عن المطربة الكولومبية شاكيراً كان قد فتح باباً للأسطوري اليومي الذي ابتعدت عنه الكتابة الأدبية. كما يحيلنا هذا إلى ما كتبه إدوارد سعيد عن تحية كاروبوكا.

ولا تبعد كتابات معينة عن تناول اليومي في إثاراته التي يمكن أن تكون حافزاً لاستحداث جنس أدبي جديد ليس مهماً لتسميته بعدما امتزجت الفنون والآداب والعلوم والاجتماعيات في سرديات طويلة تاخذ من بعضها. وبالتالي يمكن أن تكون المفردات اليومية عوامل مشبعة لاقتناص "المهمل" أو المخفي وظلياً في النص الأدبي. وهنا نشير إلى سرديات محفزة كثيراً في العلاقات اليومية المباشرة وغير المباشرة، من تلك التي يمكن أن تدخل في أنساع الكتابة وتثريها، لاسيما سرديات المطارات الحافلة بالتناقض والصور والخيالات والثقافات، فنكهة المطارات في كل العالم خاصة واستثنائية كمكان متحرك



تسلمت الشاعرة إيدا فينتالي من أوروغواي، أخيرا بمدريد، جائزة «ثربانتس»، التي تعد أهم جائزة أدبية في العالم الناطق بالإسبانية.

تعرض مسرحية «الرهوط أو تمارين في المواطنة»، الجمعة 26 أبريل 2019، في افتتاح الدورة 32 لمهرجان علي بن عباد للمسرح بتونس.



ثقافة

الظاهرة اللغوية في تونس... عَوْدٌ على بدء

● الكتابة بالعامية امتداد لدور المستشرقين الاستعماريين ● عامية غريبة لا هي تونسية ولا هي أجنبية



كتاب بلغة مشوهة (لوحة للفنان سبهام آدم)

المفهوم الذي استقطب في تلك الحقبة عددا من مثقفي البلاط ومستكثبيه. وفي رأينا إن الكتابة بالعامية ليست بريئة - وما التعلل بشعر الفكر والأدب في أوساط شعب لم يعد يجد ما ياكل إلا محض تضليل - فما هي إلا امتداد للسُور الذي لعبه المستشرقون منذ القرن التاسع عشر بوصفهم وكلاء الاستعمار، وعودة إلى إثارة النزعات الانفصالية التي يغذيها المشروع الاستعماري الفرنسي في المنطقة، مرة بالتشجيع على إحياء الأمازيغية، ومرة بالتحفيز المادي، نقدا وعدا، على إظهار العامية على الفصحى، بوصفها "لغة الشعب" في رأيه. والغاية قطع آخر ما تبقى من صلة تربطنا بإخوتنا في العروبة. ولوسائل أن يسأل: لماذا تقبل العامية في المسرح والسينما والمسلسلات والشعر، ونرفضها في الأدب؟ والجواب في رأينا أن العامية في تلك الفنون تقوم مقام حوار يأتي على السنة الشخص، فيما الأدب بنية سردية تقوم على لغة لها قواعدها وشروطها، علاوة على أن لكل لغة مرجعيتها وعمقها التاريخي. أما الشعر الشعبي (وليس الأجمال والأغاني)، فهو جنس ضارب بجذوره في الماضي، لم تفقده الغزوات أصالته، وقدرته على التطور من داخل المنظومة.

الحديث (وليس الشعبي الذي يزخر بفجول أصلاء) كصالح القرمادي في "اللحمة الحية"، والطاهر الهامي في "الحصار" و"الشمس طلعت كالخبزة".

نزعات انفصالية

بصرف النظر عن مدى قدرة العامية التونسية على منافسة الفصحى في التعبير عن الواقع بتفاصيله وتجلياته، وتقديم صور جمالية وأفكار فلسفية مستحدثة، والوصول إلى القارئ التونسي حيثما كان، لاختلاف اللهجات من جهة إلى أخرى، فإن نشر هذه المؤلفات في أكثر من طبعة، وتوزيع بعضها مجّانا، وتهافت الإعلاميين على تقديمها والاحتفاء بأصحابها، تأثير أكثر من علامة استفهام. فهي من ناحية تذكر بسبعينات القرن الماضي التي راج فيها حديث مسهب عن "لغة تونسية مستقلة عن مرجعية عربية فصحى"، وكان من دعائها جامعي فرنكفوني يدعى الهادي البالغ صاحب كتاب "الخصوصيات اللغوية والثقافية". وهي من ناحية ثانية تصل الحاضر بتلك المرحلة التي عقيت هزيمة يونيو 1967، وسعى خلالها بورقيبة إلى عزل تونس عن سياقها الحضاري العربي الإسلامي بالتاكيد على ما أسماه "الأمة التونسية"، ذلك

ولم يسلم من هذه الظاهرة حتى الأدب، فبعد رواية "كلب بن كلب" التي أراد توفيق بن بريك من خلالها "إتاحة الأدب لكل من هبّ ودبّ"، أي إشاعة الأدب بين كل أفراد الشعب، صدرت روايتان بالعامية لفاتن الفازع هما "أسرار عائلية" و"ومن الحب ما قُتل"، ورواية "ولد فضيلة" لأميرة شرف الدين وكلتاهما تزعم الغوص في المسكوت عنه، بلغة سوقية مبتذلة، تدّعي الشاعرية وهي لا ترقى إلى مستوى الأغاني العاطفية. ويخطئ من يربط هذه الظاهرة بـ"جماعة تحت السور" في ما بين الحريين أمثال علي الدوعاجي ومحمد العربي وعبدالعزیز العروي، فما كتبوه كان أزجلا ومسرحيات وتمثليات إذاعية، أو هم استعملوا العامية في الحوار شأن البشير خريف من بعدهم؛ وإنما هي أقرب إلى حركة الطليعة التي استجاب بعض أفرادها إلى "الثّونسة" باعتماد العامية في الشعر

راجت في الفترة الأخيرة موجة من الكتابة الأدبية باللهجة العامية في تونس، وإن كانت هذه الظاهرة ليست جديدة، فإنها تعيد ما سبق وفشل في أن يكون أدبا هاما، فإنها هذه المرة مدعومة بشكل كبير من مؤسسات إعلامية ومؤسسات ممولة وغيرها، ما حقق لها الانتشار، لكن هل يحقق لها انتشارها القيمة الأدبية؟

عاملة اجتاحت المجتمع بكل شرائحه، المتعلمة وحتى غير المتعلمة.

رغم أن الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة كان يلجّ على ضرورة مخاطبة الناس بما يفهمون، فقد كان لا يمزج في خطابه بين العامية والفرنسية، مثلما كانت وسائل الإعلام لا تسمح باستعمال الألفاظ الفرنسية، حتى في عهد بن علي، بل كان المذيعون حريصين على تدارك زلات ضيوقهم، والمبادرة بتعريب كل ما يبدر منهم من مفردات أجنبية، ولو بالعامية. بيد أن المشهد تغير مع اندلاع الثورة، وظهر قنوات تلفزيونية على ملك الخواص، إذ اختلط الحابل بالنابل، وصارت اللغة المتداولة أشبه باللغة المالطية، يمتزج فيها الفصحى بالعامي والفرنسي بالإنكليزي والمصري باليطالياني، والمهذب بالسميح، مثلما باتت التعليقات الإشهارية التي تنصدر نواصي الشوارع ومفترقات الطرق مكتوبة بعامية غريبة، لا هي تونسية ولا هي أجنبية. وتعالّت في الأثناء أصوات تريد إحلال العامية بدل الفصحى، يدعوى أنها لغة الأمومة (أو لغة الولادة أو اللغة الأولى) التي يتعلمها الطفل في وسطه العائلي ويمارسها بتلقائية دون أن تكون خاضعة لقواعد، فيما اللغة الفصحى تكتسب بالتعلم في وسط مدرسي وفق قواعد مضبوطة، تماما كاللغة الأجنبية.

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن اللغة كائن حي، تتطور بتطور الحياة، وتغتني بما يفرض وجوده في خطاب الناس بالمراس والعادة. ولما كان هذا الخطاب اليومي في نظره ينطق بالعامية، فإن ما يتطور في الواقع هو اللهجة الدارجة، وينسق حيث، بينما تظل الفصحى رهينة الكتب والمجامع اللغوية، لا تتجدد إلا بمقدار ضئيل. ومن ثمّ فإنهم يدعون إلى اعتماد العامية حتى في المؤلفات والترجمات، بتعلة التوجّه بالخطاب لأبناء الوطن، فـ"الكتابة بها أو الترجمة إليها مرتبطة بمشروع يهدف إلى إضفاء طابع محليّ بالضرورة على العمل الإبداعي/ الأدبي"، كما قال ضياء بوسالمى الذي نقل "مذكرات الشابي" إلى العامية التونسية، وعمل على تعريب "غريب" البير كامو باللهجة نفسها. يستوي في ذلك مع مترجمي "البيان الشيوعي" الذين زعموا أن الغاية نشر الفكر الماركسي في الأوساط الشعبية.



كتاب ومتخصصون: أدب الأطفال قادر على غرس قيم التعاطف والإحساس بالآخر

◀ أدب الأطفال قادر على إحداث المعجزات، عندما يتم توجيهه بطريقة صحيحة حيث يخلق جيلا قيّمه المعرفة والمحبة

إلى حداثق الحيوان ومزارعه، لتعزيز قيم التعاطف التي لا تقتصر على الإنسان فقط، وخصوصا أن تعزيز تعاطف الأطفال تجاه الحيوانات، يجعله سمة في مختلف تصرفات حياتهم اليومية مع الناس. من جانبها أوضحت ساليما يون أنها تعمل على نقل مشاعرها من التعاطف إلى شخصياتها، التي تجسدها الحيوانات في معظم الأعمال التي تؤلفها، ثم تترك هذه الشخصيات تنقل تلك الصفات إلى الأطفال، من دون أن يكون في تلك الكتابات ما يملّي عليهم تلك المشاعر. وأشارت إلى أنها تسعى دوما إلى اختيار الشخصيات الحيوانية المحبوبة لدى الأطفال، بغية إحداث التأثير المطلوب، وذلك لأن الأطفال يجنحون إلى رؤية حيواناتهم المفضلة تلعب أدوارا رئيسة، لاسيما في صراعات الخير والشر.

تحيط به، ولكنها ضرورة في سنوات الطفولة الأولى كونها تظل راسخة في عقول وقلوب الأطفال، مشيرة إلى أن لدى رسامي كتب الأطفال إشارات غير منطوقة، تقدم لهم حزمة من القيم النبيلة التي تركز على التعاطف واللفظ، كونها ركنيتي المشاعر الإنسانية النبيلة الأخرى.

وأضافت أنها تسعى من خلال رسوماتها إلى تجسيد مشاعر الأطفال وترجمتها، داعية إلى عدم التركيز على السلوك، والسعي إلى إشراك الأطفال في مشاعر الآخرين، وإتاحة الفرصة لهم للإحساس بالأمهم وأفرانهم، وتشجيعهم على التعبير عن الذات.

بدوره بين هشام الذهبي أن أدب الأطفال قادر على إحداث المعجزات، عندما يتم توجيهه بطريقة صحيحة، لافتا إلى أنه يخصص كل يوم خميس لقراءة قصة ملهمة للأطفال، تحتوي على العديد من المضامين الهادفة، فضلا عن إتاحة الفرصة لواحد من الأطفال في كل مرة لتحضير القصة وقراءتها، ثم مناقشتها مع زملائه وفق فهمهم لأحداثها وشخصياتها، وأهدافها.

وأضاف أنه من الضروري توفير بيئة صالحة للأطفال، تتيح لهم فرصة التفاعل وتطبيق الجانب النظري من الروايات لاسيما الفولكلورية منها، من خلال أخذهم في رحلات

التعاطف والتآخي بين البشر متفقين مع ما قاله الكاتب، ومضيفين عليه في تعمق داخل عوالم أدب الطّف والناشئة الذي له دور هام قيميا ومعرفيا وحتى أخلاقيا. وأكدت أمانى البابا أن التعاطف سمة مشتركة بين البشر، تكتسب نتيجة تجارب عديدة ومستمرة طيلة حياة الإنسان منذ الطفولة وحتى الكهولة من خلال البيئة التي

العرقية او غيرهما، حيث الأدب كما يقول الأديب البيروفي ماريو فارغاس يوسا إن "هذا الرابط الأخوي، الذي ينشأ بين البشر بسبب الأدب، يجبرهم على التّحاور ويوعّهم بهدفهم المشترك، وبالتالي فهو يمي جميع الحواجز التاريخية".

وهذا ما أكده الحاضرون في الندوة حول دور الأدب السحري والعميق في غرس قيم



أدب الطفل أدب سحري

الشارقة - تتواصل فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي انطلق في 17 ويستمر حتى 27 أبريل الجاري، بتنظيم من هيئة الشارقة للكتاب تحت شعار "اكتساب المعرفة" في مركز إكسبو الشارقة، حيث قدم أخيرا جلسة حوارية ضمن فعالياته الثقافية بعنوان "تعلم التعاطف واللفظ".

وتطُرقت الجلسة التي شارك فيها كل من رسامة كتب الأطفال الفلسطينية أمانى البابا، والناشط العراقي في مجال حقوق الأطفال هشام الذهبي، ومؤلفة كتب الأطفال الأميركية ساليما يون وأدارتها لمياء توفيق، إلى تعريف مفهوم التعاطف باعتباره شعورا يسهم في جعل الناس مجموعات متماسكة، نظرا إلى قدرته على تغليب الأنا، ودفع الناس إلى تجاوز الهوس بالذات كإفراد.

وسلط المشاركون في الجلسة الضوء على دور المؤلفين في غرس قيم التعاطف واللفظ لدى الأطفال، عبر الأعمال الأدبية التي يقدمونها لهم، لاسيما في الكتب المصورة التي تستهوي الأطفال والبالغين، إلى جانب مختلف الأعمال الفنية الأخرى، مؤكداً أن الأدب قادر على غرس قيم التعاطف والإحساس بالآخر في نفوس القراء الصغار. ويبدو الأدب من أهم الوسائل لمحو الحدود بين الشعوب سواء الجغرافية أو



وقعت شركة «إيجي فيلم» لجمال سنان عقداً مع المنصة العالمية «نيتفليكس»، ليتم عرض مسلسل «الكتاب» للفنان السوري بأسل خياط بشكل يومي طوال شهر رمضان.



طرحت الشركة المنتجة لمسلسل «القبطان عزوز» للفنان المصري سامح حسين، الجزء الثاني من العمل، والذي من المقرر أن يعرض في السباق الرمضاني المرتقب.

بوسترات وتترات رمضان: اقتباسات عربية بالجملة

● ثقافة الاستسهال تسود صناعة الدراما العربية ● طرق الدعاية الجديدة تظهر تراجعاً في الإبداع



بين «الهيبة الحصاد» و«الأقنعة الهزلية» اقتباس أكثر منه مصادفة

حظهم في عالم الغناء، مثل عمرو سعد الذي قرّر أن يتولى بنفسه غناء تتر مسلسل «بركة» وعدم الاستعانة بخدمات شقيقه المطرب أحمد سعد، وأن تغني دنيا سمير غانم تتر مسلسلها الجديد «بدل الحدوتة 3».

◀ **عدم الاهتمام بجودة بوسترات وتترات مسلسلات رمضان المرتقبة يجعلها عرضة لأزمات الاقتباس والانتهاك بسرقه الأفكار**

وأكد أحمد رمضان، سكرتير نقابة الموسيقيين المصريين، أن نجاح تتر المسلسل في البداية أو النهاية مرهون في المقام الأول بمدى ارتباطه بمضمون القصة، وقدرة المؤلف الموسيقي على اختيار «ثيمة» خاصة تصبح سمة مميزة للعمل مهما طال عمره، لكن الكثير من الأعمال الرمضانية في السنوات الأخيرة تعاني من التباين التام بين اللحن والقصة. ويوجد خلاف بين الموسيقيين ومؤلفي الأغاني حول أيهما الأفضل التتر المعتمد على الموسيقى أم التتر المغنّي، ويبدو الأمر مرهوناً بمدى جودة الأغنية واللحن، فالكلمات التي كتبها شعراء كبار مثل الراحل سيد حجاب نجحت ولاقت قبولا من الجمهور، وكذلك الموسيقى المنفردة التي وضعها موسيقي مثل ياسر عبد الرحمن أو عمر خيرت حققت انتشاراً واسعاً.

الماضية لصالح المطربين الكبار، أمثال محمد منير وعمرو دياب ومحمد فؤاد، وأصوات الأوبرا مثل وائل الفشني الذي انتهى من تتر مسلسل «ياسميناً» من ألحانه وكلمات خالد البية، بعد نجاحه في غناء تتر مسلسل «واحة الغروب» قبل عامين.

ويغني محمد منير تتر مسلسل «ولد الغلالة» باللهجة الصعيدية، من كلمات تامر حسين والحن تامر علي، وتغني اللبنانية نوال الزغبى تتر مسلسل «بروفا» من بطولة أحمد فهمي، بينما تشارك شيرين عبد الوهاب في المسلسل اللبناني «خمسة ونص» من كلمات علي المولى والحن صلاح كردي. ومقرر أن يتولى الفنان عمرو دياب غناء تتر مسلسل زوجته دينا الشربيني «زي الشمس» والذي اعتذرت مخرجه كامله أبوذكري عن استكمالها بسبب تدخلات دياب في وضع الموسيقى التصويرية للعمل، ما أثار غضب المخرجة التي استعانت من قبل بالحن تامر كروان، وتم الدفع أخيراً بالمخرج سامح عبدالعزيز لاستكمال باقي الحلقات.

وتمثل عودة الكبار إلى غناء تترات المسلسلات اعترافاً بزايد أهميتها في صناعة الدراما، فأصبحت عنصراً رئيسياً في استفتاءات المشاهدات وتحظى بإقبال كبير على موقع المقاطع المصورة «يوتيوب»، وبيات المنتجون يخصصون لها ميزانية خاصة لاستقدام الأفضل على مستوى الغناء والتأليف والتلحين. وربما كانت تلك الأهمية المتزايدة محركاً لبعض الممثلين لتجريب

الثالثة» لأحمد فهمي، ووصل الأمر إلى اقتباس «إكس لارج» لأحمد حلمي بحذافيره من البوستر الدعائي للفيلم الكوري «200 رطل من الجمال».

وأضافت خيرالله أن الاقتباس في الأعمال العربية وصل إلى الجمل الموسيقية «القيمات» الكاملة دون الإشارة إلى المصدر، ما يعتبر ضياعاً لمجهود المؤلف الأصلي وحقوقه المالية والمعنوية، وفي مؤشر كبير على تقلص أعداد المبدعين الشباب، وسطوة اتجاه الإعداد الموسيقي على التأليف.

عودة الكبار

قبل ثلاثة أعوام استلهم المسلسل السوري «خاتون» لباسم ياخور مقدمته الموسيقية من المسلسل المصري «المال والبنون»، واعترف صناعه بوجود تشابه كبير بين العملين، ليس على مستوى التتر فحسب إنما على مستوى القصة بأسرها باعتبارهما يدوران حول مشكلة واحدة هي «عقوق الأبناء». وأشار موسيقيون إلى أن الأسماء الكبيرة في التلحين، مثل ياسر عبد الرحمن وراجح داوود، تضع اشتراطات على الأعمال التي تشارك فيها، بدءاً من جودة القصة والحصول على تلخيص كامل لها قبل إنتاجها بوقت كاف إلى إنتاج تتر جيد يتماشى معها. وتشهد دراما رمضان انزواء موجة الأغنيات الشعبية في المقدمات الغنائية التي كانت لها السطوة خلال السنوات الخمس

تعتبر المقدمة الغنائية «التتر» أو الملصق الدعائي «البوستر» بوابة الأعمال الرمضانية للوصول إلى المشاهدين، ومن خلالها يحسم الجمهور مبدئياً قائمة الأعمال التي ينوي مشاهدتها في خضم المنافسة الشرسة بين المسلسلات، ليصبح مصير كل منها مرتبطاً بمدى قدرته على إثارة الغموض والشغف والتحريض على المشاهدة طوال شهر كامل.



محمد عبدالمهدي كاتب مصري

□ القاهرة – يعتمد منتجو الدراما العربية على المقدمات الموسيقية والبوسترات كوسيلة دعائية لأعمالهم في رمضان، باعتبارها تلائم الجيل الجديد من المشاهدين النشطين الذين لا يكتفون بالمشاهدة، وإنما يشارون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن عدم الاهتمام بالجودة والتركيز على إنتاج المزيد منها فقط يجعلها عرضة لأزمات الاقتباس والانتهاك بسرقه الأفكار.

وقعت صناعة الملصق الدعائي «البوستر» لبعض أعمال رمضان المرتقب في فخ النحت من الأعمال الأجنبية الشهيرة دون معالجة، باستثناء استبدال الأبطال فقط مع الإبقاء على خلفيات وألوان العمل الأصلي، دون اهتمام بخصوصية كل قصة درامية، وطبيعة البيئة التي تخاطبها.

ودخل منتجو مسلسل «الهيبة الحصاد»، بطولة الفنان السوري تيم حسن وسيرين عبدالنور، في أزمة بعد تصميم البوستر الدعائي للعمل بطريقة مشابهة تماماً لأفيش المسلسل البريطاني الشهير «الأقنعة الهزلية» الذي يدور موضوعه حول رجال العصابات بمدينة بيرمنغهام بعد الحرب العالمية الأولى.



ماجدة خيرالله:

وصلت نسبة النقل عن الغرب إلى 95 بالمئة من إجمالي الأعمال العربية

وتكرّر الأمر مع المسلسل الكويتي «أمانيات بعيدة»، لهدى حسين وجمال الردهان، الذي يظهر الأبطال متجمعين خلف أريكة عليها البجلة بنفس طريقة المسلسل التركي «حلقة» الذي يحكي خطة شرطي للقبض على عصابة إجرامية تدعى «الحلقة الثلاثية» واصلت نشاطها 40 عاماً.

وأصبحت مشكلة النقل من السينما والدراما العالمية أكثر وضوحاً مع استحداث المنتجين فكرة طرح عدة بوسترات للعمل الواحد كسلوك ترويجي يلي تداول الصور الكبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ليصبح المصنّمون في مازق استنخاج خمس أفكار جديدة للدعاية لعمل واحد دون حرق قصته، فوجدوا ضالتهم في التجارب الغربية.

«25 دقيقة» مسلسل خليجي اجتماعي افتقد الحبكة وأهمل التفاصيل

الحادثة اعتمدت على حبكة وأهمية، فالرجل حين طعن صديقه «خطأ» كما يوحي تلجمه الفجئي وتمنعه عن إسعاف صديقه أو حتى طلب المساعدة من أحد، وفضل الهرب ليترك صديقه الحميم ينزف حتى الموت.

◀ **المسلسل الذي جمع أبطالاً من الكويت والسعودية والإمارات والبحرين بدت أحداثه مثيرة، لكنه سقط سريعاً في الاستسهال**

لا تقتصر هذه الملاحظات على الأحداث المحورية في المسلسل، إذ تطالعنا خلال الحلقات مجموعة أخرى من التفاصيل التي تفتقر إلى الحبكة أو يتسم بعضها بالتصنع والمبالغة في الأداء، فحين يستدعي المحققون الأم للتعرف على المشتبه بها فائقة في المخفر، تنتفي عنها التهمة على الفور وتجزم بأنها من المستحيل أن تكون هي الفاعلة، ولا ندري في حقيقة الأمر من أين جاءت الأم وزوجة الضحية بهذه الاستحالة؟ وقد كانت بين المشتبه بها وبين الزوج أحداث ووقائع حادة وعنيفة في السابق، وهي مبررات كافية ومن شأنها أن تدفع الأم إلى التريث قليلاً في حكمها أو نفيها للتهمة عن تلك السيدة الغامضة.

مشاهد مثل هذه وغيرها من شأنها أن تضعف سياق العمل ككل، فالاهتمام بالتفاصيل ومراعاة الحد الأدنى من الحبكة والمنطق السليم في صوغ الأحداث هي أمور محورية وهامة في أي عمل، إلا إذا كان الهدف من صناعته مجرد حشو فراغ الفضائيات فقط، وهو أمر ينطوي في الحقيقة على استهانة بعقول المشاهدين.

الغامضة التي تحوم حول البيت هي والدة هابدي الفعلية.

يمكن هنا بعد أن اتضحت المعالم الرئيسية للحبكة الدرامية أن نستعرض نقاطاً يجب الوقوف عندها، وبعض هذه النقاط متعلق بالحبكة، والبعض الآخر له علاقة بالعمل على التفاصيل، والتي غالباً ما يتم إهمالها في الكثير من الأعمال الدرامية. وفي هذا المسلسل يأتي حادث الطائرة على سبيل المثال من بين الأحداث المحورية في العمل، ويظهر المشهد الافتتاحي الذي وظفت فيه الخدع الغرافيكية على نحو مقبول، حيث تظهر المشاهد الأولى جانباً من تفاصيل الحادث المروع، بما فيه مشهد سقوط الطائرة من ارتفاع شاهق، إذ تشتعل النيران في الطائرة فوق السحاب وتسقط في البحر، غير أن المعجزة هنا تتمثل في إجابة قائدي الطائرة وخروجهما سالمين دون تفسير مقنع، وهو أمر يعد من باب الخوارق والنواتر العجيبة بلا شك، ومن شأنه أن يضع المسلسل ضمن تصنيف أعمال الخيال العلمي أو الأعمال الخارقة للطبيعة.

ومن بين الأحداث الرئيسية أيضاً يأتي حادث مقتل الأب صقر على يد جاره، وسط دهشة الجميع، فالجاران هما صديقان تجمعهما علاقة نسب، كما أنهما شخصان ودودان ويتمتعان بالسعة الحسنة، وليس من المنطقي أن يقتل أحدهما الآخر بسبب خلاف حول مباراة كرة قدم، وكأننا أمام مرآهقن متعصبين.

ونحن هنا أمام جريمة تفتقر إلى تبرير مقبول، ولا تشفع هنا الرغبة في التطرق إلى مسألة التعصب الكروي مثلاً لتجاوز هذا الاستسهال، فالأمر برمته بدا ساذجاً ولا ينطلي على عقل طفل صغير، وحتى تفاصيل

من زميلها علي، وتدخل على خط الأحداث أيضاً شخصية فائقة، وهي امرأة غامضة تحوم باستمرار حول بيت الأسرة من دون سبب واضح، وتلعب دورها الفنانة أمل محمد.

ترتبط أسرة صقر بأسرة سليمان والد آدم، ويتشارك كل من صقر وسليمان (عبدالله السلطان) الولع بمتابعة لعبة كرة القدم، تنتهي الحلقات العشر الأولى بحادث صادم لكلا الأسرتين، حيث يقتل الأب صقر على يد مجهول، وتحوم الشبهات حول المرأة الغامضة فائقة، لكن سرعان ما تتكشف الأحداث في ما بعد عن مفاجأة صادمة للجميع حين يتم الكشف عن القاتل الحقيقي وهو سليمان. تتعدد الأمور وتتوتر العلاقة بالطبع بين الأسرتين وتتهدد علاقة الزواج بين آدم وابن القاتل وزوجته هابدي ابنة القاتل، أحداث معقدة ومفاجآت كثيرة تظهر خلال الحلقات الأولى من المسلسل تدفعنا إلى التكهّن بالمزيد من المفاجآت، خاصة حين نعلم أن السيدة

يعرض حالياً على تلفزيون أبوظبي المسلسل الخليجي "25 دقيقة"، وهو مسلسل اجتماعي يدور في قالب من التشويق للمخرج الأردني سائد بشير الهواري وتأليف الكاتبة البحرينية سحاب، وإنتاج مشترك بين تلفزيون أبوظبي ومؤسسة نبراس الكويتية للإنتاج.



ناهد خزام كاتبة مصرية

□ يشارك في المسلسل الخليجي "25 دقيقة" الذي يعرض حالياً على تلفزيون أبوظبي عدد من نجوم الكويت والخليج العربي بينهم النجم السعودي إبراهيم الحريبي والفنانة الإماراتية هدى الخطيب والفنانة البحرينية شيلاء سبت، ونجوم الكويت هند البلوشي وعبدالله بوشهري وأحمد السلطان ونور الغندور وسعود بوشهري.

والمسلسل الذي يُخرجه الأردني سائد بشير الهواري عن سيناريو للكاتبة البحرينية سحاب، بدأت حلقاته الأولى غامضة أو ملتبسة، إذ تضمنت الأحداث العديد من الإشارات الدالة على أحداث ووقائع ماضية كان لها تأثير كبير على أحداث الحاضر من دون الكشف عن طبيعة هذه الأحداث والوقائع بشكل كامل في البداية، كنوع من التشويق والحفاظ على اهتمام المشاهد.

وبطالعنا العمل في الحلقة الأولى بلقطات "فلاش باك" تعود إلى ثمانينات القرن الماضي لأسرة صقر (إبراهيم الحريبي)، مشاهد متعددة للأب مع طفلة التي تصبح مع الوقت شابة تحلم بالعمل في مجال الطيران. وسرعان ما تنتقل إلى الوقت الحاضر حيث نرى الطفلة هابدي (هند البلوشي) باسم مختلف هو «إيزابيل»، تجتر ذكرياتها مع



قلوب معلقة بين السماء والأرض

أفادت دراسة أسترالية بأن الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة على المكاتب وأمام التلفزيون، يحتاجون إلى ممارسة تمارين رياضية لمدة تزيد على 30 دقيقة يوميا، لتفادي التعرض لمخاطر صحية.



صحة

باحثون يطورون علاجا جينيا جديدا ضد الخلل المناعي الخُلقيّ

● المصابون بـ«عوز المناعة المشترك» غالبا ما يموتون في سنتهم الأولى ● العلاجات القديمة نشطت الخلايا السرطانية



الخلايا المصححة تزرع مرة أخرى داخل المرضى

الجبني. وأصبح أربعة أطفال من هؤلاء قادرين على وقف تسرب الأجسام المضادة لدعم مناعة الجسم. وقد تمكن ثلاثة أطفال من تكوين أجسام مضادة بأنفسهم، كرد فعل على تطعيمات أعطيت لهم. أما الخمسة الذين كانوا يعانون قبل العلاج من عدة تلوثات، فقد أصبحوا قادرين على صد الجراثيم المسببة للمرض بأنفسهم. ولم تظهر أعراض جانبية جسيمة خلال فترة المراقبة التي بلغت نحو 16 شهرا في المتوسط. وتطور نمو جميع الأطفال وزاد وزنهم بشكل طبيعي. وأصبحت الآن لدى هؤلاء الأطفال الذين ولدوا بمناعة ضعيفة أو بلا مناعة، أجهزة مناعية تؤدي وظائفها بالكامل.

يعطون عقارا لتدمير البعض من نخاعهم لإفساح مجال أكبر للنمو أمام الخلايا المعدلة. حصل الرضع على جرعات منخفضة من عقار بوسلفان المستخدم في العلاج الكيميائي، حيث أرادوا لهذا العقار السمي للخلية أن يفسح مكانا داخل النخاع، حتى تستطيع الخلايا التي تم إصلاحها الاستقرار داخله.

وكون سبعة من الأطفال الثمانية بعد بضعة أشهر قليلة بالفعل أنواعا مختلفة من الخلايا المناعية، بينها الخلايا التائية والبائية والخلايا الفاتكة الطبيعية. واستطاع الطفل الثامن الحصول على ذلك بعد أن عولج مرة ثانية بهذا العلاج

المشترك أو ما يُعرف أيضا بمرض "طفل الفقاعة". وجرب الأطباء في ممفيس وسان فرانسيسكو طريقة معدلة مع ثمانية أطفال

في المرحلة السنية من 2 إلى 14 شهرا، ولم يجدوا متبرعا مناسباً بالنخاع. ولحماية هؤلاء الأطفال من الإصابة بسرطان الدم، كانت الناقلة الجينية التي استخدموها تحتوي على مواد من شأنها أن تمنع تنشيط أي جينات بجوار الجين "أي.أل.2. أ.رجي".

ووفق صحيفة نيويورك تايمز، فإن العلاج يتضمن التخلص من بعض خلايا دم المريض واستخدام فيروس نقص المناعة المكتسب لإرخال الجين المفقود وإعادة الخلايا عبر حقن وريدي. وقبل إعادة الخلايا إلى المرضى،

يولد بعض الأطفال حاملين لخلل خلقي بالجهاز المناعي، ويعرقل هذا الخلل عملية التصدي للفيروسات والأمراض، عبر السماح بتسرب الأجسام المضادة من الجهاز. وقد كانت هناك محاولات علاجية سابقة للمرض النادر، في محاولة لتفادي نقص المتبرعين، لكنها تسببت في إصابة البعض بسرطان الدم.

أطفال تكساس في مدينة هيوستن، وُضع فيتز في غرفة بلاستيكية معزولة، حيث عاش حتى سن السادسة بالسترة البلاستيكية الواقية. وكانت وفاته نتيجة عن وجود فيروس مستتر في خلايا نخاع العظام التي تم زرعها له بعد تبرع أخته بها. وقبل أن يولد فيتز، كان أبواه قد فقدوا طفلا بسبب نفس المرض.

وسبب هذا المرض هو حدوث تحور في الجين "أي.أل.2. أ.رجي"، الذي يحمل خطة تكوين أحد البروتينات المهمة للنظام المناعي. في الوقت الحالي، يعتبر العلاج الأفضل لمرض نقص المناعة المشترك هو زراعة نخاع من مانح شقيق ذي أنسجة متطابقة. ولكن طبقا لمستشفى سانت جود، فإن أقل من 20 بالمئة من الأطفال في الولايات المتحدة يجدون متبرعا مناسباً، ومن ثم يتعين الاعتماد على خلايا الدم الجذعية من مانحين آخرين. ونادرا ما تجدي هذه العملية في علاج مرض طفل الفقاعة، فضلا عن زيادة احتمال أن تكون ذات آثار جانبية خطيرة.

وكبدل عن ذلك، يعكف الباحثون منذ نحو 15 عاما على تطوير علاجات جينية لهذا المرض. ويقوم الباحثون بأخذ خلايا جذعية مكونة للدم، ثم يزودونها في المختبر بنسخة سليمة من الجين المصاب بالخلل، مستخدمين في ذلك فيروسا منزوعا، أو ما يعرف بالناقل، أو العبارة الجينية، ثم يتم زرع الخلايا المصححة لدى المرضى.

ولكن الدراسات التي أجريت حتى الآن أسفرت عن تكوين المصابين بعض أنواع الخلايا المناعية فقط، وبكميات كبيرة.

كما أصيب بعض المرضى في دراسة سابقة بسرطان الدم، وذلك لأن الناقل الجيني آنذاك، نشط، على الأرجح، جينات سرطانية مجاورة للجين الذي تم تصحيحه.

وقال العلماء الأمريكيون إنهم استخدموا فيروس نقص المناعة البشرية (إيتش.أي.في) لتصنيع علاج جديد بالجينات ساعد في شفاء ثمانية أطفال مصابين بنقص المناعة

مفيس (الولايات المتحدة) - نجح باحثون من الولايات المتحدة في استعادة مناعة الجسم لدى أطفال ولدوا بعيب جسيم في الجهاز المناعي. أعطى العلاج الجديد للأطفال المصابين بما يعرف بـ"عوز المناعة المشترك" الجسم الذي يصيب الصبغي اكس (X)، القدرة على تكوين مختلف أنواع الخلايا المناعية.

ونشر الباحثون تحت إشراف إيولينا مامكارز، من مستشفى "سانت جود" لأبحاث الأطفال بمدينة ممفيس، النتائج المؤقتة لدراساتهم التي راجعت عنصر الأمان وفعالية الفكرة، في العدد الأخير من مجلة "نبو إنغلاند جورنال أوف ميديسين" للأبحاث الطبية.

ومرض "عوز المناعة المشترك" الجسم هو مرض نادر يفقد الأطفال المصابون به لنظام مناعي سليم. ويصيب هذا المرض طفلا من بين كل 50 ألف طفل حديث الولادة، تقريبا. وغالبا ما يموت المصابون في سنواتهم الأولى إذا لم يتلقوا العلاج المناسب.

سبب الإصابة بالمرض هو حدوث تحور في الجين الذي يحمل خطة تكوين أحد البروتينات المهمة للنظام المناعي

وأشارت قصة الطفل ديفيد فيتز في سبعينات القرن الماضي الكثير من الصخب الإعلامي، حيث اشتهر بسبب إصابته بالمرض، وطورت له وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) سترة واقية خاصة به، لمنع إصابته بأي عدوى.

وُلد فيتز الذي لُقّب بـ"طفل الفقاعة" عام 1971 حاملا للمرض، ومات في سن الثانية عشرة بعد عملية فاشلة لزراعة نخاع. وفي غضون 20 ثانية من ولادته في مستشفى

الخوف من تجربة الطعام الجديد فوبيا مرضية

تقبله، ويتقبلون بسهولة اللحوم والأسماك والبيض والفواكه، وذلك لأن الأم تتناول هذه الأطعمة أثناء رضاعة الصغير مما يجعله معتادا على طعمها في الحليب.

ويعد الأطفال من عمر عام حتى عمر 10 أعوام، الأكثر عرضة لاضطراب الأكل الانتقائي، وتبلغ نسبته من 20 إلى 50 بالمئة من الأطفال في أغلب بلاد العالم مثل ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين حسب دراسة حديثة أجريت على شريحة من الأطفال في هذه الدول. وأشارت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الضغط المتواصل على الطفل لإقناعه بتناول الطعام يؤدي إلى نتيجة عكسية وكارثية. وذكرت الدراسة أن 50 بالمئة من الأهالي يشكون من إصابة أطفالهم باضطرابات الأكل بشكل عام. وأوصى الباحثون باعتماد أسلوب من لتحديد كمية الطعام التي يجب على الطفل تناولها في مرحلة الطفولة. وشددوا على ضرورة أن يتناول الأطفال هذه الكمية، عند شعورهم بالجوع فقط، وليس بفعل ضغوطات وعوامل خارجية تقنعهم بتناولها.

وفي دراسة أخرى تم نشرها في مجلة طب الأطفال وشملت 917 طفلا تتراوح أعمارهم بين 24 شهرا و71 شهرا، وجد الباحثون أن الأطفال الذين لديهم عادات الأكل الانتقائي بدرجات متفاوتة من متوسطة إلى شديدة أكثر عرضة للاكتئاب والقلق الاجتماعي بشكل عام.



من الشائع ألا يتفطن الآباء إلى رهاب أطفالهم من الطعام

المنظلمات التي تعني بالصحة بلجأ هذا النوع من الأشخاص إلى تعويض الأطعمة التي يخشون دمجها في أنظمتهم الغذائية بالدهون المشبعة أو بمكملات أخرى مضرة بالصحة.

ونقلت الكاتبة عن بول روزين عالم النفس وباحث في جامعة بنسلفانيا قوله إن "هذا الرهاب سلوك فطري، وهو آلية طورها أجدادنا من أجل حماية أنفسهم من الأطعمة السامة.

وتدفع هذه الفطرة وهذه الغريزة الأطفال إلى رفض الأطعمة التي لم يسبق لهم تذوقها". وأضافت أنه رغم خطورة نيوفوبيا الأكل فإن علاج هذه الاضطرابات يكون أكثر صعوبة لدى المرضى البالغين. وفي بعض الأحيان يضطر الأطباء إلى اللجوء إلى علاجات تهدف إلى دمج بعض أنواع الطعام تدريجيا في النظام الغذائي للمرضى حتى يصبحوا على دراية بها، وبالتالي يتعلمون تقبلها بلا خوف. ويظل علاج هذا الاضطراب أمرا مهما للغاية، كما توجد العديد من الأدوية التي تتحكم في القلق الذي يصاحب هذه الفوبيا، بالإضافة إلى تقنيات الاسترخاء وغيرها.

لكن في أي حال لا يجب إجبار المريض على تذوق الأطعمة التي تسبب له نوعا من الخوف والرهاب.

كما نشر الاتحاد الفرنسي للأغذية دراسة تفيد بأن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية هم أقل عرضة للنيوفوبيا الغذائية وهي الخوف من الطعام الجديد ورفضه وعدم

موتريال - يخاف بعض الأطفال أو البالغين أيضا من مجرد تذوق طعام غير مألوف لديهم أو لم يتعودوا أكله. ما سر هذا الخوف؟ ولماذا يرفض هؤلاء تجربة الطعام الجديد بشكل قطعي؟

نشر موقع كانالفي الكندي تقريراً يوضح علامات الأكل الانتقائي وما إذا كان مرضاً أو سلوكاً عابراً.

تقول كاتبة التقرير، نادين دشنو، إن الذين يعانون من النيوفوبيا الغذائية أو ما يعرف كذلك باسم اضطراب الأكل الانتقائي لا يتناولون سوى أطعمة معينة أو مجموعات غذائية معينة ويرفضون مجرد تذوق أطعمة جديدة، وتشعرهم الفكرة بالذعر وهي في نظرهم تعذيب شديد مثل إجبار شخص يخاف من الماء على الغوص في بركة.

لذلك يتجنب المصابون بالنيوفوبيا بعض الأطعمة أحيانا بسبب مذاقها أو ملمسها أو رائحتها أو درجة حرارتها أو حتى لونها. وغالبا ما تظهر هذه المقاومة للغذاء عند الأطفال، لكنها أقل شهرة لدى البالغين.

وتتشبه أعراض رهاب الأكل بقية أنواع الرهاب الأخرى. فقد أشارت الكاتبة فيرونিকা فايبيخو، في تقرير بصحيفة الكونغرينيال الإسبانية إلى وجود أنواع كثيرة من الرهاب، منها رهاب المرتفعات، ورهاب الأماكن المغلقة، ورهاب العناكب، وغيرها من الأنواع الأخرى. وعادة ما تصاحب هذه الحالات أعراض متفاوتة من الخوف، وضيق التنفس، وعدم انتظام دقات القلب، والذعر والرغبة في الفرار. وأوردت الكاتبة أن رهاب الأكل عادة ما يتكون في فترة الطفولة أو المراهقة، ويلزم هذا الرهاب الشخص حتى سن البلوغ. ورغم أن مصدر هذا الرهاب ما زال مجهولا أكد خبراء أنه قد يكون للعامل الوراثي دخل في تكون هذا الرهاب من أكل ما هو مختلف وجديد.

أوضحت فايبيخو أن النيوفوبيا تعني الخوف من دمج أطعمة جديدة أو مختلفة في النظام الغذائي اليومي. وفي العادة يظهر هذا الرهاب لدى الأطفال في طور النمو. ومن الشائع أيضا ألا يتفطن الآباء إلى هذا الرهاب ويفسرون رفض الطفل للأطعمة الجديدة بأنها مجرد سلوك ناتج عن مزاجية الطفل أو لأن الطفل مدلل للغاية.

وكشفت الكاتبة عن أحد الجوانب السلبية للنيوفوبيا الغذائية، التي تتمثل في تقييد النظام الغذائي ببعض الأطعمة دون غيرها، ويمكن أن تتواصل مدى الحياة. ووفقا لبعض



□ أوضح البروفيسور جونتير إيكترت إن التغذية المتوازنة تعد الركيزة الأساسية لتحسين اللياقة الذهنية، فهي تمد المخ بالعناصر المغذية اللازمة، ومن أهمها فيتامين ب 12 الموجود في الألبان.



□ يقول الطبيب الألماني لوتس هيرتل "إذا كنت فوق الخمسين من العمر أو أصغر ولكنت لم تمارس الرياضة على مدار العشرين عاما الماضية، يجب زيارة الطبيب أولا قبل استئناف التمارين".

الحياة صحة



□ قال الدكتور راينر شتانجه إن الاضطراب النفسي يستلزم استشارة الطبيب في حال استمراره لمدة تزيد عن أسبوعين أو إذا لم يكن له مبرر أو كان مصحوبا بأعراض مثل صعوبات النوم.



□ أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون بكلية طب "ماونت سيناي" في الولايات المتحدة، بأن عقار "إمباغليفلوزين" الذي يستخدم لعلاج مرض السكري من النوع الثاني، يمكنه معالجة قصور القلب.





قال مسؤولون إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حظر الثلاثاء على موظفي البيت الأبيض وأعضاء إدارته حضور حفل العشاء السنوي لرابطة مراسلي البيت الأبيض الذي يقام السبت، وكان ترامب قد صرح من قبل بأنه لن يحضر العشاء السنوي ورتب بدلا من ذلك تجمعاً سياسياً في ويسكونسن.

بيع متحف الصحافة في واشنطن تذكير مؤلم بتغيرات صناعة الإعلام

● المتحف يواجه صعوبات مالية ولم يعد قادرا على تغطية تكاليف تشغيله



يمثل متحف الصحافة في العاصمة الأميركية واشنطن أحد رموز حرية الصحافة والتعبير، لكن مستقبله بمحتوياته التاريخية بات على المحك كحال العديد من المؤسسات الإعلامية بعد قرار بيعه.

وكان لافتتاح المبنى ذي الهيكل الزجاجي والفولاذ الذي يضم هذه المقتنيات عام 2008 في جادة بنسلفانيا، في منتصف المسافة بين البيت الأبيض ومبنى الكونغرس، دوي كبير، وأضحى أحد رموز حرية الصحافة في العاصمة الأميركية لذلك جاء قرار بيعه بمثابة صدمة.

وقالت جان نوهارث، ابنة آل نوهارث -مؤسس صحيفة "يو.أس.أي-توداي"- والرئيسة والمديرة التنفيذية لمنتدى الحرية، "لقد كان قرارًا صعبًا ولكنه مسؤول". ولم يتضح بعد ما سيجري بعد إغلاقه المرتقب في يناير 2020، إلا أن نوهارث أكدت أنها تود استمرار مهمة المتحف، والذي كان مشروع والدها المفضل، والذي بدأ العمل في مجال الصحافة بعد الحرب العالمية الثانية ووصل إلى قيادة مؤسسة "جانيت" التي تصدر عددا من كبرى الصحف الأميركية، وتوفي عام 2013.

وقبل الانتقال إلى واشنطن، كان مقر متحف الصحافة يقع في مدينة أرينغتون، بولاية فيرجينيا، حيث افتتح منتدى الحرية عام 1997، ليصبح أول متحف في العالم مخصص للصحافة.

ويفسر الكثيرون الصعوبات التي يواجهها متحف الصحافة في الولايات المتحدة بأنها تذكير مؤلم بالتغيرات الهائلة التي مرت بها صناعة الإعلام. فمع ظهور عصر الإنترنت، واجهت وسائل الإعلام التقليدية، وخاصة الصحف الورقية، صعوبات مالية هائلة. بالإضافة إلى ذلك، يحدث هذا الإغلاق في وقت وصف فيه الرئيس دونالد ترامب وسائل الإعلام بأنها "أعداء الشعب". وذكر إدوارد الوود، الأستاذ في جامعة ماريلاند، في مقال له بصحيفة واشنطن بوست، أن هناك مشاكل أخرى. وقال "متحف الصحافة، يحاول تاطير صناعة غير محددة بدقة". وأضاف "لا اعتقد أننا جميعا متفقون، على عكس ما كنا عليه في الماضي، بشأن ماهية الأخبار".

من ناحية أخرى، فإن السعر المرتفع نسبيا لقيمة التذكرة (25 دولارا)، لم يكن محفزا في جذب الجماهير، نظرا إلى أنه

واشنطن - يواجه أول متحف مخصص للصحافة في العالم مصيرا مجهولا بعد بيعه بصورة مفاجئة لإحدى الجامعات، إثر معاناته من صعوبات مالية كبيرة على غرار ما تواجه الصناعة التي يمثلها. ويعرف متحف الصحافة "Newseum" المخصص لتاريخ وسائل الإعلام والصحافة في العاصمة الأميركية واشنطن، بدوره الكبير في دعم حرية الإعلام والديمقراطية، وقد اتخذ قرار البيع بعد مراجعة الوضع المالي للمتحف، بما في ذلك "تكاليف التشغيل غير المستدامة" التي حسمت القرار بأن بيع المنشآت كان "أفضل طريق للمضي قدماً"، وفقا للبيان الصحافي الصادر عن متحف الصحافة.

وأعلن منتدى الحرية -أكبر جهة مساهمة في المتحف في يناير الماضي- بصورة مفاجئة عن بيع المقر مقابل 372 مليون دولار ونصف المليون، لإحدى الجامعات.

◀ يجري الآن البحث عن مقر جديد للمتحف لحفظ الجزء الخاص بجدار برلين ومخلفات هجمات الحادي عشر من سبتمبر

يوجد بالقرب من البوابة الرئيسية لمتحف الصحافة قسم خاص لسور برلين، الذي كان يقسم ألمانيا إلى نصفين، وانهار عام 1989. وهو جزء من معرض دائم، كرمز لما يعنيه العيش في دولة تقيد حرية التعبير والصحافة. لكن يبدو أن القسم المخصص للجدار لن يبقى هناك لفترة طويلة. فمسيره مرتبط بالمتحف، الذي بات مستقبله على المحك.

ويجري الآن البحث عن مقر جديد لحفظ كل من الجزء الخاص بجدار برلين ومخلفات هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية عام 2001، وصور الفائزين بجوائز بوليتزر وغيرها من المتعلقات الرمزية التي تبرز الأحداث الأكثر أهمية في تاريخ الصحافة الأميركية.

توجد بالقرب منه العديد من المتاحف المهمة، وسعر تذاكرها أقل وأحيانا مجانية. ورغم ذلك كان يجتذب المتحف 800 ألف زائر سنويا، وفقا لبيانات الإدارة، إلا أن عائدات التذاكر لم تغط تكاليف التشغيل.

ويمكن للزائرين قبل دخول المبنى قراءة التعديل الأول من الدستور، منقوشا على الواجهة، وهو نص لا يحمي حرية التعبير والصحافة فحسب، بل وحرية المعتقدات الدينية أيضا، وحتى تنظيم التجمعات السلمية وحتى طلب تعويضات عن المظالم الحكومية.

كما توجد في الداخل عدة مقالات تقف شاهدة للتاريخ: دفتر ملاحظات الصحافي

رموز صحافية تاريخية

الصحافة في جميع أنحاء العالم، كما يوجد أيضا نصب تذكاري مخصص للصحافيين الخمسة الذين قتلوا بالرصاص في يونيو الماضي في قاعة التحرير بجريدة "ذي كابيتال جازيت"، في مدينة أنابوليس بولاية ميريلاند.

أما أبرز معالم المتحف فهو قاعة تمثل محاكاة لاستوديو تلفزيون، يمكن للزوار أن يقوموا فيها بمحاكاة مقدمي نشرات الأخبار المشاهير. ولكن بعض المعروضات تعرضت لانتقادات كونها موجزة للغاية، وموجهة أساسا للترفيه وتبالغ في تسطيح عمل الصحافيين الشاق والخطير في الكثير من الأحيان.

مايكل ايسكوف عن مغامرة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون مع المندربة السابقة بالبيت الأبيض، مونिका لوينسكي، أو الحلة التي كان يرتديها نجم كرة القدم الأميركية السابق أو جي سيمسون، خلال محاكمته الشهيرة بتهمة قتل زوجته الشقراء نيكول، والتي تابعتها وسائل الإعلام الأميركية بكل اهتمام، لأسباب تتعلق بالعنصرية عام 1995. ويوجد في الطابق الثالث من المتحف ما يعرف بالنصب التذكاري للصحافيين، وهو عبارة عن لوحة مضيئة منقوشة عليها أسماء أكثر من 2000 صحافي ومراسل لقوا مصرعهم أثناء تادية عملهم. وعلى الجدار المقابل توجد خارطة ضخمة توضح مؤشرات حرية

صحافيون روس يطالبون بالإفراج

عن زميلهم في أوكرانيا

وجاء في الرسالة "لقد سبق لكم التاكيد على حرية وسائل الإعلام، بينما يندرج ما حدث لـ"كيريل" تحت بند انتهاك القواعد الأوروبية العامة لحرية الصحافة وحقوق الإنسان. لذا، ندعو سيادتكم إلى النظر في ملف فيشينسكي، وبذل كل ما في وسعكم للإفراج عنه في أقرب فرصة ممكنة".

وكان الصحافي كيريل فيشينسكي قد اعتقل في 15 مايو 2018، بالقرب من منزله في العاصمة الأوكرانية كييف، حيث تتهمه السلطات الأوكرانية بـ"الخيانة العظمى"، و"دعم" جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين المملكتين من طرف واحد بشرق أوكرانيا، والمناهضتين لكييف.

وفي تصريحات سابقة لأحد محامي فيشينسكي، قال إنه لا يستبعد أن تتم عملية تبادل للصحافيين المحتجزين بين موسكو وكييف. وأضاف "الأمر ينبغي أن يترك للسياسيين والدبلوماسيين؛ لأن ذلك محض سياسة، للأسف، مواد القانون لا تجزأ هنا".

❏ **موسكو** - ناشدت مرغيتا سيمونيان، رئيسة تحرير قناة "روسيا اليوم" والوكالة الدولية للأنباء "روسيا سيغودنيا"، في حسابها على فيسبوك، الصحافيين التوقيع على الطلب الموجه للرئيس الأوكراني الجديد، فلاديمير زيلينسكي، للإفراج عن كيريل فيشينسكي رئيس تحرير موقع "نوفوستي أوكرانيا" التابع لوكالة "نوفوستي" الروسية. وقالت سيمونيان في منشورها أن فيشينسكي يقبع في السجون الأوكرانية بلا ذنب.

وذكر الموقع الرسمي لروسيا اليوم، أن صحافيين روسا وجهوا رسالة إلى الفائز بانتخابات الرئاسة الأوكرانية، طالبوا فيها بالإفراج عن زميلهم فيشينسكي.

وأشار الصحافيون إلى أن زميلهم فيشينسكي متهم بـ"الخيانة العظمى" دون أي دليل، أثناء ممارسته لمهام عمله بمهنية وصدق. من أجل أداء واجبه الصحافي، وفق ما ذكر الموقع.

وكثيرا ما أثار المسلسل الشهير الجدل بسبب قدرته على توقع الأحداث قبل وقوعها بسنوات، ومنها تشريع الماريغوانا في كندا.

وكان المسلسل قد توقع قيام كندا بهذه الخطوة قبل نحو 13 سنة، في حلقة بثت عام 2005، خلال الموسم السادس عشر من المسلسل.

وفي تلك الحلقة، قامت شخصية السيد بيرنز بتوفير العقاقير الموصوفة (التي تسبب الإدمان) بأسعار في متناول الجميع في سبرينغفيلد بولاية إلينوي الأميركية.

في المقابل، قامت شخصيتا هومر والجد سمبسون بتهريب مخدرات أقل سعرا من مانيتوبا في كندا، لتتم بعدها الإشادة بهما كبطلين، ثم في حلقات مستقبلية تنضم إليهما شخصيتا نيد وأبو.

وفي كندا، يتعرف نيد على "نظيره الكندي"، الذي يقدم له "سجارة ماريغوانا"، قائلا "إنها قانونية هنا"، وفق ما نقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وأصبحت كندا أول دولة صناعية تضيف الشرعية على الماريغوانا، بعد حظر استمر قرابة قرن، وذلك في تنويع لجهود رئيس الوزراء جاستن ترودو، الذي بدأ محاولاته لتشريع الماريغوانا منذ أعوام.

وتعد الخطوة الكندية فوزا سياسيا لترودو الذي تعهد بإضفاء الشرعية على الحشيش في حملته الانتخابية عام 2015، وذلك في مسعى لحرمان عصابات الجريمة المنظمة من أرباح المخدرات، وتنظيم الإنتاج والتوزيع والاستهلاك للماريغوانا التي يستهلكها الملايين من الكنديين بشكل غير قانوني.

كما أن المسلسل قد صدم المشاهدين بقدرته على توقع أحداث جوهرية قبل وقوعها، أبرزها الحلقة التي بُثت في مارس عام 2000، التي أظهرت أن رجل الأعمال (حينها) دونالد ترامب قد أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأميركية، وهو ما حدث عام 2016.

لمصلحتها، وفق ما روى تيم لونغ أحد معدي المسلسل ومنجميه لوكالة الأنباء الكندية.

وقد طلب القائمون على المسلسل من ترودو موافقته على منح صوته للشخصية التي تؤدي دوره في العمل الكرتوني، غير أن ناطقة باسم رئيس الوزراء الكندي قالت إن مكتبه "رفض الطلب بلباقة".

◀ القائمون على المسلسل طلبوا من ترودو موافقته على منح صوته للشخصية التي تؤدي دوره لكن مكتبه رفض بلباقة

وأخر زيارة لعائلة سيمبسن إلى كندا تعود إلى 2002، وقد أثارت حينها اهتماما واسعا إذ أشاد مسؤولون سياسيون كثيرون بوصول العائلة الشهيرة إلى البلاد، حتى أن قناة "غلوبال نيوز" نظمت حفلة خاصة قبل عرض الحلقة.

❏ **أوتاوا** - يعود هومر سيمبسن وعائلته إلى كندا في حلقة ستبث الأحد تظهر فيها شخصية جاستن ترودو مع صحافي يقلد صوته بعدما رفض رئيس الوزراء الكندي "بلباقة" طلب منح صوته للشخصية التي تؤدي دوره في العمل.

وقد وصف هذا الصحافي -وهو لوكاس ماير المعروف بإجاداته تقليد ترودو- في مقابلة مع قناة "سي.بي.سي" هذه التجربة بأنها "تكاد تكون سريالية".

ولا تظهر شخصية رئيس الوزراء سوى في مشهدين، أحدهما قد يقطع في مرحلة المونتاج، حسب قول الصحافي.

وأشارت وسائل الإعلام الكندية إلى أن الحلقة التي تحمل عنوان "دوه كندا" تروي خصوصا كيف تحصل الفتاة ليزا سيمبسن على حق اللجوء في كندا خلال زيارة عائلية إلى شلالات نياغارا على الحدود مع الولايات المتحدة.

وقد يؤتي خلال الحلقة على ذكر فضيحة شركة "أس.أن.سي - لافالين" التي يشتبه في ممارسة ترودو ضغوطا على القضاء



الحلقة قد تحوي تفاصيل مرجحة لترودو



ارتفع عدد مستخدمي تويتر النشطين في الأشهر الثلاثة الأولى من 2019، لتنتهي الشركة سلسلة من التراجع امتدت لتسعة أشهر من العام الماضي. وقالت الشركة إن منصة التواصل الاجتماعي حظيت بـ330 مليون مستخدم نشط خلال الأشهر الأولى من العام الجاري بزيادة تسعة ملايين عن الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2018.

@alarabonline

لقاء ترامب بدورسي.. خطل السياسة بتويتر

الماضي -جسب شركة بيانات التواصل الاجتماعي "كيهول" KeyHole- نحو 204.000 متابع، أو ما يساوي 0.4 بالمئة من متابعيه الذين كان عددهم حينئذ 53.4 مليون، وذلك مع حملة التطهير التي شنتها تويتر على الحسابات المشبوهة بعد استخدام موقعها وخدمات التواصل الاجتماعي الأخرى في حملات التضليل التي حاولت التأثير على الناخبين في انتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2016، وغيرها من الانتخابات.

تجدر الإشارة إلى أن ترامب كان قد اتهم في أكثر من مناسبة تويتر بتقليل عدد المستخدمين في حسابه، موضحاً أن شركتي تويتر وفيسبوك لا تخصصان لآراء الجمهوريين أماكن كافية.

وقال مصدر مطلع على الاجتماع الذي ضم أيضاً المستشار العام لتويتر ورئيس السياسة العامة "إن دورسي أوضح: رداً على مخاوف ترامب بشأن فقدان المتابعين، أن الشركة تعمل على إزالة حسابات الاحتيال والبريد المزج وأن العديد من المشاهير، بما في ذلك دورسي نفسه، خسروا متابعين نتيجة لذلك".



**ترامب يقول إن شركة تويتر
متحيزة ضده وتمارس نوعاً من
الرقابة على حسابه**

وبات موقع تويتر اليوم يساهم في تسريع تغيير النظام العالمي، من خلال كونه ساحة يتواجه فيها الحلفاء والأعداء بأساليب متشابهة عبر تغريدات "توييلوماسية".

وتؤثر طريقة استخدام ترامب للموقع الاجتماعي جدلاً، حتى أن خبراء طالبوا تويتر بتعطيل حسابه.

واعتباراً من عام 2016، أطلق مصطلح "توييلوماس" (Twiplomacy)، على السياسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إثر استخدام ترامب على وجه الخصوص لموقع تويتر بشكل يتناقض مع التعاملات السياسية المعهودة، من خلال تغريداته الساخرة والقاتية، التي استخدمها على السواء في انتقاد وتهديد الدول الأخرى.

وتقول كونسنانس دونكومب المحاضرة في العلاقات الدولية بجامعة موناكو والتي كتبت مقالات حول دور وسائل الإعلام الاجتماعية في الدبلوماسية الحديثة، "إنه لا يمكننا تجاهل ما يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

وتضيف "يجب أن نأخذ غضب تويتر على محمل الجد، إما كإشارة دبلوماسية وإما كاستجابة شخصية للشعور بأن صورة الدولة قد شوهت أو قُوضت"، مشيرة إلى أن "الدبلوماسية ليست دائماً حفاظاً على سلوك مهذب، الدبلوماسيون أصبحوا ينشرون إهانات أو دعوات خفية لتعزيز صورتهم الوطنية أو للرد على سلوك نظرائهم".

وتؤكد كونسنانس أن ما تغير هو درجة العلانية التي أصبحت عليها نوبات التنفيس الدبلوماسي على موقع تويتر أو غيره من المواقع، إذ تتم تصفية الحسابات بلفة دارجة يفهمها الجميع.

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الثلاثاء أنه التقى في البيت الأبيض الرئيس التنفيذي لشركة تويتر، جاك دورسي، بعد ساعات على مهاجمة الأول من جديد شركة التواصل الاجتماعي.

جاء الإعلان عن اللقاء في تغريدة نشرها ترامب على حسابه الرسمي بموقع تويتر، مرفقة بصورة تجمع بينهما.

ونشر ترامب تغريدة على حسابه تويتر قال فيها:



@realDonaldTrump

"لقاء رائع (...) في البيت الأبيض مع جاك من تويتر. نوقشت الكثير من الموضوعات فيما يتعلق بمنصتهم، وعالم وسائل التواصل الاجتماعي عامة. نتطلع إلى الحفاظ على حوار مفتوح".

وحصدت تغريدة ترامب أكثر من 62 ألف إعجاب.

ورد دورسي، الذي لم يسبق أن التقى بترامب، في تغريدة:



@jack

"شكراً لك على الوقت. إن تويتر حاضرة هنا لخدمة الحادثات العامة بأكملها، وننوي جعلها أكثر صحة وأكثر مدنية. شكراً للمناقشة بشأن هذا الموضوع".

وقوبلت تغريدا الرجلين بجدل واسع من مستخدمي الموقع.

وسخر معلق موجهاً حديثه إلى دورسي:



@4everNeverTrump

أكثر مدنية؟ هل تمزج يا صاح. يستخدم ترامب بانتظام هذه المنصة للمطالبة باعتبار كل وسائل الإعلام "العدو رقم واحد ... وأنت تبحث لجعل هذا المكان أكثر مدنية؟

وأضاف:



@4everNeverTrump

شيء آخر ... لماذا تشكره "لحفاظه على الحوار المفتوح"؟ أنت الرئيس التنفيذي لشركة خاصة: لا تحتاج إلى إجراء "حوار مفتوح" معه.

واعتبر مغرد آخر:



@krassenstein

ليس لدي مشكلة في لقاء جاك مع الرئيس. أعتقد أنها الخطوة الصحيحة. أما إذا قرر جاك اتخاذ إجراء بناءً على طلبات الرئيس، فهذه قصة أخرى.

وفي تصريحات إعلامية قال المتحدث باسم تويتر، إن اللقاء جاء بناءً على طلب من ترامب، وأنه تناول الحديث عن موقع تويتر على الطريق المؤدي للانتخابات الرئاسية الأميركية 2020، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة تعاطي المخدرات.

وقيل ساعات من لقائه بدورسي، أشار ترامب إلى أن شركة تويتر متحيزة ضده دون تقديم أدلة. وكتب على تويتر أن الشركة "لا تعامله بشكل طيب كجمهوري".

وزعم ترامب أن الشركة تمارس عليه نوعاً من الرقابة، موضحاً أنه لولا ذلك لكان لديه الكثير من المتابعين أكثر من الموجودين حالياً على حسابه.

وقد أبدى ترامب انزعاجه من فقدان المتابعين، خاصة بعد أن خسر في يوليو



تيم كوك راجع أسلوبه في التعامل مع هاتفه

تيم كوك: أسكتوا إشعارات هواتفكم

● اعتراف شركات وادي السيليكون بتسببها في إدمان الهواتف منقوص

علاج الشخص من الإدمان: الاعتراف بأن لديه مشكلة.

ولأن الهواتف الذكية هي أكثر الأجهزة شيوعاً من أجل الدخول إلى الإنترنت، فقد ركز الناشطون انتباههم على شركتي آبل وغوغل، التي تصنع نظام التشغيل أندرويد الذي يشغل الغالبية العظمى من الهواتف الذكية في العالم، ما يجعل الشركتين بمنزلة حارستين على بوابات هذا العالم.

ولم تظهر بعد تهديدات قانونية خطيرة أو دعاوى قضائية جماعية حول الإدمان على الهواتف الذكية. ومع ذلك، فقد اتخذت كل من شركتي غوغل وأبل خطوات لمعالجة المشكلة. ورغم ذلك، يريد بعض الناشطين رؤية شركات وادي السيليكون، التي تمتلك مئات الملايين من الدولارات تحت تصرفها، وهي تضي إلى ما هو أبعد من ذلك.

وبطالب ديفيد جرينفيلد -وهو أخصائي في علم النفس السريري أسس "مركز الإدمان على الإنترنت والتكنولوجيا"، ومقره كونيتيكت- بالزيد من التنقيف.

ويحذر من أن الميزات التي أطلقتها مجموعات التكنولوجيا الكبيرة قد لا تساعد "المدمنين المتشدين"، أي مستخدمي الهواتف الذكية الذين يقضون وقتاً يتجاوز المعدل المنصوص به، والبالغ خمس إلى سبع ساعات يومياً.

ويتساءل جرينفيلد عما إذا كانت الشركات تقوم بإدخال هذه الإجراءات ببساطة لتحسين صورتها في أذهان الناس، في مواجهة نقد المساهمين وانتقادات الجمهور.

ويقول "من الصعب ألا تشك نوعاً ما في نواياهم"، مضيفاً أن المشكلة موجودة منذ فترة طويلة، فقد كتب أول كتاب عن الإدمان على التكنولوجيا في عام 1999، لكن الشركات لم تستجب لذلك إلا بعد 20 عاماً. ويضيف "كانت (هذه الشركات) تعلم منذ البداية أن هذه التكنولوجيا تسبب الإدمان. كانت علامات التحذير واضحة إلى حد كبير. تصمم الشركات تكنولوجياتها من الألف إلى الياء لتكون محفزة على الإدمان".

الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك أعاد التذكير، في تصريح جديد، بضرورة إقلاع المستخدمين عن الهواتف الذكية، مقدماً حلاً يستخدمه شخصياً متمثلاً في إسكات إشعارات هاتفه.

ويصفته الرئيس التنفيذي لشركة آبل، يتعين عليه تحقيق توازن دقيق بين التصدي لمشكلة الإدمان على الشاشة، والاعتراف بأن شركته قد تكون مسؤولة عن ذلك.

وقال كوك لشبكة "سي.أن.أن" إنه يريد لزيائن شركة آبل أن يكونوا "راضين وحاصلين على التمكن" من أجهزة الشركة، لكنه أصر "لم تكن نريد من الناس أن يقضوا الكثير من الوقت، أو كل وقتهم، في متابعتها". وأضاف كوك أن الزبائن الذين يفتحون أجهزة الأيفون التي لديهم كل خمس دقائق يبالغون، لكنه لم يشير إلى عدد المرات التي يعتبر فيها ذلك مقبولا.

وكشفت شركة آبل العام الماضي النقاب عن مجموعة من الضوابط في نظام التشغيل "آي.أو.أس. iOS" من شركة آبل، المصمم من أجل السماح للمستخدمين بتتبع مقدار الوقت الذي يقضيه الواحد منهم في التطبيقات، وتقليل عدد الإشعارات التي يتلقونها.

ومع ذلك، عندما احتفلت شركة آبل بالذكرى العاشرة لمتجر أيفون للتطبيقات بعد ذلك ببضعة أسابيع، احتفل ببيانها الصحافي بشعبية لعبة الطيور الغاضبة Angry Birds ولعبة كاندي كرش ساجا Candy Crush Saga، دون الإقرار بالدور الذي لعبه وابل الأصوات والإشعارات في منصتها، في تدريب المستهلكين على النظر في شاشاتهم باستمرار.

يذكر أن شركات الإنترنت مثل غوغل وفيسبوك وتويتر تعتمد على جذب انتباه المستهلكين لتأمين إيرادات الإعلانات. والآن، اتخذ وادي السيليكون ما يعرف على نطاق واسع بأنه الخطوة الأولى نحو

واشنطن - كشف الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك خلال منتدى مجلة تايم الثلاثاء عن كيفية تعامله مع هاتفه أيفون، ودعا مستخدمي هذا الهاتف إلى التحكم في الإشعارات التي تصلهم.

وأكد كوك خلال المنتدى أن آبل عندما صممت الجهاز لم تقصد أبداً أن يؤدي إلى إدمان المستخدمين عليه. وقال "لا نريد أن يستخدم الناس هواتفهم طوال الوقت. لم يكن هذا هدفنا أبداً".

وتطرق كوك إلى قضية الكم الهائل من الإشعارات التي تصل الهواتف، قائلاً "في كل مرة تلتقط فيها هاتفك، فهذا يعني أنك تتجاهل كل من تتعامل معه، أو تتحدث إليه".

وأضاف "إذا كنت تنظر إلى هاتفك أكثر مما تنظر في عيون شخص آخر، فأنت مخطئ".

وكشف أنه هو شخصياً أغلق هذه الخاصية في التطبيقات التي يستخدمها في هاتفه، وعن ذلك يقول "سألت نفسي: هل أنا حقاً بحاجة إلى آلاف الإشعارات كل يوم؟ إنه شيء لا يضيف قيمة لحياتي، أو يجعلني شخصاً أفضل".

وسبق لكوك أن قال في يوليو 2018 إنه "يخشى أن يقضي الكثير من الوقت في التحديق في جهاز الأيفون المتوهج في جيبه". وقال كوك (58 عاماً) "أود أن أقول إنني ظننت أنني مضطرب نوعاً ما حيال ذلك، وكنت مخطئاً. اكتشفت أنني أقضي وقتاً أطول بكثير مما ينبغي لي".

وتعتبر المشكلة مألوفة بالنسبة إلى الكثير من الناس، ومع ذلك فإن كوك في وضع فريد يسمح له بحلها.



أبرز تغريدات العرب



Ahmedwael23

إن لم يتساو تعاطفك في سريلانكا مع تعاطفك في نيوزيلندا، فأنت جزء من المشكلة.



dmhm_dmah

لم أعد أحتمل فكرة اللقاء بشخص جديد، إنه يرعبني تخيل لحظة مصارحة طويلة أقول فيها كل الأشياء التي قتلها سابقاً.



N1111

حكمة: من ينفذ أفكاره القليلة أفضل ممن امتلأ رأسه بالأفكار وعجزت يده عن التنفيذ.



تابعوا



Oprah

أوبرا وينفري
إعلامية أميركية.



dramjadj

لم أكن أفهم ما هو الحدس Intuition إلى أن سمعت شرح العبارة من أحد الفائزين بجائزة نوبل: الحدس هو التذكر Intuition is recognition، أي: هو نتيجة تجاربك وخبرائك السابقة؛



sawabcenter

تريد سلاحاً؟ ما رأيك في حمل كتاب؟
تريد تغييراً؟ ما رأيك في البدء بتغيير ما يمكن تحسينه في نفسك أولاً؟ لا تدع رياح الإحباط تعصف بعزيمتك وترم بك في مآتهات أتباع الضلال.



ترامب يصدر الأوامر

تحقيق

زخرفة الخنجر الإماراتي نممات تراثية تؤرخ للشهامة والشجاعة

• أنامل ناعمة تضع لمساتها على أسلحة الزينة

منذ أن توقف الخنجر عن أن يكون سلاحا صالحا للدفاع عن النفس ويساعد في الصيد، أصبح سلاح زينة للدلالة على الشجاعة والرجولة والثراء، وقد تفننت العديد من الدول العربية في زخرفته ونقشه وتعليمة بالذهب والفضة، وجاء الخنجر الإماراتي مختلفا بأنامل حرفيين مبدعين يعملون على الحفاظ عليه كرمز للهوية بين الشعوب.

استبداله بقرن الجاموس الهندي المسموح به دوليا والذي لا يؤثر استخدامه على جماليات الخنجر الإماراتي ويخرف بالفضة أو بالذهب.

وأوضح المطروشي، أن النصل يصنع عادة من الحديد فيما يصنع غمد النصل من قطعة خشبية مغطاة بالجلد الطبيعي، تزين بخيوط فضية أو ذهبية تطرز بأشكال هندسية جميلة بينما تتم صناعة "الحزام" من الجلد أو القطن ويزين بالتطريز ويربط به "الغمد" من خلال حلقات مثبتة به.

وأكد أن صناعة الخنجر حرفة تراثية عريقة تحظى باهتمام رسمي، وقال، "نهدف من خلال المشاركات في المعارض التراثية إلى إعادة إحياء موروث صناعة الخنجر في الإمارات واستدامتها".

وما زال العديد من الحرفيين يحافظون على هذه الحرفة التي أصبحت عنوانا للأصالة، مثل أحمد الجنيبي في الشارقة والذي يقوم بصناعة الخناجر الساحلية من الذهب والفضة الخاصة، وتتميز بأشكال جذابة، ولها طابعها الخاص والمتفرد الذي يميزها عن الخناجر العربية الأخرى. وقال الجنيبي، "ورثت هذه المهنة عن آبائي وأجدادي الحرفيين الذين اشتهروا بصناعة الخناجر من قديم الزمان، وصنعت أول خنجر منذ تسع سنوات"، مضيفا، "بالنسبة لي أحب استعمال خشب الصندل المعطر لصناعة رأس الخنجر، وأطعمه بالفضة أو أصنعه من مادة خاصة من البلاستيك الأميركي الشبيه بالعاج".

العين (الإمارات) - يعكس الخنجر الإماراتي المزخرف بنقوش مستوحاة من الثقافة العربية، جماليات الموروث الإماراتي الأصيل، إذ يعتبر رمزا للعزة والرجولة والشهامة والقوة، وأصبح جزءا من اللباس التقليدي إذ يوضع فوق الرداء بعد تثبيته بحزام من الجلد.

ويعد الخنجر من أقدم الأسلحة التي اشتهرت بها شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام، وقد تنافس صنّاعه في إظهار مهاراتهم الفنية من خلال نقشه وزخرفته حتى يحمل مميزات وخصوصيات المنطقة التي صنع فيها.

وتختلف مسميات الخناجر وفقا لكل دولة إذ يسمى في الإمارات "الخنير" وبلاد الشام "الشبرية" واليمن "الجنبية" وعمان "الخنجر".

والخنجر الإماراتي شبيه، إلى حد ما، بنظيره العماني، وتتكون أجزاؤه من المقبض وهو ما يسمى بالراس (ويصنع في العادة من قرن الزرافة أو العاج الأصلي أو الخشب)، والصدر (وهو من الفضة أو الذهب المزخرف)، والقطاعة وتمثل الجسد أو غمد النصل وتصنع من الجلد الطبيعي المطرز يدويا بخيوط الذهب والفضة.

وجاءت بدايات ظهور الخنجر بهدف الدفاع عن النفس حتى أصبح جزءا من زي الرجل الإماراتي ويختلف في تصميمه عن باقي الخناجر المستخدمة في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام من حيث التصميم والمقاسات والأشكال والمواد المستخدمة.

يروي عبدالله ثاني المطروشي صاحب متحف "بيت الخناير" لوكالة أنباء الإمارات (وام) أسرار صنع الخنجر الإماراتي والمواد المستخدمة في إعداده والزخارف والنقوش التي تزيّنه.

وقال، "المواطنون الإماراتيون يفخرون بخناجرهم الموروثة لما تعكسه من قيمة تاريخية تتجلى في نقوشها وزخارفها التي تزهو بعبق الماضي الأصيل". وأضاف، "الخنجر الإماراتي يتميز عن غيره من الخناجر من حيث المقاسات والنقوش المستخدمة لتزيّنه، وتتكون أجزاء منه من عاج الحيوانات كقرن وحيد القرن الذي يعد من أثمن القرون".

وقال موضعا "بعد صدور المنع الدولي لحماية هذا الحيوان المهدد بالانقراض تم

قصر المويجي في مدينة العين يحوي أفضل الخناجر الإماراتية المصنوعة من الذهب، وأجود أنواع الجلد المزخرف بخيوط الذهب والفضة.

حضور مكثف لعرض حصري للأزياء المغربية في فعالية «المغرب في أبوظبي» حيث أبهر القفطان المغربي بنقوشه ورونقه الخاص عيونهم وأسّر حواسهم.



وجاهة الرجال

لذلك عملت على توثيقها في كتاب صدر بدعم من هيئة ابوظبي للثقافة والتراث. وقالت حليلة، "أعتبر الحفاظ على تراث الأبناء والأجداد، وتوثيق مهنة صياغة الحلي وتسليط الضوء على أبرز من عملوا بها، رسالة أحملها على عاتقي وأعمل على تحقيقها".

وأشارت، إلى أنها واجهت بعض الصعوبة في بدايتها، نظرا لأنها فتاة، ولم يكن هناك وجود واسع للمرأة في مجال صناعة الحلي التقليدية، ولكن مع الوقت، وبعد أن اطلعت عائلتها على ما تقدمه من تصميمات متميزة ترتبط بالتراث وتقديمه في صورة رصينة وأنيقة لم تتعد كثيرا الخط الذي اشتهرت به العائلة، فتحولت المعارضة إلى تأييد وتشجيع لها ولعملها.

وعرض "قصر المويجي" في مدينة العين أفضل الخناجر الموجودة في الدولة من حيث التصميم والمصنوعة من الذهب، وأجود أنواع الأحزمة المهيأة بالقطن والتطريزات والتي تعود إلى منتصف ستينات القرن الماضي.

فتح للفتاة الصغيرة مواكبة مراحل العمل. تقول حليلة، "أذكر أنني كنت أشاهد بعض النساء في بيتنا يمارسن تطعيم المجوهرات أو يعملن على قطعة ذهبية، مما عزز لدي فكرة إمكانية عمل المرأة في مجال صياغة السيوف والخناجر، وقد اكتشفت أسرتي تعلقي بحرفة الأجداد، لذلك سمحت لي بالإطلاع على أسرار الصنعة الذهبية، لتفتح لي بذلك طريق إتقانها وتوثيقها، وأقدمها كحرفة إماراتية جديرة بأن تتواصل عبر الأجيال".

وترصد حليلة السيوف والخناجر بالفضة، وماء الذهب، والأحجار الكريمة مثل الفيروز والزركون وغيرهما، دون المساس بالسمات.

ولا يقتصر مشروع حليلة الصايغ التي تخرجت من كلية التربية، على إنتاج الخناجر والسيوف المطعمة من خلال المؤسسة الخاصة بها "شموخ"، إذ تعمل على جمع وتوثيق المعلومات حول صناعة السيوف والخناجر، وصياغة الحلي الإماراتية القديمة، فهناك الكثير من الأمور بدأت تتراجع وتختفي في هذه الحرفة التي توارثتها عائلتها منذ ما يقرب من 150 عاما،

ويؤكد الجنيبي على الحفاظ على هذه الحرفة من الزوال قائلا، "يجب على الشباب التواصل مع ماضيهم والتمسك بهويتهم والالتفات إلى حرف الآباء والأجداد المتميزة التي كانت هي الأساس في ما نشهده اليوم من تطور وحضارة، كما أن العمل الحرفي يتطلب ممارسة جادة وعملا دؤوبا وجبا وتقانيا للحفاظ عليه وتطويره وإيصاله إلى الأجيال القادمة".

صناعة الخنجر وزخرفته لم تتعد عن الأيادي الناعمة، فقد اختارت الإماراتية حليلة الصايغ الأسلحة التقليدية لتضع عليها بصماتها وتصميماتها، لتصبح بذلك أول مصممة تتخصص في تزيين السيوف والخناجر في الخليج.

ملهمة حليلة في هذه الحرفة هي عائلتها التي مارست حرفة الصياغة التقليدية اليدوية وتوارث أفرادها صياغة الذهب والفضة منذ ما يقارب 150 عاما بحسب البحوث التي أجرتها الصايغ.

ومنذ صغرها اخترنت ذاكرة حليلة مراحل ومنتجات وأدوات الصياغة التقليدية، وكان والدها يعمل في ورشته المنزلية من أجل إنتاج القطع الفنية الثمينة من السيوف والخناجر الذهبية ما



القفطان المطرز سفير المغرب في العالم

• لمسات عصرية على لباس تقليدي يأسر من شاهده بأبوظبي

بقفطان تقليدي بلون ذهبي، كما ارتدته الممثلة الفرنسية المعروفة كاترين دونوف التي حرصت على التزيين به فوق البساط الأحمر في عدد من المهرجانات السينمائية الدولية. وأيضا ارتدته الممثلة إلزابيث تايلور.

وتعشق نجما الغناء العالمي بيونسي لونز، وماريا كاري، وجنيفر لوبيز، والراحلة ويتني هيوستن وغيرهن كثيرات، ارتداء القفطان المغربي في العديد من المناسبات الفنية العالمية، من مهرجانات وحفلات غنائية ذات صيت دولي، ومنها مهرجان "موازين" الدولي الذي ينظم كل عام بالبلاد.

وانتشر القفطان المغربي مؤخرا في دول أوروبا بشكل كبير وملحوظ، حيث اتجه عدد من كبار مصممي الأزياء الأوروبية إلى إبداع قصات مميزة للقفطان المغربي، وإضافة لمسات عصرية إلى ثوب تقليدي مغربي طالما جذب انتباه عشاق الموضة حول العالم.

كما لفت انتباه مصممي الموضة بشكل ملحوظ، فاتحا للكثير من مشاهير المصممين في فرنسا وإسبانيا أمثال كريستيان ديور، وإيف سان لوران، وكوكو شانيل، وإيلينا تينداس، إلى تقديم رؤية عصرية

فعاليات "المغرب في أبوظبي"، صوفيا بن إبراهيم، "لقد توارثنا هذا الزي عن أسلافنا منذ القدم، وفي هذا العام تم التركيز على فن الخياطة والتطريز التقليدي المعروف بعراقتة في المغرب حيث خصصنا ركنًا للمهارات منهن ليمكن من تقديم شرح مفصل عن هذا الفن العريق للزوار".

وتضيف، هناك عدة أنواع وأنماط من التطريز مثل التطريز الرباطي والمتميز بكثرة الألوان المزركشة والتي أبرزنا أفضلها وهو الوردي اللون المطعم بالخرز والأحجار الكريمة والذهب واللؤلؤ والكريستال، والنوع الثاني وهو "الرندا" ويطرز بالخيط الذهبي إضافة إلى التطريز المعروف باسم "زواق المelder" ويغلب التقليد الأندلسي على هذا الفن بجميع أصنافه وأشكاله وألوانه وأيضا تطريز "الغرزة" وتطريز "تطواني"، إضافة إلى ركن للخياطة على يد أمهر الصانعات المغربيات.

وأضافت صوفيا، في جانبي الرواق تم تصنيف الأزياء التقليدية القديمة والمعاصرة التي مزجت الزي التراثي التقليدي بلمسات العصر الحديث من ابتكارات جديدة ومتميزة وشبابية تلائم كل الأنواق وبالسوان حارة وجذابة، وللالوان الباردة الراقية نصيب كبير منها أيضا، وقد ابتكرنا

أنماطا جديدة من الأكمام القصيرة لفستان لعروس والأكمام الضيقة لغيرها من الأزياء. ويبقى القفطان أحد رموز الإبداع والثقافة الشعبية المغربية الممزوجة براحة الحضارة القديمة، والزي التقليدي الجذاب الذي يضاهي أرقى علامات الأزياء العالمية، مما دفع ببعض المشاهير العالميين وأشهر المغنيات العربيات من النساء لارتدائه. وظهرت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلنتون في إحدى زياراتها للمغرب

وكان القفطان في الأصل حكرا على الرجال، وكان اللباس الوحيد المفضل لدى النبلاء، من بغداد إلى قرطبة، ومن دمشق إلى إسطنبول. وكان يجب انتظار القرن الـ17 ليدخل ضمن قائمة الملابس النسائية، ومنذ ذلك التاريخ ما فتى القفطان يشهد تحسنا على مستوى النسج والتطريز من أجل إسعاد حواس من تلبسه من النساء، ويمثل القفطان لوحده سفرا لا متناهيا لعشاق الموضة في مآهات تاريخ عريق صقلته الخبرة وفن العيش الأكثر أصالة، كما يمثل رمز المغرب وسفيرها لها في أصقاع الدنيا.

تقول المتسرفة على ركن الأزياء والقفطان المغربي والإكسسوارات التقليدية في

أبوظبي - حضر أكثر من 400 شخص عرضا حصريا للأزياء المغربية في فعالية "المغرب في أبوظبي"، واستمتع الحاضرون بأناقة القفطان المغربي ورونقه الخاص الذي أبهر عيونهم وأسّر حواسهم.

وأطلت العارضات بالقفطان المغربي بتألق عز نظيره، وبهاء ورونق يبعثان من ثناء عبيد المغرب العتيق، إذ تعانقت لمسات الإبداع والابتكار والتراث القديمة كقدم وعمق الجذور التاريخية والحضارية لهذا البلد الغني بالأصالة والعراقة، مع لحظات الإبهار، والتقاء الجمال بالذوق الرفيع في إحساس أفعم أروقة المكان براحة الماضي الأصيل.



أناقة الأميرات



حذر طبيب الأطفال الألماني هيرمان جوزيف كال من خطورة السفر بالطائرة على صحة حديثي الولادة، خاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى، كما لا يجوز السفر بالطائرة خلال الشهور التسعة التالية إلا في حالة الضرورة، وذلك بسبب عدم اكتمال نمو الرئة لدى حديثي الولادة.



أسر تعتمد أساليب مبتكرة في المطالعة لتقويم سلوك الأبناء

● مكتبات عربية تستحدث حلقات للإلقاء الأدائي لقصص الأطفال ● أدب الطفل يبحث عن منافذ للخروج من النمطية لجذب الصغار



زيادة الاستمتاع

مدمجة ودمى وألعاب بلاستيكية لأبطال القصص مع المطبوع، بجانب تطعيم الورق بخيوط من الكتان والياف صناعية... وتسعى المكتبات إلى كسر الصورة الذهنية الراسخة عنها من محراب مقدس يعترية الصمت إلى مكان يعطي الحرية للطفل القارئ، مهما كان عمره في القراءة كترفيه، ليخلع الأطفال أحييتهم ويختاروا الوضعية التي تريدهم في القراءة ولتصبح المكتبة بالنسبة لهم مكانا شبيها بالمنزل في ظل تواجد الأبوين أو أحدهما.

ويتذكرون تفاصيل القصة، ما دفعها إلى تكرار الأمر في المنزل والبحث عن أنواع من القصص تناسبهم وتتعلق بتقويم السلوكيات السلبية، ومن بينها الكذب. تقتصر حلقات الاستماع للكتب أحيانا على الأمهات والأبناء ثم بدأ بعض الآباء في الحضور لمشاركة أبنائهم هذه المتعة. وتتسم مطبوعات الأطفال الجديدة بجمعها بين "القراءة واللعب" في وقت واحد من خلال تصاميم مبتكرة. وألحقت دور نشر عربية بعض الطبعات بوسائط سمعية وأقراص

وتعتمد حلقات القراءة للأطفال على القصص الأجنبية البسيطة باعتبارها أجود في التصميم والرسوم، ومضمونها يناسب طبيعة العصر، أو القصص الصامتة التي تضع قصة مصورة وتفتح المجال للراوي لينسج من وحيها القصة التي يريدها ويترك المجال للأطفال لابتكار قصص أخرى من وحي خيالهم.

وتقول هالة محمد (28 عاما) لـ"العرب" إن أبنائها الثلاثة استمتعوا بحلقات حكي الكتب التي رسخت في أذهانهم بكل سهولة

تستغل بعض المكتبات العربية رغبة الأسرة في تشجيع أبنائها على المطالعة ودفعهم نحو قراءة الكتب والقصص لما لذلك من فوائد على تكوينهم وتحصيلهم الدراسي، في استحدثت ركن أسري خاص لحكي القصص للأطفال، وتستعين بمتخصصين مثل الحكواتية لديهم قدرات عالية في الأداء الصوتي والتعبير بالوجه والجسد لجذب الأنظار وشد انتباه جمهور الصغار لحكايات لا تخلو من رسائل سلوكية.

محمد عبدالهادي

لحيوانات قريبة الشبه بأبطال القصة المروية. ويتفاعل الأطفال مع الأسلوب الدرامي للقصص ويحاكون أية ضرغام ومها فتحي، في تعبيرات وجهيهما في الابتسامة والغضب والفرح ليلعبا دورا في القراءة الدرامية، فعندما يقرأ الطفل يتفاعل بحواسه ويفضل الصغار منهم أن يشبعوا أيضا حاسة اللمس فيقتربون من دمي الحيوانات، ويتفحصونها للتعرف على عالم جديد لا يروونه في الواقع. وتقول مها فتحي لـ"العرب" إن "كل مرحلة عمرية تتطلب نوعا معيناً من القصص والأداء والتعامل، ومسع الأعمار الصغيرة أحول كسر جبل الثلج بالجلوس وسطحهم، وحكي حكايات عن نفسي في عمرهم وأستخدم الغناء وأخصص فترات للعب بين كل قصة وأخرى للتغلب على تشتيت الانتباه".

وتؤكد دراسات علمية ضرورة تعزيز حب القراءة في الأعمار المبكرة، فعندما يتعرض الأطفال للكتب بأشكال مختلفة تصبح بالنسبة لهم تجربة حياة يشعرون بها، ويزداد التأثير عند استخدام نمط فريد من القراءة ينقل الفكرة بسهولة ويتحول إلى أسلوب عملي لأسرهم يمكنهم تكراره في البيت.

وتعاني بعض الأسر من رفض الأبناء للقراءة، بدءاً من سن السابعة، لكن الأمر مقترن بال تكرار، فالطفل يعشق الروتين وحال تعوده على الاستماع للأبوين لن يستطيع الاستغناء عن ذلك، بشرط توفير مضمون يناسب عمره وإثارة تساؤلات في ذهنه لا يستطيع فهمها بمفرده، فيشعر حاجته الدائمة إلى التفسير منها باعتبارهما أكثر معرفة.

وتضيف فتحي لـ"العرب" أن القراءة للأعمار ما قبل المراهقة تتطلب تحويل الأمر إلى استمتاع أسري بالكامل، عبر اللعب أو الأداء الدرامي، ويشترك الطفل في الإلقاء، وبناء على تجربتها الخاصة نجح أسلوب الحكي مع الأطفال حتى عمر الـ11 عاما بانتقاء قصص أقرب للتنمية البشرية حول تقبل الذات وإشراكهم في الأداء استجابة لرغبتهم في التمرد والقيادة.

منظمة الصحة العالمية توصي بزيادة فترات لعب الأطفال

وفيما تمثل البدانة تهديدا متاعظما على الصحة العامة و80 بالمئة من المراهقين "لا يمارسون نشاطا جسديا كافيا"، اعتبرت منظمة الصحة العالمية أنه من الضروري إقامة لائحة بالمارسرات السليمة للأطفال دون سن الخامسة، وهي مرحلة أساسية في النمو.

وللأطفال دون سن الـ12 شهرا، أوصت المنظمة باعتماد نشاطات جسدي لمدة ثلاثين دقيقة يوميا، بما يشمل وضعية التمدد على البطن للأطفال الذين لا يستطيعون المشي في هذه السن. ولا يجب إبقاء الأطفال في العربات

جنيف - نشرت منظمة الصحة العالمية الأربعاء أولى توصياتها بشأن النشاط الجسدي للأطفال، وهي تشمل تقليص فترات الجلوس أمام الشاشات وزيادة فترات اللعب. هذه التوصيات التي تبدو بديهية بنظر الأهل، ولأقت انتقادات من خبراء كثيرين خصوصا لاستناد المنظمة في توصياتها إلى أدلة ضعيفة واعتمادها تعريفات تنطوي على تبسيط كبير لبعض المفاهيم مثل "وقت الجلوس أمام الشاشة". واعتبرت المنظمة أن هذه التوصيات "تسد ثغرة" في الجهد الإجمالي للترويج لحياة سليمة.

صمت الرجال

تحاربه بوسائل عدة، من بينها الإكثار من الأسئلة.

وأمام إصرار الرجل على عدم الكلام يحدث أمر من اثنين: إما أن تبدأ المشاحنات والخلافات اليومية في التسرب إلى هذه العلاقة أو تنعزل المرأة وتشعر بالإقصاء والوحدة، وفي كلتا الحالتين تكون علاقة الشراكة بينهما قد أصبحت مهددة. الدراسات تقول إن صمت الرجل ليس خيارا ولا خطة مبيتة لمحاربة فضول واستفزاز شريكته، لكن التجربة الحسية للرجل مختلفة عن المرأة، والعلم الحديث يؤكد أن منطقة الدماغ المسؤولة عن التواصل الاجتماعي والمعالجة الشعورية عند المرأة متطورة عن شبيهتها لدى الرجل، وهذا واحد من الأسباب الرئيسية التي تجعل الرجال أقل استماع لما يروى على مسامعهم مثلا.

في المقابل تنشط المنطقة الدماغية المسؤولة عن التفكير وحل الأزمات لدى الرجل أكثر من المرأة، وفق بعض الدراسات دائما، وهو ما يفسر صمت الرجل أثناء استماعه لكلام شريكته، فهو يعتقد أن المطلوب منه هو التفكير في حل، بينما المرأة لا تريد أكثر من التشارك في الحديث والتعبير عما في الداخل.

قدرة المرأة على مد العلاقات والتواصل تجعلها أسرع إلى طلب المساعدة في وقت الأزمات، ويمكنها بسهولة أن تستشير والدتها أو صديقتها أو أي شخص مقرب منها حول أي مشكلة تواجهها، عكس الرجل الذي يكون رد فعله مختلفا تماما في هذه الحالة حيث يذهب للجلوس في مكان ما ويفكر في حل لساعات وربما لأيام، وهو صامت!

يصمت الرجال أيضا لمعالجة وتصريف الأحاسيس داخلهم. يقال إن الرجل لديه مشاعر أقل من المرأة، ويقال كذلك، إن لديه نفس المشاعر إلا أنها أقل عمقا، وأيا كانت صحة هذه الفرضيات من عدمها، فإن الرجل أقل قدرة على تصريف أحاسيسه ومشاعره من المرأة. فبينما تسارع المرأة إلى مسح دموعها، بعد موجة حزن ما، والنهوض للقيام بشؤونها الخاصة، يجد الرجل نفسه عاجزا أمام حزنه، حائرا في تصريفه، غير قادر على إخراجه في شكل دموع أو شكوى، وغير قادر على التخلص منه، فيصمت...

يصمت ويفكر في أسباب حزنه. يرغب الرجل في أن يظهر قويا أمام شريكته، لكنه يرغب أحيانا وبشدة في أن يبدي ضعفه أيضا ويطلب المساعدة، خاصة أمام إلحاحها في معرفة ما يزعجه أو

أما الوقت الذي تتم تمضيته أمام الشاشات فيجب ألا يتعدى الساعة. وعلق الأستاذ الفخري في علم الإحصاءات التطبيقية في جامعة بريطانيا المفتوحة كيفن ماكونواي "اتساءل كيف يمكن أن تستند توصيات شاملة متصلة بسياسات للصحة العامة تعني ملايين العائلات، على أدلة بجودة متدنية جدا".

وهو ذكر بأنه من المستحيل في الكثير من الأحيان إجراء تجارب على أطفال صغار، وهو ما قاد منظمة الصحة العالمية إلى الاستناد على ملاحظات.

يحزنه. يحтар بين أي الرجلين يجب أن يكون: القوي الذي تفضله المرأة دائما، أم الضعيف الذي تلج الآن في إخراجة؟ إحدى الطرق التي يمكن للمرأة أن تتبعها لمساعدة شريكها على الكلام تتمثل في قدرتها على منحه الإحساسين معا: إحساس القوة وإحساس الضعف. أي أن تسمح له بأن يكون نفسه، والرسالة المضمنة التي يجب أن ترسلها له في هذه الحالة هي "أعرف أنك قوي، ولكن من حقل أن تضعف".

بعض التقنيات الأخرى المفيدة في تشجيع الرجل على الكلام تتمثل في عدم طرح أسئلة مباشرة مثل: "تبدو منزعجا، ما الذي يزعجك؟" وإنما في طرح أسئلة مفتوحة وملاحظات استباقية عامة "ما هذه التقطية؟ من الواضح أن عمك اليوم لم يكن سهلا". من المهم أيضا، أن نمنح الرجل فرصة التفكير في حل. يفكر الرجل في الحل دائما، كانه خلق لأجل ذلك، فالحل بالنسبة له مهمة ذكورية لا يجب الاستهانة بها. ولا داعي لإنعاجهم، لا داعي لإنعاجهم أبدا، علينا فقط أن نثق في أنهم سيجدون... ذلك الحل!

موضة

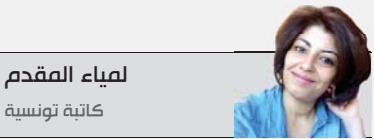
الأصفر.. إطلالة صيفية جريئة ومبهجة

□ يتربع الأصفر على عرش ألوان فساتين الصيف؛ حيث تألقت به عارضات أزياء الماركات العالمية.

وأوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن الأصفر يزين كل أشكال الفساتين هذا الصيف، الطويلة والقصيرة والواسعة والضيقة، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار وتثبث أعجاء البهجة والانطلاق.

وأكد تومكينس أهمية اختيار درجة الأصفر المناسبة، موضحا أن الأصفر الداكن يغازل كل أنواع البشرة، سواء الفاتحة أو ذات السمرة الخفيفة، وينبغي على صاحبة البشرة الفاتحة الابتعاد عن الدرجات الفاقعة، لأنها تجعل البشرة تبدو شاحبة.

ونظرا لأن الأصفر يتمتع بمظهر جريء لافت للأنظار، لذا ينصح تومكينس بتنسيقه مع قطع تتحلى بالبساطة والهدوء، تجنباً للتكلف. من جانبه أوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن اللون الأصفر يزين هذا الموسم كل أشكال الأحذية كالحذاء ذي الكعب العالي والشبشب والصنل والحذاء الرياضي وحذاء الباليارينا المسطح. وأضاف تومكينس أن درجات الأصفر المطفأة تتمتع بطابع أكثر هدوءا مثل الأصفر بلون صفار البيض والأصفر بلون.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

□ يتكلم الرجال أقل من النساء، هل هذه حقيقة أم واحدة من الكليشيات الكثيرة الملصقة بالرجال والنساء؟ دراسات كثيرة حاولت تأكيد أو نفي هذا الإدعاء، إلا أنها تضاربت في نتائجها بشكل لا يمكن معه الحسم علميا في هذه الفرضية. بعض الدراسات تقول إن عدد الكلمات التي تنفوه بها المرأة في اليوم الواحد تصل إلى 20 ألف كلمة، في مقابل 7 آلاف كلمة فقط للرجل. هذا يعني أن المرأة تتكلم ثلاثة أضعاف الرجل. وهو ما يعتبره البعض ليس فقط مؤشرا على طبيعة التواصل بينهما وإنما أيضا، على هيمنة لفظة المرأة تتنافى مع ادعاءات تهيمشها وتخلفها.

تشكو المرأة في أحيان كثيرة من طبيعة شريكها الصامت، وعدم قدرتها على فهم ما يدور بداخله، لاعتقادها أنه يخفي شيئا أو أن الصمت خيار واستراتيجية يتوخاها لكي لا تصل إلى ما يجول في خاطره. في البدء تشعر المرأة بالعجز أمام هذا الصمت، ثم بالغضب، ثم بالتحدي، فتحاول أن



«إبرام العديد من الصفقات المميزة طموحنا سيرتفع في الموسم المقبل، وسيكون هدفنا الأول والأساسي الاستمرار في المراكز الأربعة الأولى في الدوري».

عماد النحاس

المدير الفني لفريق المقاولون العرب

«لقد قررت التنحي من منصبى بعدما فشلنا في الصعود إلى دوري المحترفين، وقد كان هذا التزاما صريحا مني، وعلى الوفاء به، لكن قبل هذا هناك ملفات ينبغي تصفيتها».

مروان بناني

رئيس المغرب القاسي



رياضة

سوموديك ينشد الاستمرار مع الشباب السعودي

● 5 مدربين نجحوا في الصمود أمام عواصف الإقالة



على المسار الصحيح

بعد إقالة البلغاري إيفايلو بيتيف. وكذلك تولى البرتغالي هيلدر كريستوفالو تدريب النصر بعد إقالة الأوروغواياني كارينيو، ثم تعاقد معه الاتفاق منذ أيام لتدريب الفريق حتى نهاية الموسم. كما تولى يوسف عنبر تدريب الأهلي على فترتين متباعدتين، الأولى عندما عمل بصفة مؤقتة عقب إقالة الأرجنتيني بابلو جويدي، ثم عودته إلى الفريق من جديد إثر إقالة الأوروغواياني فوساتي.

مدربون عرب

وسط هذه الزحمة من المدربين، لم يظهر في هذه النسخة من الدوري السعودي سوى 4 مدربين عرب، هم التونسي فتحي الجبال مع الفتح، والمصري أحمد حسام "ميدو" مع الوحدة، والجزائري نورالدين زكري مع الفيحاء، وآخرها التونسي عمار السويح مع الوحدة. كما شهدت النسخة الحالية من الدوري السعودي تواجد 4 مدربين سعوديين هم بندر باصريح (اتحاد جدة، القادسية)، ويوسف عنبر (أهلي جدة)، ويوسف الغدير (الباطن)، وعبدالعزیز البيشي (القادسية).

هاسي في الرائد، والروماني دانيال إيسايلا في الحزم، والبرتغالي بيدرو إيمانويل في التعاون، بينما يصمد التونسي فتحي الجبال مع الفتح منذ الموسم الماضي. واحتل القادسية المركز الأول على قائمة الأندية الأكثر تغييرا للمدربين، بالتعاقد مع 5 مدربين هم على التوالي الصربي ستانوجيفيتش، وعبدالعزیز البيشي (مؤقت)، والبلغاري إيفايلو بيتيف، وبندر باصريح، وآخرها التونسي ناصيف البياوي. وأنهى القادسية الجولة 28 من الدوري بدخول منطقة الخطر، بعد أن احتل المركز 14 بمرصد 27 نقطة.

وكان من أكثر قرارات إقالة المدربين الإثارة للجدل، قرار إدارة الهلال برئاسة الأمير محمد بن فيصل إعفاء البرتغالي جيسوس من تدريب الفريق، في نهاية شهر يناير الماضي، بعد الجولة 17، وفي وقت كان فيه الفريق يتربع على صدارة الترتيب.

كثرة تغيير المدربين في الدوري السعودي، أدت إلى أن يتولى مدرب واحد تدريب فريقين خلال الموسم الجاري، إذ تولى بندر باصريح تدريب الاتحاد بصفة مؤقتة بعد إقالة رامون ديان، ثم تولى في وقت لاحق تدريب القادسية

وفي الختام اعترف سوموديك بأنه قد يكون مجنونا في بعض الأحيان، وذلك تعليقا على ردة فعله في بعض المباريات، موضحا أنه كان يطالب أحد الجماهير بالصمت، عندما التفت إلى الجماهير عقب تسجيل فريقه هدفا في مرمر الحزم.

قرارات الإقالة

الملفت أن إقالة المدربين بدأت منذ وقت مبكر من عمر المسابقة، فكانت الإقالة الأولى من نصيب المدير الفني السابق لاتحاد جدة، الأرجنتيني رامون ديان، وذلك بعد مرور 4 جولات فقط، بعد أن خسر 3 مباريات وتعادل في واحدة. واستمرت قرارات إقالة المدربين حتى قبل جولتين على نهاية الموسم، إذ أقيل مدربان بعد الجولة الماضية، بإعلان الاتفاق إقالة مديره الفني الإسباني بيرناس، كما أعلن القادسية إقالة مديره الفني بندر باصريح.

ونجح 5 مدربين فقط في الصمود أمام عواصف الإقالة، تم التعاقد مع 4 منهم في الصيف الماضي، وهم سوموديك المدير الفني الروماني لفريق الشباب، والألباني بيسنيك

كان موسم دوري المحترفين ناجحا على جميع المستويات، لم يخل الموسم الفريد من الأحداث الاستثنائية أيضا، التي كان أبرزها أن 40 مدربا بمن فيهم من عملوا بصفة مؤقتة، تولوا تدريب فرق الدوري الـ16، منذ بداية الموسم حتى الآن.

الرياض - تستعد الأندية السعودية لوداع موسم استثنائي من دوري المحترفين، بعد أن حمل لأول مرة اسم دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بوصول المسابقة إلى محطاتها الـ28، وقبل جولتين من النهاية، تتجه الأنظار إلى المقدمة حيث الصدام المحتدم بين النصر والهلال لحسم اللقب، بينما حجز أحد بطاقات الهبوط الأولى، ويترقب الجميع صاحب البطاقة الثانية.

وفي هذا السياق ألمح الروماني ماريوس سوموديك المدير الفني لفريق الشباب إلى رغبته في الاستمرار في تجربته الحالية، مبديا فخره بما حققه فريقه في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، باحتلال الفريق المركز الثالث برصيد 53 نقطة، موضحا أن فريقه يحتاج إلى 3 نقاط فقط لضمان المركز الثالث، ومقعد بدوري أبطال آسيا.

وقال سوموديك في حديث صحافي إنه وجد نفسه منسجما مع الثقافة السعودية، مؤكدا أنه لا يشرب الكحول، وهو الأمر الذي اعتاد عليه طوال حياته، ولا يحب أن يرى أحدا يفقد عقله بسبب هذه المشروبات. وتابع "هكذا قد يبدو غريبا على شخص أتى من الثقافة الغربية، لكنها الحقيقة. هذا هو أكثر شيء أحببته في السعودية". وأضاف المدرب الروماني أنه سعيد بالعمل مع نادي الشباب، ومسع رئيس مثل خالد البلطان، الذي يعرف جيدا كرة القدم، حسب قوله.

وكشف أن عائلته تعيش في رومانيا، وقال "حياتي كلها تتركز حول كرة القدم، التي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لي، من ثم يأتي أفراد عائلتي في المرتبة الثانية، وهم يعرفون ذلك عني". وعن مستقبله مع الشباب قال سوموديك "كل شيء وارد، وما زال عقدي ممتدا لعام آخر، لكنه مثل كل العقود، يتضمن بندا يسمح للنادي بإعطائي بعض المال لفسخ العقد، والعكس صحيح كذلك". وشدد سوموديك على أنه سوف يتقدم باستقالته في حال تراجع فريقه إلى المركز الخامس.

◀ **فريق القادسية احتل المركز الأول على قائمة الأندية الأكثر تغييرا للمدربين في الدوري، بالتعاقد مع خمسة مدربين**

لومير قائد النجم لعبور الزمالك

وأردف "لكن بفضل الحضور الذهني، والانضباط التكتيكي لاعبين تمكن النجم من تعديل النتيجة في الوقت الذي كان المنافس يبحث فيه عن هدف ثان". وأنهى المحمدي تصريحه قائلًا "من الآن سنبدئ التركيز على مواجهة الزمالك، وبحول الله سنعود إلى تونس بنتيجة إيجابية تفتح أمامنا أبواب النهائي على مصراعها".

وفي السياق ذاته تنتظر نهضة بركان مواجهة قوية أمام ضيفه الصفاقسي التونسي، الأحد المقبل، في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس الكنفدرالية الأفريقية. ويدرك الفريق البركاني أن المباراة لن تكون مفروشة بالورود، أمام قوة الفريق التونسي، خاصة أنه سيلعب أمام جمهوره، ومع ذلك يسعى ممثل الكرة المغربية، للعودة بنتيجة إيجابية. ومن أهم الصعوبات التي تواجه نهضة بركان في اصطدامه مع الصفاقسي التونسي، أن أكثر ما يقلق المدرب منير الجعواني هو الإرهاق بسبب كثرة المباريات التي خاضها فريقه في الفترة الأخيرة.

وانتقد الجعواني لجنة المسابقات، لأنها لم تكن رحيمة بفريقه، حسب تعبيره، وأكد أنه كان يجدر بها أن تؤجل بعض مبارياته، مشيرا إلى أن فريقه يمثل الكرة المغربية.

ويشكو منير الجعواني غياب مجموعة من اللاعبين، لعل أبرزهم القائد محمد عزيز الذي يلعب دورا كبيرا في الفريق من حيث تنظيم الدفاع، ويمنح لاعبيه الثقة، ناهيك عن قدرته على التسجيل.

◀ **تونس -** أعرب الفرنسي روجيه لومير، المدير الفني لفريق النجم الساحلي التونسي، عن سعادته بالتأهل إلى نصف نهائي بطولة كأس الكنفدرالية الأفريقية عقب التغلب ذهابا وإيابا على الهلال السوداني بنتيجة (5-2) بمجموع اللقاءين.

وقال لومير في المؤتمر الصحافي عقب لقاء إياب ربع نهائي الكنفدرالية الذي أقيم بملعب الجيش الثالث بالسويس "الفريق قدم مباراة قوية، وحققنا فوزا مهما بنتيجة 2-1 صعدا بنا إلى دور الأربعة".

وأشار إلى أن مباراة الهلال درس للاعبين النجم الساحلي لأنهم سقطوا في فخ الاستفزازات من لاعبي الهلال، وهو أمر مرفوض، مؤكدا أنه كان يجب عليهم تجنب مثل هذه الأمور، والتركيز بشكل أكبر.

وفاز النجم الساحلي في لقاء الإياب بالسويس بنتيجة 2-1 بعد تفوقه في تونس بنتيجة 3-1 ليصعد لمواجهة الزمالك المصري في نصف النهائي. وأضاف المدرب الفرنسي المخضرم أن فريقه سيستعد لمواجهة الزمالك يوم الأحد بالإسكندرية بمعسكر مغلق في مصر حتى موعد اللقاء. من جانبه أكد المدرب المساعد للنجم الساحلي رفيق الحمدي أن الانتصار على فريق بحجم الهلال السوداني، مع نقص عددي على امتداد الشوط الثاني، ليس سهلا. وقال الحمدي "المباراة كانت صعبة كما توقعناها، حيث حاول الهلال السوداني الرد، بعد هزيمته بثلاثية في لقاء الذهاب، ونجح في افتتاح النتيجة".

أوساكا تتسلح بالحدز في بطولة شتوتغارت

غاروس) وتجنب الإصابة قبل رولان غاروس. وتستهل أوساكا مسيرتها في البطولة اليوم الخميس.

ولم يسبق لأوساكا أن فازت بأي مباراة في الأدوار الرئيسية خلال مشاركتين سابقتين ببطولة شتوتغارت كما أن سجلها على الملاعب الرملية بشكل عام يقتصر على 20 مباراة حققت الفوز في تسع منها وخسرت في 11 مباراة، فيما شهدت الملاعب الصلبة أداء أفضل كثيرا للاعبة اليابانية حيث حققت عليها 73 انتصارا مقابل 45 هزيمة.

وعلى الملاعب الصلبة، أحرزت أوساكا لقبين في البطولات الأربع الكبرى حيث فازت بلقبين أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في 2018 وأستراليا المفتوحة في 2019.

ومنذ صعودها إلى قمة التصنيف العالمي لمحترفات التنس، تتعامل أوساكا بالكثير من الحذر.

وقالت أوساكا "أركز بالفعل في المباراة التالية لي وليس أي شيء تاليا لأنني لا أملك أفضل سجل لي هنا... أحضر إلى هذه البطولة بأمل في الاستمتاع بها بشكل أكبر". وأوضحت أوساكا (21 عاما) أنها تتدرب بقوة وتشعر بأن مستواها يتحسن.

وقالت أوساكا إنها لا تستطيع أن تخوض أي مباراة لمجرد المشاركة فيها.

واستدركت "ولكن، في نفس الوقت، لا أرغب في المبالغة ولا يمكن أن أقول إنني ساخوز البطولة للفوز بلقبها حيث توجد أكثر من لاعبة ذات خبرة أفضل بالملاعب الرملية ولست منهن". وأضافت أن مشاركتها في هذه البطولة في المواسم الماضية لم تكن مثالية.

وأوضحت "في كل مرة أخوض فيها هذه البطولة، أتعرض للإصابة. في كل موسم للملاعب الرملية، أغيب عن بطولة واحدة على الأقل. الواقع أن هدفي الرئيسي هو عدم التعرض للإصابة وأن أحافظ على لياقتي حتى رولان غاروس".

على الملاعب الرملية ولكنها ترى الآن أنها اكتسبت الخبرة اللازمة.

واعترفت أوساكا بأنها ليست متميزة أو خبيرة باللعب على الملاعب الرملية ولكنها أكدت أن هدفها الأساسي في هذه البطولة هو الاستعداد لبطولة فرنسا المفتوحة (رولان



ضربات موجبة

تورينو تخلف لندن في تنظيم البطولة الختامية

◀ **باريس -** ستستضيف مدينة تورينو الإيطالية بدلا من لندن، بطولة الماسترز للرجال الختامية لموسم كرة المضرب من العام 2021 حتى 2025، حسب ما أعلنت رابطة اللاعبين المحترفين الأربعة.

وتنافست تورينو مع أربع مدن أخرى هي مانتسستر الإنكليزية، وطوكيو وسنغافورة، بالإضافة إلى لندن التي تستضيف منذ العام 2009، البطولة التي يشارك فيها أفضل ثمانية لاعبين في العالم بختام الموسم. وأوردت الرابطة في بيان "العقد الموقع لخمسة أعوام سيشهد مشاركة أفضل لاعبي كرة المضرب المحترفين في أكبر بطولة داخل قاعة مغلقة".

رياضة



«لا أُرغب في هبوط شالكه، مسابقة البوندسليغا تحتاج شالكه ومباريات الدوري، ومن السخيف اعتبار فوز شالكه في الدوري تعويضاً عن موسمه المتواضع».

هانز يواخيم فاتسكه

الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني

فالفيردى يواصل صيد البطولات

● برشلونة يمدد طريق الثلاثية الثالثة في تاريخه



بعد أن وضع فريق برشلونة يده على لقب الدوري الإسباني، بات لاعبو البلوغرانا يأملون في التركيز في المنافسة على دوري الأبطال، حيث سيواجه ليفربول في نصف النهائي، ثم كأس الملك، لحصد الثلاثية الثالثة في تاريخ النادي الكتالوني.

□ **مدريد** – أكد المدير الفني لنادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، إرنستو فالفيردى، أنه سينظر بعين الرضا لفوز فريقه بلقب الدوري الإسباني “الليغا”.

وقال فالفيردى “الأمر سواء بالنسبة إلي، أعرف أن ألتفتكو مدريد سيكون منافسا حتى النهاية لأنه يفعل هذا دائما، هو أمر يتعلق بالتركيبة الجينية له والمدربه، سيحدث ما يجب أن يحدث، وسنرحب بذلك إذا فزنا”.

وعلى جانب آخر، شدّد فالفيردى على أهمية الفوز الذي حققه برشلونة على ضيفه الأقيس في الجولة الـ34 من الليغا، حيث قال “رغم كل ما يقال عن أننا سنفوز بالليغا حتما وأن اللقب بات بايدينا، فيجب أن نحقق هذا في الملعب، المباراة كانت صعبة، لقد كانوا يدافعون بشكل جيد للغاية”.

وأضاف “حصلنا على هذه النقاط الثلاث المهمة للغاية لنصبح على أبواب الفوز بالليغا، تنقّصنا ثلاث نقاط، الوصول إلى هذه المرحلة يسرّنا كثيرا بعدما قضينا ثلاثة أشهر في العمل على تحقيق هذا”.

وردا على سؤال عن الوجه الجديد لبرشلونة، كارلوس ألينيا، الذي سجل أول أهدافه بقميص النادي الكتالوني، أجاب فالفيردى قائلا “لقد كان هدف الفريق الريف لبرشلونة في دوري القسم الثاني، قدم مباراة رائعة وأنا سعيد من أجله”.

وكشف فالفيردى أنه قرر قبل المباراة الدفع بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لبضع دقائق، واستطرد قائلا “أنهينا الشوط الأول بنتيجة 0-0، الدفع بميسي كان ضمن خطتنا لأن النتيجة لم تكن محسومة، أما في ما يتعلق بجائزة الحذاء الذهبي اعتقد أننا نركز في ما يتعين علينا أن نفوز به، لديه تحديثات شخصية في المستقبل ولكن عليه أن يخلد للراحة على أن يلعب في الشوط الثاني”.

هدف ثابت

أكد فالفيردى أنه يريد الفوز بكل البطولات في الموسم الحالي مع النادي الكتالوني. ووصل البارسا إلى نهائي كأس ملك إسبانيا فضلا عن بلوغ الدور قبل النهائي من دوري أبطال أوروبا. وقال فالفيردى في تصريحات صحافية “هدفنا ثابت ولم يتغير، نرغب في الوقوف على منصة التتويج في كل البطولات التي تشارك فيها هذا الموسم”.

وأما بالنسبة إلى احتمال التتويج بثلاثية هذا الموسم، فأردف “بالتأكيد كنت قد فكرت في هذا الأمر، دائما ما يفكر الشخص في أن الأمور ستسير معه على ما يرام، يمكننا الفوز بثلاثة ألقاب، ويمكننا أيضا ألا نفوز بأي لقب، نحن في المرحلة النهائية وكل شيء بها حاسم، سننتظر حتى النهاية لنرى كيف تنتهي الأمور”.

◀ فالفيردى يؤكد أنه فكر في احتمال التتويج بالثلاثية هذا الموسم، لكنه يقر بأن جميع السيناريوهات تظل مطروحة على الطاولة

وحذر فالفيردى لاعبيه من خطورة الثلاثي المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو والسنغالي ساديو ماني، نجوم ليفربول الإنكليزي.

ويستضيف برشلونة نظيره ليفربول يوم 1 مايو المقبل على ملعب كامب نو في ذهاب

تبرئة الرئيس السابق لبرشلونة روسيل من تهمة تبييض الأموال

□ **مدريد** – برأت محكمة إسبانية الأربعاء، ساندرو روسيل، الرئيس السابق لنادي برشلونة لكرة القدم، من تهمة تبييض الأموال التي أوقف احتياطيا بسببها في 2017، وأفرج عنه تحت مراقبة قضائية مع بدء المحاكمة في فبراير الماضي. وكان الاتهام موجها إلى روسيل وزوجته وأربعة أشخاص آخرين بـ”تبييض أموال على نطاق واسع ، على مبلغ يقدر على الأقل بـ19.9 مليون يورو منذ عام 2006.

وطلب الادعاء بداية سجنه 11 عاما وتغريمه 59 مليون يورو. وخلال المحاكمة التي بدأت في أواخر فبراير، خفضت النيابة العامة العقوبة المطلوبة من السجن 11 عاما إلى ستة أعوام، في الاتهام الموجه إلى



«القميص رقم 10؟ عندما وقع عرضه علي فكرت بالأمر، لكنني لم أتمكن من رفض هذا العرض، بالنسبة إلي إنه شرف ومسؤولية، علي أن أثبت أنني أستحقه في كل يوم».

باولو ديبالا

نجم فريق يوفنتوس الإيطالي

بوكيتينو يأمل في استمرار إريكسن

من التوصل إلى اتفاق، لكن نهاية الموسم ليست بعيدة». وأضاف “الآن الأمر يتعلق بالتركيز على نهاية الموسم”.



ماوريسيو بوكيتينو:

نحن وكريستيان على مقربة من التوصل إلى اتفاق، لكن نهاية الموسم ليست بعيدة

وأشاد بوكيتينو بلاعبيه، قائلا “الفريق ليس منتعشا كما كنا نرغب، ليس على المستوى البدني فقط ولكن ذهنيا أيضا.. لذا علينا تهنئة اللاعبين، أنا فخور جدا بهم”. وتابع “برايثون منافس شجاع حقا.. أهم شيء هو أننا كنا على يقين ولم نياس، وحاولنا التسجيل بشتى الطرق، إنها ثلاث نقاط مهمة للغاية، حتى نكون في موقف جيد في الجدول”.

سيكسرز ورابتورز في المربع الذهبي

إلى المربع الذهبي للمجموعة الشرقية والذي يلتقي فيه تورنتو رابتورز بعدما أطيح الأخير بفريق أورلاندو ماجيك من دور الثمانية. وتغلب رابتورز 115-96 في المباراة الخامسة بالمواجهة بينهما حيث حقق بهذا الفوز الرابع على التوالي رغم فوز أورلاندو ماجيك في المباراة الأولى بهذه المواجهة. ويدين رابتورز بالفضل في هذا الفوز الكبير إلى لاعبه الشهير كاوهي ليونارد الذي سجل 27 نقطة وسبع متابعات وتميرتين حاسمتين ليساهم بقدر كبير في هذا الفوز ليتقدم رابتورز على ماجيك 4-1 في هذه المواجهة.

مبابي.. موهبة تتصدر أغلى النجوم

ما حققته حتى الآن كان رائعا، ولكن مازال لدي الكثير لأقدمه.. أفقد بعض الثبات، ولا يمكنني أن أنجز كل شيء في غضون عامين فقط“.

ويتفوق مبابي بسجله التهديفي على جميع اللاعبين في فرنسا، حيث يتقدم على نيكولاس بيبى نجم ليل بفارق 11 هدفا في قائمة هدافي الدوري الفرنسي هذا الموسم، وهو ما يجعله قباب قوسين أو أدنى من التتويج هدافا للدوري المحلي في الموسم الحالي حيث أحرز 30 هدفا في المباراة حتى الآن.

تفوق أوروبي

على المستوى الأوروبي، يأتي مبابي في المركز الثاني مباشرة خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني في قائمة أفضل الهادفين في بطولات الدوري المحلية، حيث يشتعل الصراع بينهما على جائزة “الحذاء الذهبي” التي تقدم لأفضل هداف في الموسم.

ورغم أنه لا يزال في العشرين من عمره، فإن مبابي يتصدر قائمة أغلى لاعبي العالم طبقا لتقديرات مرصد إحصائيات كرة القدم في موقعه على الإنترنت حيث تقدر قيمة مبابي بنحو 216 مليون يورو متقدما على هاري كين مهاجم توتنهام الإنكليزي (197 مليون يورو) ونيمار نجم سان جرمان (197 مليون يورو) والمصري محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنكليزي (173 مليون يورو) وميسي (170 مليون يورو).



جاء الموسم الحالي ليقدم دليلا أكبر على الإمكانيات العالية للاعب سواء على المستوى الفني والخططي والبدني أو على مستوى قدراته القيادية، حيث نجح في قيادة الفريق في غياب عدد من النجوم مثل البرازيلي نيمار دا سيلفا وإدينسون كافاني للإصابة.

وعلى مدار 40 مباراة خاضها مبابي

مع الفريق في الموسم الحالي حتى الآن، سجل اللاعب 36 هدفا وصنع 17 هدفا لزملائه وهو ما يفوق رصيده في الموسم الماضي كاملا.

ومازال مبابي قادرا على زيادة رصيده من الأهداف التي يسجلها أو التي يصنعها، حيث تبقى للفريق خمس مباريات في الدوري إضافة إلى المباراة النهائية لكأس فرنسا والتي يلتقي فيها رين السبت القادم.

وقال مبابي، بعد فوزه في ديسمبر الماضي بجائزة (كوبا) المقدمة من مجلة “فرانس فوتبول” الفرنسية الرياضية لأفضل لاعب شاب في 2018، “كل

□ **باريس** – لا يزال نجم كرة القدم الفرنسي الشاب كيليان مبابي في العشرين من عمره، لكنه يمتلك من الألقاب والإحصائيات ما يفوق سنه، وهو ما يضعه في مقدمة أغلى لاعبي كرة القدم في العالم حاليا.

وحسم مبابي مع فريقه باريس سان جرمان لقب الدوري الفرنسي قبل آخر خمس مراحل من المسابقة ليرفع اللاعب رصيده من الألقاب في الدوري الفرنسي إلى ثلاثة ألقاب أحرزها في ثلاثة مواسم متتالية.

وبدأ مبابي مسيرته الاحترافية مع فريقه السابق موناكو في موسم 2015-2016 ثم توج مع نفس الفريق بلقب الدوري في الموسم التالي قبل الانتقال إلى سان جرمان ليتوج مع الفريق بلقب المسابقة في الموسمين الماضي والحالي.

ويمتلك مبابي أيضا عددا من الأرقام الشخصية الرائعة التي تؤكد الصعود المذهل والمرعب في مستواه من موسم لآخر وقدرته على تحقيق أرقام قياسية عديدة خلال المواسم المقبلة.

واقترضت مشاركات مبابي في أول موسم له مع موناكو (2015-2016) على 14 مباراة في مختلف البطولات أحرز خلالها هدفا واحدا وصنع هدفا واحدا ثم انطلقت موهبة اللاعب بشكل رائع في الموسم التالي، حيث شارك مع موناكو في 44 مباراة بمختلف البطولات وسجل 26 هدفا وصنع 14 لزملائه.

وكان هذا السجل كفيلا بدفع باريس سان جرمان إلى التعاقد مع النجم الشاب ليكون ضمن خطط الفريق للمستقبل.

وفي الموسم الماضي، وهو الأول له مع سان جرمان، شارك مبابي في 46 مباراة بمختلف البطولات وأحرز خلالها 21 هدفا وصنع 15 هدفا لزملائه.

الدليل الأكبر

طريق النجاح

واختتم “الآن ننتظر مباراة أتلتيكو مدريد ضد فالنسيا، وإذا لم نتوج، سننتظر إلى مباراة السبت بين جماهيرنا فنحن نستحق هذا اللقب، وكنا الأفضل، واود أن نتوج به السبت ضد ليفانتي، والاحتفال مع الجماهير”.

فريق فوق العادة

من ناحية أخرى أكد سيرجيو بوسكيتس، نجم وسط نادي برشلونة الإسباني، أنه يفضل الفوز بلقب الدوري الإسباني “الليغا” على ملعب فريقه “كامب نو” السبت المقبل عندما يلتقي مع ضيفه ليفانتي.

وقال بوسكيتس “شخصيا أفضل الفوز باللقب على ملعبنا أمام جمهورنا والاحتفال به هناك، ما قمنا به في هذه الليغا كان مذهلا، لقد أصبحنا فريقا فوق العادة، لقد خسرنا مباراة واحدة فقط، ما صنعناه خلال الأعوام الأخيرة شيء تاريخي، أنا مسرور من أجل هذا”.

وتحدث بوسكيتس عن المباراة التي فاز بها برشلونة على الأقيس، قائلا: “كنا الأكثر تفوقا طوال الوقت، في الشوط الأول عانينا بعض الشيء للوصول إلى المناطق الهجومية ولكننا سيطرنا على مجريات اللعب”. وتابع لقد دافعوا بعدد كبير من اللاعبين، حاولنا استنفاد طاقتهم للاستفادة من ذلك في الشوط الثاني وبالفعل نجحنا في هذا”.

وتتمحور القضية حول عقد وقعه تيكسييرا عام 2006 مع شركة مقرها في جزر كايمن، يرتبط بحقوق البث لـ24 مباراة للمنتخب البرازيلي، وسط تقارير تشير إلى أن حصة روسيل وزوجته من هذه الصفقة بلغت 15 مليون يورو. وبحسب الادعاء، فقد حصل روسيل وزوجته على 6.6 ملايين يورو، إضافة 8.4 ملايين كانت مخصصة لتيكسييرا المتهم من قبل وزارة العدل الأميركية ضمن تحقيقاتها في فضائح الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). كما يشتبه بأن روسيل حصل على 5 ملايين يورو بصورة غير مشروعة كجزء من رعاية شركة نايكي التي كان مديرها التسويقي في أميركا الجنوبية، للمنتخب البرازيلي.

الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا، قبل أن يحل ضيفا عليه على ملعب أنفيلد في الـ8 من الشهر ذاته.

وعلق فالفيردى على مواجهة ليفربول “ليفربول هو منافس عنيد للغاية، و يمتلك هجوما قويا للغاية”، في إشارة إلى الثلاثي محمد صلاح وروبرتو فيرمينو وساديو ماني. واستدرك “في الموسم الماضي نجحوا في التأهل إلى المباراة النهائية، وفي هذا الموسم يقدمون مستويات جيدة في دوري الأبطال، بالإضافة إلى أنهم يتنافسون على الفوز بالدوري الإنكليزي الممتاز”. وختم بقوله “ستكون مواجهة صعبة بالنسبة إلينا، ولكنها ستكون مثيرة للجميع”.

ومن جانبه أكد كارليس ألينيا لاعب برشلونة، أنه يمتنى أن يتم حسم لقب الليغا السبت المقبل ضد ليفانتي، مع جماهير البلوغرانا في ملعب “كامب نو”.

وقال ألينيا، في تصريحات نقلتها صحيفة “ماركا” الإسبانية “لقد بدأنا المباراة بشكل جيد، وحصلنا على فرصتين في الشوط الأول، لكننا لم نسجل. سيرغي روبرتو منحني تمريرة رائعة وسواريز ترك الكرة بشكل مميز، فهو نجم وأفضل مهاجم. تسجيلي للمهدف توج ما قدمته ليحصل الفريق النقاط الثلاث”. وأضاف “فالفيردى أخبرنا في الشوط الثاني أن نستغل المساحات بشكل أكبر، فقد كانت مباراة مهمة للغاية، وتوغلنا أكثر في الشوط الثاني، وقدمنا أداء جيدا”.

روسيل وزوجته بإخفاء أموال بطريقة غير مشروعة حصلا عليها من الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسييرا.

كما طلبت النيابة عقوبة السجن خمسة أعوام بحق خوان بيسولي الذي يتهم بانه أبرز الضالعين في القضية مع روسيل، رئيس برشلونة بين عامين 2010 و2014. واعتبرت المحكمة الناطرة في القضية أن الأدلة المقدمة بحق روسيل لم تكن كافية لإدانة المتهمين، علما وأن الرئيس السابق للنادي الكتالوني كان قد نفى خلال الجلسات التهم الموجهة إليه، معتبرا أنها “أخطاء وأكاذيب”، ومؤكدا أنه لم يبل أي عمولة أو يقدم على خطوات مخالفة للقانون.

صباح العرب



محمد أبو الفضل

الكرتونة والانتخابات

لا بالطبع ليست هناك علاقة مباشرة بينهما، لكن الأولى أصبحت متلازمة مع الثانية في كل انتخابات تشهدها مصر منذ أكثر من عقدين. يتهم البعض بأن وجود الكرتونة ضرورة لإجراء الانتخابات، ودونها قد يتم التشكيك فيها.

بدأت فكرة الكرتونة، الملبئة بالمواد الغذائية، رشوة شرعية لاستمالة المواطنين لصف الإخوان والسلفيين، ثم أصبحت عادة اجتماعية بمسحة سياسية لدى الحزب الوطني في أواخر أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وعادت لتصل برأسها حالياً.

فحصت مواقع التواصل الاجتماعي حزب "مستقبل وطن" القريب من الحكومة، في الاستفتاء على تعديلات الدستور مؤخراً، لأنه بالغ في الولاء لجذب البسطاء نحو التصويت بالموافقة، بصورة فرضت على جهات رسمية، منحت الضوء الأخضر للحزب ونواب برلمان رجال أعمال، التبرؤ من الفعل المشين.

يحكي الكثير من البسطاء نواذر عن فرحتهم بالكرتونة أكثر من الانتخابات. فالأولى تسد يوماً أو اثنين من الجوع، بينما لا تعنيهم الثانية إذا تحول العام كله إلى انتخابات.

باتت الكرتونة وملحقاتها شعاراً يتجاوز الانتخابات، فغالبيت التبرعات التي يتم الإعلان عنها في وسائل الإعلام تخص القادرين على التبرع بكرتونة أو أكثر للفقراء، دون إشارة إلى محتوياتها، وتترايد العادة مع قرب حلول شهر رمضان، جاء الاستفتاء قبل أيام من رمضان، لذلك احتار البسطاء وكان لسان حالهم، هل الكرتونة التي حصلوا عليها بمناسبة الاقتراع على التعديلات تغني عن شقيقتها في رمضان؟

تطور أسلوب الكرتونة من الحصول عليها مباشرة في المنزل وأمام أماكن الاقتراع إلى منحها في شكل "كوبونات"، يتم تسليمها للشخص بعد التأكد من إدلائه بصوته في الانتخابات، من خلال ظهور العلامة الفسفورية في أحد أصابع البدين. ولا أعلم ما هو سر العلاقة بين المرأة والكرتونة. فعدد كبير ممن حصلوا عليها كانوا من السيدات المكافحات، وهي دالة على الدور الذي يلعبه في الأسرة.

بعض الخبثاء حرصوا على استلام نصيبهم، وأضرموا الحاصل لتخص شخص آخر. وراجت هذه المسألة خلال فترة نشاط الإخوان سياسياً. فمن منحوهم "الكراتين" أفتوا في شرعية الحصول عليها، ونسوا الإشارة إلى أن من يصوت في اتجاه آخر آثم ذنبه.

حفلت الكرتونة أمام بعض اللجان بتعليقات الأيام الماضية، واختلطت السخرية بالمعاني السياسية، وتحولت من رشوة انتخابية إلى قضية مجتمعية، حيث اعتبرها البعض حقاً للفقراء لدى الأغنياء يرذ إليهم في الوقت المناسب.

استغلت المعارضة الاستفتاء الأخير ونحتت عبارات من نوعية "لا للدستور ونعم للكرتونة"، كي تحفز الناس على الرفض، وراجت جملة "في النظم الديمقراطية ينجح المرشح بالصندوق، وفي الدكتاتورية ينجح بالكرتونة". وببلاغة قال أحدهم "ما بني على كرتونة فهو كرتونة".

وأختم بجملة أكثر سخرية تقول "يا أبو كرتونة وشنطة ولاب إحنا (نحن) مقامنا حمام وكباب"، ما يعني أن علم الكرتونة قابل للتطوير.

شعبانيا بلا كحول في

احتفالات كأس إنكلترا

لندن - أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، الأربعاء، أن الفائز بكأس إنكلترا التي تقام مباراتها النهائية الشهر المقبل، سينال زجاجة من الشعبانيا الخالية من الكحول، احتراماً لمعتقدات اللاعبين الذين لا يشربون، وللمرة الأولى في تاريخ المسابقة الأعرق في العالم.

وأوضح الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بيان قبل نحو شهر من المباراة النهائية التي تجمع بين مانشستر سيتي وواتفورد في 18 مايو المقبل، أن القرار يأخذ في الاعتبار اللاعبين الذين لا يشربون الكحول لأسباب دينية أو خيارات شخصية، أو لم يبلغوا بعد السن القانونية للقيام بذلك.

وجاء في البيان الذي أوردته شبكة "سكاي سبورتنس"، أن "الفرق الفائزة ستمنح زجاجة شعبانيا خالية من الكحول لاحتفالاتها في مسابقات الاتحاد الإنكليزي، بدءاً من نهائي كأس الاتحاد هذا العام".

وأوضح الاتحاد أن الخطوة تأتي في إطار "الاندماج"، وتهدف "إلى احترام خصوصية اللاعبين والمجتمعات التي تخطر تناول الكحول، بالإضافة إلى اللاعبين الذين لم يبلغوا الـ18 عاماً (السن القانونية للشرب في إنكلترا)".

«المنتقمون: نهاية اللعبة» آخر معارك الأبطال الخارقين



بداية مرحلة جديدة

إن الأمر نجح واستمر "بفضلكم جميعكم أنتم الذين كنتم معنا في هذه الرحلة منذ البداية". وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد الأحد قبل العرض الأول للفيلم، كان فريق العمل حريصاً على عدم الإفصاح عن أي تفاصيل خوفاً من إفساد العناصر التشويقية.

لكن أحدهم لم يستطع الانتظار، فقد انتشرت الأحد لقطات من الفيلم الجديد "إند غايم" احتوت على نقاط حاسمة بشكل مجهول على الإنترنت. لكن المخرجين كتباً في رسالتهما على تويتر مناديين بعدم إفساد النهاية "تذكروا. ثانوس (الشخصية الشريرة الأساسية في الفيلم) مازال يريد صمتكم".

إتيرنلز" و"بلاك ويدو". وقال فيج "الأمر الممتع في النهاية هو أن تحصل على بداية جديدة من خلالها". وأضاف "لذلك نعم ستكون هناك بداية جديدة، ولكن في الوقت الحالي يتعلق الأمر بمزيج من 22 فيلماً. هذا هو أكثر ما نحن متحمسون له".

وبمناسبة إطلاق الفيلم الأخير من سلسلة "أفنجرز"، توجه مخرجاً "إند غايم" جو وأنطوني روسو إلى "أعظم معجبين في العالم" على تويتر وكتباً "هذه هي النهاية. نهاية فسيفاء سردية غير مسبقة استمرت 11 عاماً..".

وأقر المخرجان بالتأثير الهائل الذي تركته سلسلة "أفنجرز" على متابعيها، وقالاً

و"ثور" (كريس هيمسورث) و"بلاك ويدو" (سكارليت جوهانسون) و"هالك" (مارك روفالو) و"هوكي" (جيريمي رينر) للمرة الأخيرة مع فيج في "تي سي إل"، حيث وقعوا كتلاً من الإسمنت ووسموها ببصمات أيديهم. وقال روفالو عن هذا المشروع الذي استمر 10 سنوات "كانت رحلة رائعة".

ورغم أن هذا الفيلم يمثل نهاية ما وصفته جوهانسون بتجربة "رائعة"، إلا أن أستوديوهات مارفل أعلنت سابقاً عن مشاريع عدة. فإضافة إلى أجزاء جديدة من أفلام "سبايدرمان" و"بلاك بانثر" و"دكتور سترانج" ستكون هناك أيضاً أجزاء لـ"غارديانز أوف ذي غالاكسي" و"ذي

الزلازل موجودة في المريخ أيضا

ووفق بروس بانيرد من ناسا، فإن اكتشاف الزلزال "يمثل ولادة تخصص جديد: علم الزلازل على المريخ".

وقال الباحثون إنهم لا يزالون يعملون لتأكيد سبب الهزة التي رصدت في 6 أبريل والتأكد من أنها جاءت من داخل الكوكب ولم تسببها الرياح أو غيرها من مصادر الضوضاء المضللة. ولفتوا إلى أن ثلاث إشارات أخرى مماثلة، لكنها أضعف من هزات التقطها الجهاز.

قادرة على اكتشاف الحركة من أعماق الكوكب الناتجة عن النيازك. ويأمل الفريق بأن يكون قادراً على جمع المعلومات حول النشاط في مركز المريخ، بهدف الحصول على فكرة عن تكوينه قبل مليارات السنين.

وقال الباحث فيليب لونينون "إنه أمر رائع أن نحصل في النهاية على دليل على أنه لا يزال هناك نشاط زلزالي على المريخ". وأضاف "انتظروا هذا الزلزال لأشهر".

باريس - قال العلماء الثلاثاء إنهم ربما اكتشفوا أول هزة زلزالية معروفة على سطح المريخ، في اكتشاف قد يكشف أصول الكوكب. وفي ديسمبر، هبط المسبار الفرنسي "سييس" الشبيه بالقبة والذي تشغله وكالة الفضاء الفرنسية إلى سطح المريخ بواسطة مركبة "إنسايت" التابعة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وتقيس أدوات هذا المسبار الهزات الأرضية الناتجة عن الطقس وأيضاً

عجوز أميركية تقتل زوجها لاشتراكه في قناة إباحية

السلاح للفت انتباهه فقط. كما أخبرت هيل الهيئة القضائية بأنها الفت في وقت سابق للحادثة طلباً تقدم به زوجها لالتقاط إحدى القنوات الإباحية على جهاز التلفزيون، لكنها اكتشفت في ما بعد أن الزوج قام بتفعيل اشتراكه في القناة مرة أخرى، وهو ما دفعها لإطلاق النار عليه.

وقضت محكمة الولاية بمسؤولية باتريشيا هيل في حادثة مقتل زوجها فرانك هيل في مدينة باين بلاف الواقعة في مقاطعة جيفرسون من ولاية أركنساس في شهر يوليو من العام الماضي.

وقالت هيل إنها لم تكن تقصد قتل زوجها عندما أطلقت النار على قدمه بل استخدمت

واشنطن - أقرت هيئة محلفين في ولاية أركنساس في الولايات المتحدة بأن عجوزاً تبلغ من العمر 69 عاماً مدانة بجريمة قتل من الدرجة الثانية، بسبب إطلاقها النار على زوجها وقتله، لتقديمه طلباً لإضافة قناة إباحية إلى خدمة التلفزيون الفضائية التي يشترك فيها.

منحت مجلة «بيبول» نجمة هوليوود جينيفر غارنر لقب «أجمل امرأة في العام 2019»، وأجرت المجلة حواراً مع غارنر كما وضعتها على غلاف عددها لشهر مايو القادم والذي سيصدر الجمعة. وأوضحت المجلة أن غارنر تستحق لقب أجمل امرأة في العالم نظراً لجمالها الخارجي والداخلي.



رجل من منطقة أهوار العراق، المصنفة منذ العام 2016 ضمن لائحة التراث العالمي كمحمية طبيعية دولية، يجدف قاربه وهو يجمع القصب في هور الجبايش بمحافظة ذي قار الواقعة في جنوب البلاد.

طائرات دون طيار

لتسليم البضائع

واشنطن - منحت إدارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة أول شهادة لشركة تسلم السلع بالطائرات الصغيرة المسيّرة هي "وينغ أفبيشن" أحد فروع مجموعة "ألفابت" الشركة الأم لغوجل على ما جاء في بيان رسمي.

وستسمح هذه الشهادة لشركة "وينغ أفبيشن" ببدء خدمة تجارية لتسليم الطرود في بلاكسبرغ في ولاية فيرجينيا. وقالت وزيرة النقل الأميركية إيلين تشاو في بيان نشرته الوزارة عقب منح الشهادة للشركة "إنها خطوة مهمة لمحاولة إشراك الطائرات المسيّرة في اقتصادنا بكل أمان. السلامة تبقى أولويتنا الكبرى في وقت يستمر تطور التكنولوجيا".

وسبق لشركة "وينغ أفبيشن" أن قامت بعمليات تسليم على مدى سنوات في أستراليا، كما أوضحت الإدارة الفيدرالية التي استندت خصوصاً إلى هذه التجربة لمنح الشهادة الأميركية.

وفي فيرجينيا، تنوي "وينغ أفبيشن" توفير خدمات لربائش محليين مع تسليم سلع غذائية على أن توسع نشاطها بعد ذلك إلى أنواع أخرى.

